

مكاتيب عبدالبهاء

جلد چهارم

ص ٢

هُوَ اللَّهُ

الحمد لله الذي كشف الظلام بنور ساطع من الصبح المبين وفتق وقشع
سحاب الاحتجاب عن الافق المنير وهتك الاستار واذاع الاسرار
واشاع الآثار آيات للمتبصرين وبين الطريق ومهد السبيل ونادت
هواتف الملكوت الجليل وقالت حيوا على الماء المعين حيوا على
الفوز العظيم حيوا على الكوثر والسلسيل حيوا على الجنة النعيم
حيوا على الرياض الموثقه حيوا على الحياض المتدفقه حيوا على
بحبوحة الجنان حيوا الى استماع نغمات طيور القدس في قطب
جنة الرضوان حيوا الى السراج المنير حيوا الى السر القويم
حيوا الى الورد المورود حيوا الى الرفد المرفود حيوا الى المقام المحمود
حيوا الى الحيات الابديه حيوا الى العزة السرمديه حيوا الى مركز
الجمال حيوا الى ملكوت الجلال فاستمع النداء كل اذن واعية

ص ٣

صاغيه واستنبت الحقائق الصافيه الراقيه فخضعت وخشعت
وتنورت واستضات وتلطفت ودنت واشرقت ونادت يا طوبى
من هذا النداء يا بشرى من هذا العطاء يا سروراً من كشف
الغطاء يا طرباً من هذا الفيض الاوفى فاشتدت لها القوى و
قرت اعينها بمشاهدة شمس الضحى وملاحظة آيات ربه الكبرى
فحمدت بارئها وشكرت ذارئها واثنت على منشئها وقامت على
اعلاء كلمة الله ونشر نفحات الله واحيت النفوس الخاملة الهامدة
بنفثات روح معرفة الله واوحت الى الاذان الواعيه السر
المستتر في كلمات اولياء الله واقتبست الانوار واطهرت الاسرار
سبحان من خلقها وزكيها وبرئها والهدمها فجورها وتقويها و
التحية والثناء والصلوة الساطعة عن غيب العماء على النقطة
الفردانية والكلمة الوحداية والذرة اللاهوتية والكينونة الملكوتية
الاية الكبرى الحقيقية الرحمانية التي بهرت الابصار وذهلت منها

العقول والافكار وشاخصت الاعين من شدة اشراقها على الافاق
فاشرقت بنورها المشارق والمغرب فى يوم التلاق وعلى من اهتدى
بهداها وسبح باسم ربها فى العشى والابكار صلوة وسلاماً تتواليان
الى ابد الادهار وسرمد القرون والاعصار سبحانك اللهم يا الهى

ص ٤

لك الحمد ولك الشكر بما هديت النفوس الطيبة الطاهرة الى افق
الانوار الباهرة ودعوت الحقائق العلوية الزاهرة الى شمس الحقيقة
الساطعة اللمعة ورفعت النقاب وكشفت القناع عن وجه الحق
فظهر باسعة واضحة لائحة وبراھين ساطعة الفجر على الافكار فى هذه
القرون الحالية والعصور العالیه رب قد تلبكت غيوم حالكة من الهوى
المتكاثفة الظلماء وغطت فى ظلمات ثلاث على العقل والنهى فلك
الحمد بما خلقت نفوساً زكية راضية مرضية كأنها اشعة درهمة من
شمس الضحى فخرقت غمام هذا الظلام وفتقت مارتق من هذا
السحاب وكشفت الحجاب واظهرت نور الكوكب المنير ونصبت
رايات الصبح المبين بين العالمين رب اجعل الوجوه ناضرة والاعين
ناظرة والقلوب خافقة والدموع دافقة بحبك ومعرفتك فى هذا
اليوم المشهود يوم ظهور المقام المحمود و بروز سر الوجود ونفخ فى الصور
فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيها
اخرى فاذا هم قيام ينظرون ايها المفاضلان الجليلان قدآن الاوان
ان يخشع القلوب لذكر الله وتقر الابصار بمشاهدة الاثار وتطيب
النفوس ويتشهى الطاووس فى قطب الفردوس وتصفوا الضمائر
وتلطف السرائر وتنشرح الصدور وتستبشر الارواح ويقوم اهل

ص ٥

النجاح والفلاح ويرتل آيات الهدى بين الورى ويدعو الناس
الى الانكشافات الروحانية والفيوضات الرحمانية والخصائل الوجدانية
والصفات النورانية حتى تنتشر الانوار فى سائر الاقطار ويرفع الضجيج
بالتهليل والتكبير الى ملكوت الانوار فعليكما ايها المفاضلان ان
تسبعا الى الخيرات وتختار الباقيات الصالحات وتهديا الناس الى
سبيل النجات ببراھين واضحات وحجج بالغات و ادلة ساطعات
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة فهذه
بشارة من رب الآيات الكبرى لأهل النهى وعليكما التحيّة والثناء

ع ع

هُوَ اللَّهُ

آلهى آلهى ترانى اسير القدر والقضاء وغريقا فى بحار المصائب
والبلاء طريحا فى فراش الحزن والاسى وقرينا للمحن والماتم
والجوى ما من يوم الا واسمع ناعيا يعنى احدا من اعز الأحباء و
يخبر عن عروج احد من الاصفياء فتقع النفوس فى الحسرات و
تذرف الاعين بالعبرات وتذوب القلوب فى هذه الملمات
فو عزتك يا رب الآيات الباهرات لو قبلت الفداء فى هذه

ص ٦

المصائب الكبرى لفديناها بالقلوب والارواح ولكن قضائك
المحتوم وقدرك المبرم فى جميع الشئون لا يردده الفداء ولا تقاومه
قوات الارض والسما و هذا من حكمتك البالغة فى حقائق
الأشياء تفعل ماتريد وتحكم ماتشاء وليس لنا الا التسليم والرضاء
والصبر والسكون عند وقوع القضاء التفويض لارادتك عند
اشتداد البلاء رب لاترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وافرغ علينا
الصبر فى جميع الشئون والاحوال انك انت الرحمن الرحيم المتعال
رب ان رقيقك القديم واسير حبك فى هذا القرن العظيم من
سمى بعد الله فى كتاب العليين وشرب رحيق حبك يوم ناد
المناد حيوا على النور المبين حيوا الى الصراط المستقيم حيوا
الى لقاء ربكم فى هذا اليوم العظيم قد لبتي لندائك المرتفع بين
الارض والسما وسمع الخطاب من نارالموقدة فى الشجرة
المباركة من الوادى الايمن البقعة التوراء وآنس النار واقتبس
منها ووجد عليها الهدى ولازال يذكرك بين الاصفياء ويشنى
عليك بقلب خافق وصدر منشرح بحبك واذن صاغية
الى النداء من ملكوتك الابهى رب انه دلغ لسانه بذكرك فى
كل صباح ومساء ونطق ببرهانك الساطع بين الورى وما

ص ٧

برح يخوض فى بحور العرفان ومافتى يجول فى ميدان الامتحان
فما اخذته لوم اللثماء ولاشمامة الزنماء ولاهجوم اهل الشحناء
ولارجوم اهل الغارة الشعواء بل استقام على حبك وثبت
ونبت بالفيض المدرار من سحاب معرفتك وقاوم المكذبين
وصادم المفترين ودافع عن جمالك المبين بين العالمين و

تمسك بالعروة الوثقى و تشبث بعهدك القديم و ميثاقتك
الشديد فى هذا اليوم العسير و قام على خدمة امرك بنشر
الاوراق فى كل الارحاء و يحدث بالاخبار فى نادى الابرار بظهور
آياتك و انتشار الاثار و اعلاء كلمتك و سبق رحمتك بين العالمين
رب انه كان واسطة كبرى بين الاصفياء و عبدالبهاء و يوزع الزير
والصحائف بين المشارق و المغرب و يقدم الالواح واللوائح
من عبادك المخلصين الى عبدك هذا المتذلل المسكين و
يوالى السعى الموفور فى كل عشي و بكور فى هذا الامر المشكور
و لم يفترأونة من الاوان حتى فى بطون الليالى و الاسحار حتى
اعتراه العلل و الامراض و اصبح طريق الفراش و عليل المزاج
و نحيل الاعضاء و ضعيف القوى مع ذلك ما و هن فى خدمة
امرک و نشر نفحات حديقة قدسک الى ان ضجّ ضجيج الظمان

ص ٨

الى معين الحيوان و حنّ حنين الورقاء الى الايكة الغناء و الحديقة
الغلباء شوقاً الى اللقاء و طار روحه من الحضيض الادنى الى الارجح
الاعلى و وفد عليك بانجذاب و اشتياق لايتناهى رب اكرم له
المثوى فى الجنة الماوى و تجلّ عليه بايات القبول حتى يترجّ من
تلك الصهباء و اجعل له مقعد صدق علياً فى جوار رحمتك الكبرى
وارفعه مقاماً سامياً فى الرفارف الاعلى و اجعله يتخذ و كراً
فى اعلى فروع سدرة المنتهى و يترنم كالطيور الصادحة فى الجواء
و ادخله فى حديقة اللقاء و تجلّ عليه بالفيوضات الى ابد
الآباد اترك انت الكريم اترك انت الرحيم اترك انت العفو الغفور
اللطف ثم افرغ الصبر يا الهى على بقيته الصالحة و ذريته الطيبة
و اجعل لهم الطافك سلوة فى هذا المصآب العظيم و رحمة و سكونا
من هذا الماتم العقيم و اجعلهم ورثة فضائله و حفظة مقامه
و سرج ذكره و امواج بحره و نجوم افقه و اشجار حديقة الغلبا
انك انت المؤيد الكريم العزيز الوهاب ع ع

هو الأبهى

الهى الهى ترانى بكلّ ذلّ و انكسار اناجيك فى خفيات قلبى و

ص ٩

سراى روحى و اقول ربّ ربّ احرس احبائك فى حصنك الحصين و معقلك

المتین و انظر اليهم بعين عنايتك و رعایتك و احفظهم بلحظات حمايتك
 و كلاتك و اجعلهم آيات التوحيد النازلة من سماء تقديسك و صنهم
 عن شؤون الهوى و متابعة النفس الامارة بالسوء اى رب احفظهم
 من الغرور و اتباع خطوات مصدر الشرور و اجذبهم بنفحات قدسك و اجعلهم
 ثابتين على امرك و ناصرين لذكرك و مشيرين لنفحاتك لئلا يهنوا و لا يفتروا عند
 ما يذوق عبدك هذا مرالبلاء و يخوض فى غمار البلايا فى سبيلك او
 سيق الى مشهد الفداء فى محبتك او القى فى بئر ظلماء او طوخته طوائف
 البغضاء الى اقصى برية من الغبراء اى رب اشدد ازورهم و قو
 ظهورهم و اشرح صدورهم برحمتك الكبرى انك انت العزيز المقتدر
 الكريم اى احببى الهى درياى بلایا در تلاطم است و امواج رزایا در تهاجم دقيقه
 بر عبد بها نمیگذرد مگر آنکه سهام شديده از جهات متعدده وارد
 و ذآب كاسره و سباع مفترسه از جهات عدیده در هجوم كأس احزان سرشار است
 و سحاب آلام مدرارا با وجود اين الحمد لله شب و روز بذكر ياران الهى مستبشرو
 بياد دوستان معنوى متذكر مقصود اين است كه آنچه وارد گردد و هر مصيبتى
 كه رخ نمايد بعد البهاء مبادا دوستان را فتورى و ياران را قصورى حاصل گردد
 بلكه بايد بيشتر از بيشتر در وله و انجذاب آيندو در نشر امر الله كوشند

ص ۱۰

يوم ثبوت آن يوم است كه انوار استقامت كبرى از وجوه احبب
 لمعان نمايد و همچنين بايد كه جميع ياران الهى در نهايت خضوع
 و خشوع و تذلل و انكسار بعبوديت يكديگر قيام نمايند و در منتهى
 اتحاد و اتفاق و الفت و يگانگى بكوشند اليوم هر خاضع و خاشعى
 كه بهيچوجه رايحه وجود در او نيست و به بندگى جميع دوستان
 قائم در ملكوت ابهى رويش چون مه تابان تابنده و درخشنده
 و هدايت بخشنده ايدى امر الله چون سرج نورانيه اند در
 هر امرى قرارى دهند و اتفاق نمايند و يا اكثريت آراء حاصل
 گردد كل بايد اطاعت و انقياد كنند و همچنين بر جميع دوستان
 الهى بنص قاطع رحمانى فرض است كه بجان و دل حضرت شهريار
 عادل را دعا كنند و در اطاعت و انقياد سعى بليغ مجرى دارند
 والبهاء عليكم

ع ع

هو الله

الهي الهى هذا عبدك المنتسب الى من شرحت صدره بنور

ص ۱۱

وعطرت مشامه بانفاس طيب عبقت من رياض احدیتک
وقام على خدمة امرک واعلاء کلمتک و ابلاغ حجّتک و اسباغ
نعمتک على بریتک ای ربّ وفق الفرع النجيب على ما وفقت
عليه الاصل الجليل و اجعله آية توحيدک و سمة تمجيدک و ريحان
رياضک و حوت حياضک و قضيب غياضک و سراج محبتک
و مشكاة نور معرفتک و جوهرة عقد موهبتک انک انت الکریم
الرحيم الوهاب و انک انت الکریم الرحيم

ع ع

هُوَالله

ای احبای الهی جناب آقا میرزا فضل الله پیام شما را بعدالبهاء
رسانید و خواهش نگارش نامه های منفرد نمود زیرا نهایت
تعلق قلبی و انجذاب روحی بشما دارد ولی عبدالبهاء اگر بدانید
غریق چه دریا البته بیک کلمه اکتفا مینمائید و لکن از قیامت
خبری می شنوید اگر حاضر بودند بحرفی قناعت مینمودند باوجود
این بتحریر این نامه پرداختم تا بدانید که در ملاءاعلی منظورید
و بلسان عبدالبهاء مذکور و در قلب ماوی و مقرّ دارید

ص ۱۲

زیرا بندگان صادق جمال مبارکید و ثابت بر عهد و میثاق
و منجذب بنفحات الله و ممتحن در سبیل الله لهذا در نزد
عبدالبهاء بسیار عزیزید از الطاف بی پایان حضرت کبریا امیدم
چنان است که روز بروز مستقیم تر گردید و منقطع تر شوید و
منجذب تر گردید و شب و روز بکوشید تا آیات هدی شوید
و رایات ملاءاعلی گردید امروز جمیع احزاب در حالت انقلاب
پریشان و پراضطراب ولی شما منظور نظر عنایتید و در کھف
صون و رعایت محفوظ و مطمئن و بالنسبه بسائرین قدری
حال در قرار و سکون لهذا شکر پروردگار را که جز خدمت بوحدت
عالم انسانی و محبت بنوع بشر و صلح و سلام و آسایش آفرینش
و التیام بین قلوب و ارتباط بین نفوس و مهربانی بعموم و خیر
خواهی من على الارض مقصدی ندارید و آرزوی نجوئید .

ملاحظه نمائید که این چه موهبتی است و این چه نعمتی با نفسی
نزاعی ندارید و جدالی نمی نمائید و از قتال بکلی ممنوعید حتی
باغبرار خاطری راضی نمیشوید و بازردهگی نفسی نمی پردازید
جمع همّتتان این است که دلی را شاد و خرم نمائید و جانیرا
بجانان رسانید و خدمتی بعالم انسانی کنید اگر تیری آید شهد

ص ۱۳

و شیر می بخشید اگر جام تلخی بنوشانند قدحی از شهد تقدیم
می نمائید اگر زخمی زند مرهم می نهید اگر درد روا دارند درمان
میکنید ملاحظه نمائید که دل و جان چگونه آسوده و راحت
و شادمان است پس بشکرانه این موهبت عظمی پردازید
وعلیکم البهاء الابهی

ع ع

هُوَاللّٰهُ

ای اماء الرّحمن مدرسه بنات اهمّ از مدرسه ذکور است
زیرا دوشیزگان این قرن مجید باید نهایت اطلاع از علوم و
معارف و صنایع و بدایع این قرن عظیم داشته باشند تا بتربیت
اطفال پردازند و کودکان خویش را از صغر سنّ تربیت بکمال
نمایند و اگر مادر چنانکه باید و شاید حائز فضائل عالم انسانی
باشد اطفال مانند فرشتگان در نهایت کمال و جمال و آداب
پرورش یابند پس این مدرسه بنات که در آن سامان تأسیس
شده باید مشمول نظر احبای الهی گردد و مورد اهتمام نفوس
رحمانی شود معلمانی که در این مدرسه هستند اماء مقربه

ص ۱۴

درگاه احدیتند زیرا امثال اوامر مقدسه جمال مبارک نموده اند
و بتربیت اطفال اناث برخاستند روزی آید که این دختران مادران
گردند و هریک در نهایت ممنونیت بدرگاه احدیت تضرّع
و زاری نمایند و این معلّمات را نجاح و فلاح و رستگاری
طلبند و علو درجات در ملکوت ربّ الایات خواهند این
مدرسه را مدرسه موهبت نام نهید

ع ع

هُوَ الْأَبْهَى

ای اسمعیل جلیل، جمیع یاران الهی باید ذبیح الهی باشند یعنی جمیع شئون خویش را فدا و قربان جمال یزدان نمایند تا بمقام فناء فی الله که قربانی کلی ربّانیت فائز گردند و آن ترک اراده و رضا و خواهش خود و عبودیت بندگان جمال ابهی روحی لاجبائیه الفد است چه که ذات احدیتش مقدّس از عبودیت عالم بشریت است و غنی از رفیقت مادون است پس باید عبودیت بندگانش پرداخت که عین عبودیت اوست چون شاهد این مقام در محفل یاران جلوه نماید اتحاد و اتفاق

ص ۱۵

ویگانگی و وحدت اصلیه چون محبوب یکتا رخ گشاید و عرض جمال نماید پس بگو ای یاران رحمن وقت اتحاد و اتفاق است و زمان یگانگی و آزادگی بیکدیگر مهربان باشید و بخدمت همدیگر پردازید اول خادم شما منم و اول غلام شما من قسم بجمال قدم روحی و ذاتی و کینونتی لاجبائیه الفداء که رویم بنور خدمت دوستان حق روشن و مشامم بنفحات محبت یاران معطر نهایت آمال و آرزویم اینست که بخدمت یک یک از دوستان پردازم اینست میزان
و البهاء علیکم ع ع

هُوَ اللَّهُ

ای امین عبدالبهاء حمد کن خدا را که تمام حیات سالک سبیل نجاتی و مشغول بخدمت ربّ الایات الیّنات دمی نیاسائی و نفسی براحت برنیاری جز بعبودیت درگاه نپردازی و بغیر از خدمت امرالله آرزوئی نداری جلیس یارانی و انیس دوستان همیشه ذکر یاران علی الخصوص خاندان باقراف خواهی و جز وصف ایشان نجوئی و در جمیع احوال

ص ۱۶

تمجید و توصیف احبّاً مینمائی و ستایش یاران الهی میفرمائی که الحمد لله سرمست صهبای میثاقتد و واله و حیران جمال نیر آفاق دلبر لامکان را جانفشانند و محبوب امکان را حیران و قربان هر چند در اکثر مکاتیب ذکر خیر کل را فرداً فرداً نمودی

و از برای هر یک نامه مخصوص خواستی ولی بجان عزیز یاران قسم که ابداً فرصت و مهلت نیست زیرا تحریر دائم است و تقریر متتابع و بیک مبین و قاصد امین در سیر و حرکت سریع هر یومی بسته ئی از مرز و بومی وارد و مکاتیب نا معدود مشهور و منشور جز نامه بسیار مهمّ را جواب فرصت ندارم تا چه رسد بمکاتبه واحداً بعد واحد مشاغل عظیمه مهلت ندهد لهذا این نامه مخصوص کل احبّای آلهی است عکس برداشته هر یک رجای نامه مخصوص از تو نماید باو بده و این نامه مخصوص اوست الحمدلله احبّای آلهی و اماء رحمان مانند امواجند و از هرکناره افواج افواج لهذا نگاشتن نامه بهر یک ممتنع و مستحیل و در تخصیص کسی دون کسان دیگر نیز محذور لکن کل در لوح محفوظ قلب مثبت و مرقوم و مسطور و محفوظ و دل و جان بیادشان مألوف و مأنوس از الطاف جمال مبارک

ص ۱۷

سائل و طالبم که غریق بحر احسان باشند و مشمول نظر عنایت حضرت رحمن آلهی هؤلاء عباد ما اخذتهم لومة لائم فی حبک و لا منعتهم صولة ظالم فی اقبالهم الیک و ما خوفتهم شوکة فاتک فی توکلهم علیک و لا حجتهم دولة هاتک عن السّجود بین یدیک ربّ انهم جاهدوا باموالهم و انفسهم فی سبیلک و ارتفع ضجیجهم بالتّسبیح و التّقدیس الی ملکوتک و رنحتهم صهباء محبّتک و اسکرتهم کأس معرفتک و ادرکتهم سوابق رحمتک و نورتهم سرج هدایتک و انطقتهم بثنائک و دعتهم الی السّجود الی ملکوت احدیتک ربّ انهم قطرات یستمدّون من بحر الطافک و ذرات یستشرقون من انوار شمس فردانیتک و انهم ظمّاء یتعطّشون لفرات رحمتک و مراض یستشفون ببارد و شراب عن مغتسل الطافک ایربّ انت مجیرهم فی جمیع الشّئون و ظهیرهم بین الاعداء الذّین یکمنون و نصیرهم بین قوم فی خوضهم یلعبون و مغیثهم من ملا فی طغیانهم یعمهون ربّ ایدهم و وقّهم و انشر بهم الاثار فی الافاق و اظهر بهم الاسرار بین اهل الاشرار و احرسهم من الشّقاق و دلّهم علی الوفاق و ثبتهم علی الميثاق انک انت المؤید الموقّ الحافظ الکافی الوافی اذا شدّ السّاق بالسّاق و علیکم البهاء الابهی ع ع

ص ۱۸

ای انجمن محترم عالم انسانی از این نیت خیریه و علویّت مقاصد که دارید باید مورد شکرانیتّ جمیع بشر گردید کل از شما ممنون و خوشنود باشند که ببذل چنین همّتی پرداختید که سبب آسایش عموم بشر است زیرا راحت و آسایش عالم آفرینش در تحسین اخلاق عمومی عالم انسانی است و اعظم وسیله بجهت تربیت اخلاق علوّ همّت و توسیع افکار است باید عالم انسانرا باین منقبت عظیمه دعوت نمود ملاحظه فرمائید که مبادی مرعیّه اصلیّه هر فردی از افراد بشر جلب منفعت خویش و دفع مضرتّ است در فکر آسایش و شادمانی خود است و آرزوی تفرّد در زندگانی مینماید و میکوشد که از جمیع افراد دیگر راحت و ثروت و عزّت ممتاز گردد این است آرزوی هر فردی از افراد بشر و این نهایت دنائت و بدبختی و پستی فکر است انسان چون اندکی ترقّی فکر یابد و همّتش بلند گردد در فکر آن افتد که عموم عائله را جلب منفعت و دفع مضرتّ نماید زیرا در راحت و نعمت عموم خاندان خویش را سعادت خود داند و چون فکرش توسّع بیشتر یابد و همّتش بلندتر گردد در فکر آن افتد

ص ۱۹

که ابناء ملّت و ابناء وطن خویش را جالب منفعت و دافع مضرتّ شود هر چند این همّت و فکر از برای خود او و خاندان او بلکه عموم ابناء ملّت و وطن او مفید است و لکن از برای ملل سائره مورث ضرر است زیرا بجان بکوشد که جمیع منافع عالم انسانرا راجع بملّت خویش و فوائد روی ارض بعائله خود و سعادت کلیّه عالم انسانرا تخصیص بخود دهد و همچو داند که ملل سائره و دول مجاوره هر چه تدبّتی نمایند ملّت خویش و وطن خود ترقّی نماید تا در قوّت و ثروت و اقتدار باین وسیله بر سائرین تفوّق یابد و غلبه کند اما انسان الهی و شخص آسمانی از این قیود مبرّاست و وسعت افکار و علویّت همّت او در نهایت درجه است و دائره افکار او چنان اتّساع یابد که منفعت عموم بشر را اساس سعادت هر فردی از بشر داند و مضرتّ کلّ ملل و دول را عین مضرتّ دولت و ملّت خویش بلکه خاندان خود بلکه عین مضرتّ نفس خود شمرد لهذا بجان و دل بقدر امکان بکوشد که جلب سعادت و منفعت از برای عموم بشر و دفع مضرتّ

از عموم ملل نماید و در علویت و نورانیت و سعادت عموم
انسان بکوشد فرقی در میان نگذارد زیرا عالم انسانرا یک

ص ۲۰

خانندان داند و عموم ملل را افراد آن خانندان شمرد بلکه
هیئت اجتماعیّه بشر را شخص واحد انگارد و هر یک از ملل را
عضوی از اعضا شمرد انسان باید علویت همّتش باین درجه
باشد تا خدمت باخلاق عمومی کند و سبب عزّت عالم
انسانی گردد حال قضیه بر عکس است جمیع ملل عالم در فکر
ترقی خویش و تدنّی سائرینند بلکه در فکر جلب منفعت خود
و مضرت دیگرانند و این را تنازع بقا شمزند و گویند اساس
فطری عالم انسانیت ولی این بسیار خطاست بلکه خطائی
از این اعظم نه سبحان الله در بعضی از حیوانات تعاون
و تعاضد بقا است ملاحظه میشود که در مورد خطر بر یکدیگر
سبقت میگیرند روزی در کنار نهری صغیر بودم ملخهای
صغیر که هنوز پر بر نیاورده بجهت تحصیل رزق از این طرف
نهر بطرف دیگر عبور میخواستند لهذا آن ملخهای بی بال و
پر هجوم نمودند و هر یک بر دیگری سبقت گرفتند و خود را در آب
ریختند تا مانند پلی از اینطرف نهر تا آنطرف نهر تشکیل نمودند
و ملخهای دیگر از روی آنها عبور کردند و از آن سمت نهر
بسمت دیگر گذشتند ولی آن ملخهایی که در روی آب پلی

ص ۲۱

تشکیل نموده بودند هلاک شدند ملاحظه کنید که این تعاون
بقاست نه تنازع بقا مادام حیوانات را چنین احساسات شریفه
دیگر انسان که اشرف کائنات است چگونه باید باشد و چگونه
سزاوار است علی الخصوص که تعالیم الهیه و شرایع سماویّه
انسانرا مجبور بر این فضیلت مینماید و در نزد خدا امتیازات
ملیه و تقاسیم وطنیه و خصوصیت عائله و قیود شخصیه مذموم
و مردود است جمیع انبیای الهی مبعوث و جمیع کتب سماوی بجهت
این مزیت و فضیلت نازل شد و جمیع تعالیم الهی محصور در
این است که این افکار خصوصیت منافع از میان زائل گردد
و اخلاق عالم انسانی تحسین شود و مساوات و مواسات بین
عموم بشر تأسیس گردد تا هر فردی از افراد جان خویش را بجهت

دیگران فدا نماید این است اساس الهی این است شریعت سماوی
و چنین اساسی متین جز بیک قوت کلیه قاهره بر احساسات
بشریه تأسیس نیابد زیرا هر قوتی عاجز است مگر قوت روح
القدس و نفثات روح القدس چنان انسانرا منقلب نماید
که بکلی اخلاق مبدل گردد و ولادت ثانویه یابد و بنابر محبت
الله که محبت عموم خلق است و ماء حیات ابدیه و روح القدس

ص ۲۲

تعمید یابد فلاسفه اولی که نهایت همت در تحسین اخلاق
داشتند و بجان و دل کوشیدند ولی نهایت تربیت اخلاق
خویش توانستند نه اخلاق عمومی بتاريخ مراجعت نمائید
واضح و مشهود گردد ولی قوه روح القدس تحسین اخلاق
عمومی نماید عالم انسانرا روشن کند علویت حقیقی مبدول
دارد و عموم بشر را تربیت کند پس خیر خواهان عالم باید
بکوشند تا بقوت جاذبه تأییدات روح القدس را جذب کنند
امیدم چنان است که آن جمع محترم انجمن خیری عالم انسانی
مانند آئینه اقتباس انوار از شمس حقیقت نمایند و سبب
تربیت اخلاق عموم بشر گردند و خواهش آن دارم که نهایت
احترام من در حق آن هیئت عالیقدر مقبول شود ع ع

هُوَ اللهُ

ای انجمن مقدس و جنود آسمانی هر دم که مقاصد عالیه
و علویت همت شما بخاطر آید جان و وجدان بوجد و طرب
آید و سبب سرور و امیدواری گردد که در این روز که ظلمت
شدیده حرب و قتال در آسیا و افریقا احاطه نموده و غبار

ص ۲۳

منحوس بغض و عداوت آفاق را تاریک کرده الحمدلله آن
انجمن مانند شمعها افروخته اند و مانند ستاره ها درخشنده
امید چنان است که نورانیت صلح و سلام و روحانیت حب
و وفاق شما ولو بتدریج این ظلمت را از جهان براندازد و آفاق
روشن شود حضرت بهاءالله بجهت حصول این موهبت کبری
شصت سال پیش اساس این بنیان را بگذاشت و چهل سال و
کسوری قبل از این مقصد خویش را بملوک بنگاشت حال

باید این تخم پاک را که افشاندۀ در خاک است آبیاری نمود الحمدلله
آن یاران موافق دهقانی ماهر هستند لهذا دعوت آن نفوس
محترمه سبب سرور من شد و انشاءالله در بهار با کمال اشتیاق
بآن صفحات شتابم و خواهش دارم که احترام قلبیه و محبت
وجدانیّه مرا قبول فرمائید

ع ع

هُوَالْأَبْهَى

ای آیت رحمن حیّ قیوم چون شمس خرق حجاب غیوم فرمود از
مطلع انوار دو آیات ظاهر و باهر گردید آیات تدوینیّه و آیات تکوینیّه

ص ۲۴

آن در کتب و زبر و صحائف و الواح مسطور گشت و این در لوح محفوظ
ورق منشور آفاق مبعوث شد آن بفصاحت و بلاغت و حقائق
و معانی معجزه عظیمه بود و این بقوی و کمالات و شئون و اسما
و صفات آیات باهرات گردید آن مبین اسرار شد و این مشرق
انوار گردید آن ملکوت عرفانرا بیاراست و این قطب اکوان
و حیز امکان را رشک گلستان جنان کرد سنریم آیاتنا فی الآفاق
و فی انفسهم حتّی یتبین لهم انه الحقّ و البهاء علیک من ملکوت
الغیب جبروت الطاف ربّک الرحمن الرحیم ع ع

هُوَالله

ای بلبل گلشن معانی قصیده فریده بلیغه ملاحظه گردید فی
الحقیقه در نهایت فصاحت است ستایش و محامد و نعوت
نیر آفاق چون در نهایت بلاغت در محفل روحانیان ترتیل گردد
ملاء اعلی بوجد و طرب آیند و اهل ملکوت ابهی بتهلل و تسبیح
مشغول شوند پس خوشا بحال شما که سبب سرور و حبور روحانیان
گشتی و باعث وجد و طرب یزدانیان و علیک البهاء و علیک
التحیة و الثناء ع ع

ص ۲۵

هُوَالله

ای بنات ملکوت در قرن سابق بنات ایران بکلی از تعلیم محروم
نه مکتبی و نه دبستانی نه معلّمی نه استادی و نه مربّی مهربانی

حال در این قرن عظیم فضل کریم مشمول بنات نیز گردید مکاتب متعدده در ایران بجهت تعلیم دختران گشوده گشت ولی تربیت مفقود با آنکه تربیت اعظم از تعلیم است زیرا اعظم فضیلت

عالم انسانی است حال در همدان الحمدلله تأسیس مدرسه بنات بهائی گردیده شماها که معلمید باید بیشتر از تعلیم بتربیت پردازید تا بنات را بعصمت و عفت و حسن اخلاق و آداب پرورش دهید و تعلیم علوم نمائید اگر چنین مجری گردد تأییدات ملکوت ابھی در اوج آن دبستان موج زند امیدم چنین است که موفق گردید وعلیکم البهاء الابھی عبدالبهاء عباس

هُوَالْأَبْهِيُّ

ای بندگان آستان مقدس نامه شما رسید و نهایت سرور رخ داد که الحمدلله در موطن دلبر آفاق محفل روحانی تأسیس و جلوه و اشراق نموده امیدوار گشتم که وقت مرهون آید

ص ۲۶

تا در خطه نور شعله طور بر افروزد و نفوسی مبعوث گردند که آیت هدی و رایت ملاء اعلی شوند ای یاران روحانی بکوشید تا سبقت گیرید زیرا یقین است که در آن سرزمین جلوه نور مبین ظاهر خواهد شد و مطاف مؤمنین خواهد بود ولی شما بکوشید تا درین میدان سبقت بر دیگران گیرید و الا هیچ شبهه نیست که اقلیم نور روشن خواهد شد و فیوضات رب غفور احاطه خواهد نمود سنگستان تا کرگلشن و گلستان خواهد شد از کوه اورنگ آهنگ تنزیه و تقدیس بملاء اعلی خواهد رسید این مقرر است و محتوم و علیکم التّحیّة والتّنأ من ملکوت الابھی ۱۱ ذیقعدہ ۱۳۳۹ حینا عبدالبهاء عباس

هُوَالْأَبْهِيُّ

ای بندگان الهی و یاران من صبح هدی چون از فیوضات بها پرتو بر آفاق انداخت نور محبت مبذول داشت و اشراق الفت فرمود حقائق متنوعه مختلفه متضاده را بفیض واحد کامران نمود تا جمیع امم و ملل در ظلّ خیمه یکرنگ داخل گردند و بیک آهنگ بتهلل و تقدیس جمال قدم مشغول شوند خطوط شعاعیه

ممتدّه از مرکز بمحیط دائره هر چند متعدّدند ولی چون از مرکز واحد ساطع است لهذا آن خطوط در نقطه واحده جمع و بمركز واحد وابسته اند و اگر چنانچه نفوس چون خطوط شعاعی توجّه بمركز اصلی داشته باشند وحدت اندر وحدت است و اگر چنانچه آن خطوط شعاعی از محیط تجاوز کند لابد تفرقه حاصل شود و آن مرکز مبدأ فیض است و محیط دائره و آن دائره تعالیم الهیه است تا از تعالیم الهیه تجاوز نشود انشقاق حاصل نگردد پس ای دوستان مهربان بآن مرکز قدیم و جمال مبین آفتاب انور ملکوت غیب توجّه نمائید و چون خطوط شعاعی از آن مرکز قدسی ساطع شوید و از محیط دائره ذره تجاوز ننمائید تا جوهر توحید شوید و حقیقت تفرید شمع روشن ملکوت گردید و آیات باهره سلطان جبروت نجوم افق احدیت گردید و طیور حدائق رحمانیه الحمد لله بفضل جمال قدم تاجی از جواهر موهبت بر سر دارید و سراجی از پرتو عنایت در سرردائی از سندس فردوس در بردارید و سیفی از براهین الهیه و دلائل سبحانیه در کمر در بحر الطاف مستغرقید و از نور احسان مستشرق کلمات کتاب مبینید و حروف صحف علیین

آیات صریحه ربّ الایاتید و صحائف بدیعه صاحب بینات قدر این موهبت را بدانید و شب و روز در اتحاد و اتفاق و الفت کوشید نهایت احترام را از یکدیگر بردارید و غایت رعایت را بهم منظور نمائید خادم یکدیگر باشید و هادم بنیان انشقاق و شر ایادی امرالله که ثابت بر عهد و میثاقند سرج آفاقند چون امری را قرار دهند اطاعت و انقیاد فرض است و اطاعت آنان موجب اتحاد و الفت و یگانگی دوستان زنهار مخالفت و مباحثه ننمائید و همچنین باید که شب و روز در فکر تبلیغ امرالله و نشر نفعات الله و اعلاء کلمه الله باشید و بکمال مهربانی و تواضع و خشوع تشنگان سلسبیل هدایت را بمعین صافی رحمانیت دلالت کنید بینوایانرا عین عطا باشید و بیچارگانرا ملجأ و پناه در ترقیات عصریه بکوشید و در مدنیّت مقدسه جهد بلیغ و سعی شدید نمائید دبستانهای در نهایت انتظام ترتیب دهید

و اصول تحصیل معارف را ترویج معلّمانی در نهایت تقدیس
و تنزیه جامع آداب و کمال تعیین نمائید و ادیبان و مریّانی
حائز علوم و فنون ترتیب دهید و هیئت مقدّسه ایادی
امرالله باید مواظبت در حفظ شئون و لوازم این دبستانها نمایند

ص ۲۹

تا روز بروز اسباب ترقّی از هر جهت فراهم آید و انوار دانش
جهانرا روشن نماید و همچنین در ترویج صنائع و اکتشاف بدایع
و توسیع دائره تجارت و صناعت و ترتیب آداب مدنیّت و
ترتیب مملکت و اطاعت و انقیاد تام بحکومت و اجتناب از هر
رائحه مفسدت بکوشید و جهد نمائید تا باین سبب مظاهر
تأیید آسمانی گردید و مطالع توفیق رحمانی فی الحقیقه حکومت
عادلّه حاضرّه حضرت پادشاهی شایان ستایش است و مستحقّ
اطاعت قلبی صمیمی جمیع رعیت در این خصوص نهایت تقیّد را
مجری دارید چه که بنصّ قاطع الهی واجب و فرض است
و البهاء علیکم

ع ع

هُوَاللّٰهُ

ای بنده آستان حق جناب اجودان را مقصد چنان که بشروط
محبت قیام نماید و اثبات ولا و وفا فرماید و بشما ارمغانی تقدیم
کند ولی از کیسه من و چنین بذل و بخششی بسیار آسان است
اما من چاره جز امتثال فرمایش ایشان ندارم علی الخصوص

ص ۳۰

آلان یارانی حاضر که آنان در حقّ یکدیگر مشقّت بی پایان تحمّل
نمایند من خجالت میکشم که خواهش جناب اجودان را مجری ندارم
گاهی مزاح سبب اهتزاز قلوب گردد و مورث انشراح صدور
شود ولی مزاحیکه فی الحقیقه جدّی محض در لباس مزاحست این
خوشتر و دلکشتر است زیرا تأثیرش بیشتر این عبد با وجود مشاغل
غیر محدود خواهش ایشان را امتثال نموده و بکمال سرور و حبور
بتحریر این ورق مسطور پرداخت تا عزیز بدانند که در این بساط
عزیز است و در آن دیار شور انگیز گردد و از حرارت محبت الله
قند مکرر ریزد و بنفحات موهبه الله مشک و عنبر بیزد و

هُوَاللَّهُ

ای بنده آستان مقدس آلهی نامه مرقوم ملحوظ افتاد و بر مضمون اطلاع حاصل گشت و همچنین نامه ئی که بجناب منشادی مرقوم شده بود در خصوص فیلسوف هولاندی مرقوم نموده بودید و مکالماتی که با او شده حضرات احبّا باید آنچه نصوص کتابست

ص ۳۱

بیان نمایند و بادنی کلمه تجاوز نشود اما کتاب بیان بکتاب اقدس منسوخ است و احکامش غیر معمول مگر احکامیکه در کتاب اقدس تکرار بیان و تأکید شده و مادون آن احکام مؤکده در کتاب اقدس باهل بیان تعلق دارد بما تعلق ندارد ما مکلف باحکام کتاب اقدس هستیم و بنص قاطع ممنوع از ادنی تعرض بلکه مأمور بمهربانی و محبت و وفا و صفا با هرامت و ملت و اطاعت حکومت و صداقت بسریر سلطنت و عدم مداخله در امور سیاست حتی محاوره و مکالمه در این خصوص جائز ندانسته بهیچوجه یعنی تعلق باین امور نداریم و وظائف اصلیه ما عرفان حضرت کبریا و ایقان بوحی منزل از سما و عبودیت آستان ابهی و عبادت حق بخلوص و انجذاب وجدانی و الفت با جمیع افراد انسانی در نهایت صدق و مهربانی و آشتی و راستی و حقیقت پرستی و آنچه مادون آن تعلق بعالم جان و وجدان ما نداشته و ندارد فرض نمائیم که اگر اهل شهری جمیع آشنا گردند و بیگانه معدودی قلیل و در نهایت عداوت و بغضا با وجود این یاران آشنا را محبت باید و مدارا شاید که نهایت رعایت مجری دارند و چشم از خطا بپوشند و بر عطا بیفزایند اینست نصوص

ص ۳۲

آلهیه و مادون آن لاینبغی لأهل العرفان ع ع

هُوَاللَّهُ

ای بنده آلهی در خصوص مشورت پدر با پسر و پسر با پدر در کسب و تجارت استفسار نموده بودید مشورت در شریعت الله

از اسّ اساس است و البتّه مقبول است خواه میان پدر و پسر
 و یا شخص دیگر کاری بهتر از این نه انسان باید در جمیع امور
 مشورت نماید از شور بغور مسئله رسد و آنچه موافق است
 پی برد توجه بملکوت غیب ابهی کن و مناجات نما ای یزدان مهربان
 غریق بحر عصیانم طریق غفران بنما سراسر قصورم از دام غرور
 رهائی بخش جسمانیم روحانی نما امکانیم رحمانی کن تشنه ماء
 معینم بعین تسنیم دلالت فرما مشتاق دیدارم مشاهده انوار
 میسر فرما از خود بیزارم گرفتار خویش کن و از عالمیان در کنارم
 نفعه زلف مشکبار بمشامم آر سرگردانم سر و سامان بخش بیچاره ام
 آواره ام پناه ده مشتاقم بوثاق وصال در آر در احتراقم نور اشراق
 بهار ضعیفم توانا نما فقیرم کنز غنا عطا کن دردمندم درمان
 ده جریحم مرهم عطا کن گرفتارم رهائی بخش پرگناهم از ذلت

ص ۳۳

عصیان برهان در ظلّ عنایت مسکن بخش و بصرف موهبت
 معامله فرما تا پی بجهان دیگر برم و بکشور دیگر رهبر شوم از کأس
 طهور سرمست کردم و در میخانه محبت می پرست شوم توئی
 قادر و توانا و توئی کریم و رحیم و پر عطا ع

هُوَ اللهُ

ای بنده بها در خبر است که در یوم رستخیز زمین بیکدیگر
 نزدیک گردد اما ندانستند که صنایع بدیعه شرق و غرب را همدم
 نماید و اکتشافات جدیده جنوب و شمال را همراز کند گمان
 نمودند که بواسطه عصر و حصر اراضی نزدیک یکدیگر گردند
 و حال آنکه از آن چه ثمر بلکه ثمر در اینست که اقالیم شرق و غرب
 در نفسی از یکدیگر خبر گیرند و در یک محفل نشینند و مشورت
 و مصاحبت نمایند حال این قریبت محصور در اقالیم ارضیه نه
 بلکه امکان نزدیک لامکان شده و مرکز ادنی قریب ملاء اعلی
 گشته اتصالات بین عالم خاک و جهان پاک حاصل شده یک
 سرسیم در مرکز صدور مرکوز و سر دیگر در ملکوت ربّ غفور
 و برق الهام واسطه کلام و قوه جاذبه محبت الله کاشف اسرار

ص ۳۴

جهدی فرما که صدور مرکز الهام گردد و قلوب جولانگاه قوه

هُوَ اللهُ

ای بنده حقّ مکتوب شما از پیش جواب داده شد عجیب است که تا حال نرسیده حمد خدا را که از ظلمات مدلهمه نجات یافتی و بنورانیّت یا بها الأبهی روشن گردیدی اقوام خویش را در کمال محبّت و مهربانی بشاطی بحر تقدیس خوان و در کمال محبّت انیس و جلیس شو و بمدارا گوشزد آنها نما که حضرت اعلیٰ روحی له الفدا بنصّ جلیل فرموده ایّاک ایّاک ان تحتجب بالواحد البیان او بما نزل فی البیان میفرماید در ظهور من یظهره الله بواحد بیانی محتجب مشو و واحد بیانی نفس حضرت اعلیٰ و هیجده حروف حیّ است و همچنین میفرماید بآنچه نازل شده در بیان محتجب مشو یعنی ملاحظه مکن که واحد بیانی مؤمن است یا غیر مؤمن و بآنچه در بیان است استدلال مکن بلکه آن جوهر حقیقت را بنفسه لنفسه بشناس و مؤمن شو و لو واحد بیانی ایمان آرد یا نیارد

ص ۳۵

و لو ما فی البیان مطابق آید یا نیاید ملاحظه نما چگونه حجبات را خرق فرموده و بهیچوجه عذری از برای کسی نگذاشت حال نور بهاء الله شرق و غرب را روشن نموده و عالم آفرینش را بحرکت آورده با وجود این سزاوار است کسانیکه خود را مؤمن بنقطه اولیٰ روحی له الفداء بدانند از این امر عظیم محتجب مانند حیف صد حیف که از این الطاف بی پایان محروم گردند آن بحر اعظم عنقریب موجی زند که جمیع این کفها را بکنار اندازد و پیش از این واقعه حتمیّه باید نفوس متنبّه شوند بظلمّ ظلیل شجر توحید پناه برند امة الله والده را تحیّت ابدع ابهی برسان و همچنین امة الله ضجیع محترمه را از خدا خواهم که اخوی متوفی آقا رضا را در بحر غفران مستغرق فرماید و آقا حسن و امة الله خدیجه را در کھف حفظ و حمایت خویش محروس و مصون دارد ع ع

هُوَ اللهُ

ای بنده حق نامه روحانی آن یار رحمانی ملاحظه گردید و بر

مضامین اطلاع حاصل گشت از افسردگی خاطر و آزرده‌گی جان
و دل شکایت نموده بودید سبب حیرانی شد الحمدلله باغبان

ص ۳۶

عنایت در خیابان خاطر بطراحی گل‌های حقائق پرداخته
باوجود چنین لطف وجودی چرا باید آزرده خاطر گردد و دل افسرده
شود الحمدلله توفیق رفیقست نه سلب و آواره پروانه است و طائف
حول شمع محرمی حرمان یعنی چه در پناه آستانی بی سرو سامان
یعنی چه مطمئن باش و امیدوار و راحت باش و مسرور الحال
ملحوظ نظر عنایتی و محفوظ در صون حمایت حضرت احدیت
افکار را بکنار گذار و بعون و صون و صیانت حضرت احدیت
امیدوار شو من کفیل تو هستم خود را علیل گمان مکن من مهربان
تو ام خود را سرگردان و حیران مدار از خداوند میطلبم که مؤید
بر کمال سرور گردی و بفیض موفور و فضل رب غفور کمال فرح
و حبور یابی ع ع

هو الله

ای بنده حقّ نامه شما رسید بنهایت روح و ریحان خواننده شد
لحظات عین رحمانیت منعطف بنفوسی است که در عالم هستی
جز محویت و نیستی در سبیل الهی ندارند از خدا خواهم که توییکی
از آنان باشی مانند قطره در دریا محو گردی و مانند پروانه جانسوز

ص ۳۷

حول سراج محبت الله بر افروزی اذن حضور خواسته بودی
حال صبر و تحمل فرما در آینده انشاء الله اجازه داده خواهد
شد از عدم فرصت مختصر مرقوم شد و علیک البهاء الابهی
ع ع

هو الله

ای ثابتان بر پیمان نامه شما رسید و مضمون معلوم گردید نامه^۴
در پانزده ماه قبل بطهران مرقوم گردید و در طهران طبع شد
و بجمیع ایران انتشار یافت و الآن در دست جمیع است عین
عبارت آن نامه این است ای بنده آستان مقدّس شکایت
از کساد تجارت نموده بودید در این سنه آفات و صدمات کساد

و فساد جمیع آفاق را احاطه نموده زیرا بر کلّ حجت بالغ شده
عبدالبهاء در کنائس و محافل اروپ و امریک در اکثر مدن نعره
زنان اعلان امر حضرت بهاءالله نمود و ندا بملکوت ابهی کرد
و براهین لامعه اقامه نمود و دلایل ظاهره و حجت باهره اظهار کرد
ابداً از برای نفسی غدّری نماند بلکه بسیاری از خطابه ها در روزنامه ها
اعلان بافاق شد با وجود این هنوز ناس در خواب غفلت گرفتار

ص ۳۸

متمسک بمجاز و از حقیقت بیزار هنوز ناس در شهوات نفسانیّه
منهمک بدرجهئی که صور اسرافیل بیدار نماید البتّه این غفلت
و کفران نعمت و عدم انتباه سبب حسرت و مشقت و جنگ و
جدال و حصول خسران و وبال است و اگر اهل عالم توجه باسم
اعظم نمایند خطر عظیم در استقبال ولی در حق یاران امیدم
چنان است که آثار لطف الهی ظاهر گردد امورشان از جمهور
استثناء یابد و علیک البهاء الابهی عبدالبهاء عباس
این نامه پانزده ماه پیش مرقوم و وقایع مؤلّمه امروزه در آن مذکور
با وجود این بنهایت تصریح و زاری بدرگاه باری دعا مینمائیم که افق
عالم انسانی را از این ابر تیره منزّه و مبرّا نماید و علیکم و علیکنّ البهاء
الابهی

عبدالبهاء عباس

هُوَاللّٰهُ

ای ثابت بر پیمان پیمانۀ محبت الله بدست گیر و از صهبای عرفان
سرمست شو تا در مصر هدایت عزیز الهی گردی و در کنعان عرفان
یوسف رحمن شوی نظر عنایت شامل است و فیض موهبت کامل
پرتو الطاف چون مه تابان ظاهر و عیان و نور حقیقت از جهان

ص ۳۹

پنهان مشرق و لائح و نمایان خوشا بحال نفوسیکه از این جام سرمستند
و خوشا بحال یاران که از پیمانۀ پیمان پر روح و ریحان و علیک التّحیّة
و الثّناء

ع ع

هُوَاللّٰهُ

ای ثابت بر پیمان نامه شما رسید و از بشارت حرارت قلوب

احبای آلهی شمع شادمانی برافروخت و فرح روحانی رخ داد
عبدالبهاء باقلیم یوسف کنعانی سفر نمود و بعبودیت آستان
مقدس مشتهرگشت هر چند از هجوم احزاب و اراجیف و
مفتریات جرائد در خطر است ولی امید چنان است که این
سفر مثمر گردد وصیت و آوازۀ امرالله این آفاق را بحرکت
آرد تخمی افشانده شود و سقایه گردد و بباران رحمت پروردگار
تأیید شود البتہ بروید سبز و خرم گردد الحمدلله بفضل
و موهبت اسم اعظم روحی لأحبائه الفداء ندای امرالله در
جمیع آفاق بلند است وصیت کلمة الله در هر اقلیم آهنگش
مرتفع در این ایام در امریک امرالله را چراغان و شلیک است
و در افریک و آسیا ولولة ترک و تاجیک و در پایتخت جاپان
روزنامهئی بهائیان تأسیس نمودند و حضرت عالم فاضل

ص ۴۰

برکت الله هندی بلسان انگلیسی طبع و نشر میفرماید بعضی از
یاران امریکا عزم سفر بچین و ما چین دارند تا ندائی در آن بلاد
بلند نمایند در اوروپا و آسیا کوس ملاء اعلی بلند است سبحان الله
با وجود این امر مهیمن آلهی و نفوذ کلمة الله و انتشار نفحات الله
معدودی نوهوسان که اضعف از بعوضه گلخن و خزانند
مقصدشان نقض میثاق و شکست پیمان است هیئات
این آهنگ ملکوتی را غراب ناسوتی مقاومت نتواند و این
نغمه بلبل معانی را کلاغ گلخن فانی مقابلی نتواند شهر
جبریل را بال و پر ذباب ذلیل همعنان نشود و انوار شمس
حقیقت را ظلمات نکبت و ذلت نپوشاند اگر انصاف باشد
کل شهادت دهند که این قلم جز بمدد عنایت جمال مبارک
شرق و غرب را بحرکت نیارد و این نغمه جز بتأیید اسم
اعظم بافاق اهتزاز نبخشد کوران انکار آفتاب کنند و گمان
نمایند که کاری کرده اند دیگر غافل از این که کوری خود را
آشکار نموده اند باری مرقوم نموده بودید که احبای سرحد
قائین و سیستان نیز حقی دارند تابحال البتہ بآن صفحات مکاتیب
مشروحه مفصله از قلم عبدالبهاء صادرگشت حق ایشان

ص ۴۱

اضعاف مضاعف داده شد و باز نیز داده میشود دعا کن که

خدا قوت بقلم دهد قصور انشاء الله نخواهد شد مرقوم نموده
بودی که محض ملاقات یاران بمزرعه خونیک شتافتید و انجمنی
در آنجا ترتیب داده شد از درگاه خداوند آگاه استعدا مینمایم
که آن انجمن در نهایت روح و ریحان و بطراز عرفان حضرت رحمن
جلوه نماید مرقوم نموده بودید که ناخوشی ویا در آن انحاء استیلا
یافته لهذا رجا از عتبه مقدسه گردید که آن بلا زائل شود و
اهالی آن دیار از استیلاء این مرض شدید نجات یابند حضرت
ملایوسف فی الحقیقه جان فشان است و در نشر نفعات الله
شب و روز جهد بلیغ میفرماید هر نفسی الیوم بخدمت امرالله
قیام نماید و به تبلیغ امرالله زبان بگشاید نفثات روح القدس
تأیید نماید جمیع منتسبین خویش را از قبل من تحیت ابدع ابھی
ابلاغ دار و کافه احبای ارض خا را از قبل من نهایت اشتیاق
ابلاغ دار و علیک البهاء الابھی ع

هُوَاللّٰهُ

ای ثابت بر پیمان نامه مفصل رسید و وقایع معلوم گردید

ص ۴۲

اگر چه از اول معلوم بود و بصریح عبارت دو سال پیش مرقوم
شد و جمیع وقایع از قلم میثاق چند سال پیش صادر رساله سیاسی
طبع بمبئی اگر چنانچه بدست آید البته ترویج دهید و نامهئی
که دو سال پیش بمحفل روحانی مرقوم شد ملاحظه نمائید
الیوم احبای آلهی باید کل بجمیع قوی بنشر نفعات الله و اعلاء
کلمه الله پردازند ایام فانیه را فدای حیات باقیه کنند و
راحت جسمانی را در سبیل بشارات روحانی انفاق نمایند
ایام در گذر است و زندگانی این دنیا بیفائده و ثمر مگر آنکه در
سبیل جلیل اکبر جان و سرفدا شود و عاقبت انسان در قربانگاه
عشق علم فدا بیفرزد مرقوم نموده بودید که حکومت تاکید تام نموده
که اجتماع زیاد در محلی نگردد این حکم عمومی است احبای آلهی
باید اطاعت کنند ولی بکمال همّت فرداً فرداً بتبلیغ پردازند و وقت را
از دست ندهند و ایام را غنیمت شمرند زیرا در نزد کلّ ثابت
و مبرهن گردیده که بهائیان خیر خواهند و با جمیع احزاب بی نهایت
مهربان از نزاع و جدال بیزارند و از تعصب و غرض در کنار
ای ثابت بر پیمان با جمیع اقوام بجان و دل مهربان باشید و با کل

نمائید نه مدارا همدم بیگانه و آشنا گردید و همراز هر بیچاره
و آواره خاطری نیازارید و کلمه سوء بر زبان میارید اگر
از کسی فضائل عالم انسانی و سلوک در رضای الهی مشاهده کنید
تمجید کنید و الا صمت و سکوت اختیار نمائید این است
روش اهل بها اینست نعمه ملاء اعلی و این است نعره
یا طوبی و یا طوبی و علیک البهاء الابهی ع ع

هُوَاللَّهُ

ای ثابت بر پیمان نامه ۱۹ ربیع الثانی ۱۳۳۷ وصول یافت از
مضامین کام مشتاقان شیرین گشت زیرا خبرهای خوش داشت
و دلیل متانت و استقامت و وفای یاران الهی بود که الحمدلله
در این سالهای پر ملال که جمهور از باده غرور مست و مخمور
و اهل ایران در دست احزاب مختلفه محکوم و بی شعور هر
روز آشوب و فتنه‌ی هر دم فتور و رخنه‌ی حزب انقلاب سبب
اضطراب شد و گروه اتحاد مورث اختلاف گشت حزب
دیمقراط خود سرانه باستبداد برخاست و گروه اتفاق مورث
شقاق شد علمای سوء ایران را ویران نمودند و سروران

بی شعور هر یک بسرکار آمدند عاقبت ذلیل و خوار شدند
در چنین اوقاتی بهائیان در نهایت سکون و قرار و اطمینان
و وقار و از هر فتنه‌ی بیزار و در کنار بخدمت عموم پرداختند
و در مرکز مستقیمی استقرار یافتند در همه جهان علم صلح عمومی
بر افراختند و خلق را بمحبت و آشتی و وحدت عالم انسانی
دعوت نمودند جمیع آنچه صریح الواح مقدسه بود پنجاه سال پیش
نازل مثل آفتاب در حیز وجود تحقق یافت و واضح و آشکار شد
الحمدلله حال غبار تیره اندکی بنشست و افق عالم انسانی از ابر
تیره اندکی نجات یافت امیدوارم که بتایید ملکوت ابهی و مساعی
حکیمانه و دلالت نفوس مهمه و معاونت اشخاص عظیمه
روحي جدید در جسم ایران دمیده گردد انقلاب و اضطراب
بسکون و اطمینان مبدل شود حال ایران محتاج حزب صلح

و سلام و سکون و اطمینان است قبل از حرب از پیش مرقوم
گردید یعنی بصریح عبارت بخط عبدالبهاء که دولت و ملت
باید مانند شهد و شیر آمیخته گردد و الا ایران ویران شود
الی آخر چون مستمعی یافت نشد لهذا بجهت حصول اسباب ترقی
ایران در ممالک دیگر سعی بلیغ و جهد جهید شد امیدوارم

ص ۴۵

که اسباب راحت و آسایش بقدر امکان بجهت عموم ایرانیان
حصول یابد باری احزاب سائره که هر یک مدعی اصلاح
ایران بودند تجربه شد امیدوارم که مساعی خیریه بهائیان
در گذشته و علی الخصوص در این ایام نتیجه مشکوره بخشد
و ایران اندکی راحت و آسایش یابد در خصوص اخذ اصل
توقیع حضرت اعلی بسیار بکوشید ولو مبلغی مصروف نمائید
فقراتی که از تورا و انجیل و کتب پارسیان اخراج نموده بودید
بسیار مقبول اگر چنین رسالهائی محفل روحانی مطالعه نماید
و منتشر گردد بسیار مقبول الحمدلله احبای یزد نهایت ثبوت
و استقامت اظهار نمودند طوبی لهم و بشری لهم امیدوارم
که در نشر نفعات الله سعی بلیغ و جهد بدیع ظاهر فرمایند
اما اماء الرحمن در یزد فی الحقیقه آنچه در قوه نساء بود مبذول
داشتند من از آنان نهایت رضایت را داشته و دارم دستوران
حرکات خود سرانه نمودند ولی عاقبت مایوس و پریشان
خواهند گردید جناب اسفندیار گشتاسب و فرود و آقا
جمشید و احبای قاسم آباد نهایت ثبوت و استقامت اظهار
فرمودند و مؤید و منصورند و ان جندنا لهم الغالبون

ص ۴۶

در یزد محافل روشن است و محفل نوزده روزه مانند گلشن
و احبای قاسم آباد و مهدی آباد و مریم آباد و تفت و احبای کوچه
بیوک و احبای نصرآباد و یاران حسین آباد در نهایت گرمی و انجذاب
و اشتغالند بلکه جمیع احبای زردشتی در نهایت همت و
غیرتند در حق جناب ارباب جمشید سابقاً بدرگاه بی نیاز عجز
و نیاز کردیم و طلب عون و عنایت نمودیم و بکرات و مرات
احباً را امر بصدقت و عفت و استقامت در امور موکوله
از ایشان نمودیم الحمدلله روز بروز ترقی نمود تا بدرجه رسید

که جمیع وزراء و وکلاء تمکین از او می نمودند و برکت عظیم در کارش حاصل شد ولی بتحریک کسانی پر غرض و مرض که بظاهر خیر خواه خود را مینمودند خاطر او را از یاران مغبر نمودند لهذا آموزش مشوش شد حال اگر اندکی بیدار گردیده و دانسته که یاران مهربان و خیر خواهند و صادق و امین در کار از خدا خواهم تمشیتی در کار آید و راحتی حاصل گردد جوابی به پسر مهر پرور او محرر گردید در جوف این مکتوب است برسانید الحمد لله برادران پارسی و مؤسسین شرکت مؤیدند و موفق حضرت ملا بهرام رحمت رحمن است و نعمت آسمانی قدر این بزرگوار را بدانید احبای کاشان

ص ۴۷

جميعاً في الحقيقة موفق بعبوديتند و امة الاعلى دكتر مودى و ساير امريكائى ها راحت خویش را گذاشتند و از وطن مألوف هجرت نمودند تا در ايران بعموم مردمان خدمتى نمايند حرمت و رعايت اين نفوس بسيار واجب و لازم اميدوارم كه در جمیع امور موفق و مؤید باشی و عليك البهاء الابهى ۲ رجب ۱۳۳۷ عبد البهاء عباس

هو الله

ای ثابت بر پیمان یار با وفا آقا عزیز الله خان ببقعه مبارکه ذهاباً و ایاباً وارد و با این مشتاقان همدم و همراز گشت و بتقبیل آستان مقدس روح و ریحان یافت و رائقه رحمن از یمن جانان استشمام نمود حال مراجعت بان سامان نماید تا بخدمت یزدان پردازد و بقدر امکان بعبودیت درگاه حضرت سبحان قیام کند لهذا این عبد بنگارش این نامه پرداخت تا آن یار مهربان مسرت جان و وجدان یابد و بداند که قلوب بیاد دوستان منجذب است و صدور بذکر یاران منشرح از فضل و موهبت حضرت بیچون امید

ص ۴۸

چنان است که عاشقان جمال جانان روز بروز انجذاب و اشتعال بیشتر یابند و قدم پیشتر نهند تا در قطب عالم خیمه برافرازند که احزاب مختلفه و شعوب متضاده در سایه آن در کمال وحدت و یگانگی آسایش یابند و جهان آفرینش باین موهبت کبری آرایش

یابد حال در ایران باید یاران بکوشند تا انقلاب و اضطراب
مبدل براحث و اطمینان گردد لهذا بقای وجود شما در آنجا
لازم ان شاءالله در وقت مناسب اجازه حضور داده می شود

و علیک البهاء الابهی ع ع

هُوَاللّٰهُ

ای ثابت عهد و راسخ پیمان تحریر منیر با ورقه یک ماهه مدرسه
مبارکه وصول یافت از تلاوت نامه و قرائت ورقه نهایت
مسرت حصول گردید الحمد لله مدرسه تربیت دبستان حقیقت
شد و نونهالان گلشن انسانی در نهایت راستی و درستی
بتحصیل فنون و اکتساب علوم پرداختند و معلمین بزرگوار
با نهایت اقتدار بتعلیم اطفال برخاستند و آثار توفیق از هر
جهت پدیدار است فی الحقیقه آن جناب خادم حقیقی

ص ۴۹

ملکوت ابهائی و بنده صادق مستقیم جمال مبارک لهذا
بخدمتی موفق گشتی که آثار آن بتسلسل امتداد بقرون و اعصار
نماید و این همت عالی آیت باقیه گردد الیوم نشر علوم
نافعه و اکتشاف اسرار مادیه کائنات و ترویج فنون مفیده
و تربیت اطفال از اعظم مواهب حضرت ذوالجلال شمرده
میشود الحمد لله شما و معلمین و مستخدمین آن مدرسه
مبارکه باین خدمت فائده موفقید پس باطفال بهائیان مدرسه
از قبل این عبد نهایت سرور ابلاغ دارید از الطاف جمال مبارک
روحی لتربته الفداء امیدوارم که هر یک آیت هدئی گردند
و سبب نورانیت این توده غبراء امیدوارم که حضرت
فرج الله خان جهل ایرانیان را فرجی گردد و ناظم دبستان
عالم انسانی شود نهایت رضایت را از ایشان دارم جناب
فاضل شیرازی انشاء الله بساز و آوازی موفق شوند
که کاشف راز و آیت موهبت حضرت بی نیاز گردند
جناب میرزا یوسف خان فی الحقیقه یوسف مصر عبودیت است
لهذا موفق بخدمت عالم انسانی گشته اما مدرسه تربیت
بنات نتایجش ما فوق تصور است بشرط آنکه بقا و دوام نماید

امیدوارم که موفق بآن گردید که در این مدرسه دخترانی پرورش یابند و دوشیزگانی نشو و نما نمایند که سبب حسن تربیت و حسن اخلاق جمیع نساء طهران شوند و چون هر یک بظلمت عصمت و عفت نفسی از یاران در آید اطفال خویش را چنان تربیت نماید که سبب حسرت دیگران گردد این است نهایت سرور عبدالبهاء و علیک البهاء الابهی

ع ع

هُوَاللَّهُ

ای جنود حیات شرق و غرب پرستش نجوم آفله نمایند و عبادت آفاق مظلمه از اس اساس شرایع مقدسه الهیه غافل و از فضائل کمالات دین الله ذاهل عادات و رسومی چند را ارکان شریعة الله شمرده اند و بر آن معتکف گشته اند و خویش را مطیع و منقاد انبیا و اولیا شمرند و همچو گمان کرده اند که باعلی مراقی فلاح و نجاح رسیده اند و حال آنکه در اسفل جهل زیستند و بکلی از مواهب الهیه

محروم و بی نصیب گشتند و سبب این حرمان آنکه باساس اصلی پی نبردند و در ترقی در عوالم روحانی و مقامات سامیه رحمانی نکوشیدند اساس دین الله اکتساب کمالات است و استفاضه از فیوضات مقصد از ایمان و ایقان تزئین حقائق انسانی بفیض کمالات ربّانی است اگر این حصول نیابد حقیقت حرمان است و عذاب نیران پس بهائیان باید نظر باین امر دقیق نمایند که مانند سایر ادیان بعبرده و های و هوئی و لفظ بی معنی کفایت ننمایند بلکه بجمیع شئون از خصائل و فضائل رحمانی در روش و رفتار نفوس ربّانی قیام کنند و ثابت نمایند که بهائی حقیقی هستند نه لفظ بی معنی و بهائی این است که شب و روز بکوشند تا در مراتب وجود ترقی و صعود نمایند و نهایت آرزوی هر یک این باشد که نوعی روش و حرکت نماید که جمیع بشر از آن مستفیض و منور گردند و نقطه نظرگاهش همواره خُلق و خوی حق باشد و روش و سلوکش سبب ترقیات نامتناهی گردد بقدر

ص ۵۲

انسان گردد چون باین مواهب موفق شود میتوان گفت که بهائی است و الا در این دور مبارک که فخر اعصار و قرون است ایمان عبارت از اقرار بوحدهانیت الهیه نه بلکه قیام بجمیع شئون و کمالات ایمان است

وکلّ یدعی وصلا بلیلی و لیلی لا تقرلهم بذاکا
اذا سال اللدموع علی الخدود تبین من بکی ممّن تباکا
در وقت امتحان معلوم گردد و آن روش و سلوک است حضرت
اعلی روحی له الفداء و جمال ابهی کینونتی لقدم احبائه الفداء
جمیع ماها را بروش و سلوک دلالت و بجانفشانی هدایت فرمودند
که چگونه باید از راحت و آسایش و خوشی خویش بیزار گردیم
و بجهت فوز و فلاح دیگران جان نثار کنیم آن ذات مقدس
با وجود علو ذات و سمو حقیقت خویش بجهت هدایت ما
تحمل غل و زنجیر نمود و در مدت زندگانی در این جهان فانی
آنی نیاسود و دقیقه ئی راحت نفرمود و سربالین سکون و آرام
نهاد و در جمیع ایام در محن و آلام بود حال چگونه سزاوار است
که ما قیام نمائیم البتّه انصاف چنین اقتضا نماید که این تخم

ص ۵۳

پاک افشانده را آبیاری کنیم و آن نهالهای مغروسه را باغبانی
نمائیم بکلی خود را فدای عالم انسانی نمائیم تا روی زمین
بهشت برین گردد و وجه غبرآء جنّت ابهی شود و الا عاقبت
حرمان عظیم است و خسران مبین و علیکم التّحیة و الثّنأ ع

هُوَاللّٰهُ

ای حقیقتجوی محترم نامه تو رسید حکایت از وحدت
عالم انسانی مینمود علمی که فرستاده بودی فی الحقیقه رمزی
از صلح عمومی بود امروز جمیع ملل عالم جنگجو هستند و
جمیع دول عالم در تهیّه و تدارک آلات و مهمّات جهنّمیّه
علی الخصوص قطعۀ اروپ که مخزن موادّ التّهابی شده است
موقوف بیک شراره است که آن جهنّم شعله بافاق زند
لهذا هنوز آهنگ صلح عمومی بگوش آنان تأثیر ندارد

و همچو گمان میکنند که سبب فلاح و نجات هر دولتی قوه
حریه است هر چه عظیمتر سعادت آن دولت و ملت
بیشتر ملوک عالم اذعان این نمی نمایند که صلح عمومی
سبب حیات عالم انسانی است و همچنین اعظام و ارباب

ص ۵۴

نفوذ آنان نیز سعادت خود را در تهیه اسباب جنگ میدانند
لهذا ممکن نیست که از برای اهل عالم قناعت حاصل شود
مگر بقوه ایمان زیرا ایمان حلال هر مشکلی است پس باید
کوشید که دین الله نفوذ یابد بقوه دین الله هر امر مشکلی آسان
گردد قوه دین ملوک را خاضع کند و اصحاب نفوذ را مغلوب
نماید پس بکوشید که دین حقیقی که روح حیات بعالم انسانی
میدمد انتشار یابد این است علاج جسم مریض عالم این است
دریاق سمّ نقیع بشر پس تا توانی نفحات روح القدس
منتشر نما و نصایح و وصایای الهی مجری دار و بتعالیم آسمانی
پرداز من نهایت محبت را بتو دارم و از ملاقات تو مسروم
و امید چنان است که باز ملاقات گردد عبدالبهاء عباس

هُوَ الْأَبْهَى

ای دوستان آلهی و مشتعلان بنار محبت رحمانی در این
خاکدان ترابی آشیانه نمودن صفت خراطین ارض است
و سمت طیور خاک پست مرغان چمنستان آلهی جز در گلبن
آلهی لانه نخواهند و پرندگان بوستان تقدیس جز در حدائق

ص ۵۵

باقی توحید بر سدره تجرید مسکن نجویند بازان اوج عظمت
بغیر از هوای سمای عزت محل طیران و میدان جولان نخواهند
این خاکدان فانی چون سراب بادیه حیرانی ظلّی است زائل
و این عالم ترابی در نظر اولیای آلهی از ذره متلاشی پست
و حقیر تراست چون از شئون این عالم و محو و فنایش و کدورت
و صفایش و کثافت و جفایش و سراب بقیعیش و سمّ نقیعیش کما
هو حقّه واقف و مطلع گشتند از جهان و جهانیان بیزار شدند
و از هر چه جز حقّ است در کنار گشتند دل بجهان باقی بستند
و از این شئون کونی و ظلمات امکانی رستند پری از صفات

تقدیس گشودند و در این فضای وسیع پرواز نمودند تا باوج
اعلی و ملکوت ابهی و مقعد صدق عند ملیک مقتدر عروج
نمودند و بشرف لقای جمال اعلی و نعمت لاتفنی و موهبت
عظمی مشرف گشتند پس ای مخموران صهبای الهی و
سرستان جام جذب و موهبت رحمانی از جمیع شئون
و فنون و ظهور و کمون و مقتضیات جنون چشم پوشید
و از راحت و نعمت و عزّت و ثروت و بزرگواری این جهان
فانی بگذرید و همّت را باقتباس انوار رحمانی و استفاضه

ص ۵۶

مواهب ملکوت صمدانی بگمارید و اگر بلایای عظیمه و رزایای
شدیده رخ دهد و جمیع من فی الوجود بر اذیت و جفای بر شما
قیام نمایند محزون مشوید مغموم نگردید و جزع و فزع ننمائید
بشارت عظیمه از فم مطهر در الواح الّهیّه وارد و مژده جان بخش
در کتب صمدانیه نازل و مضمون آن کلام مبارک اینست
که بلایائی که بر احبّای الّهی وارد و صدمات و اذیّات و مصیباتی
که بر عاشقان جمال رحمانی نازل میشود حکمتش این است که
چون این نفوس مقدسه بمنزله فروع و اوراق سدره مبارکه
الّهیّه هستند لهذا آنچه بر اصل شجره مبارکه الّهیّه وارد البته
بر فروع و اوراق آن نیز نازل میشود حال چون اعظم بلایا
و محن و آلام و اشدّ متاعب سجن و سلاسل و اغلال را حق
بنفسه در سبیل جمالش حمل فرمود و بکمال سرور و حبور
و تمام روح و ریحان ایّام مبارک را در سجن و زندان بگذرانند
شما نیز ای احبّای الّهی هر یک بقدر لیاقت و استعداد خویش
از این موهبت عظمی بهره باید ببرید و از این رحمت کبری
نصیبی باید بگیریید چون بحقیقت ملاحظه فرمائید چه فضلی
اعظم از این فضل و چه احسانی اکبر از این احسان که در این

ص ۵۷

سبیل رحمن در بلایا شریک جمال قدم باشید و سهیم
نیر اعظم گردید بشری للمخلصین و اگر از عوالم الّهیّه و جهان
معنوی الهی که بعد از عروج این ارواح بملکوت ابهی و جبروت
اعلی مقدر شده بوئی بمشام جهانیان رسد البته هر یک در
قربانگاه در سبیل محبّت الله بکمال شوق و اشتیاق بشتابد

و اگر نفحات معطره آن جهان الهی مشام روحانیان را معنبر
نمی نمود و قلوب مبارکشان را انوار ساطعه از افق ابهی منور
نمیکرد هرگز این بلایای شدید و مصائب کلیه را تحمّل
نمیفرمودند پس بدانید که نسائم جان بخش جهان الهی است
که مشام اولیای الهی را معطر نموده و ارواح مقدسشان را
مبشّر کرده که باین حلاوت شدائد اذیت و نقتم اهل عالم را
تحمّل مینمایند و اگر مواهب آن عوالم الهیه و اسرار آن
ملکوت باقیه در این عالم فانی و جهان ترابی مشهود و واضح
نیست جای عجب نه و وسیله شک و شبهه نیست زیرا
این واضح و مشهود بلکه بدیهی است که هر استعداد و لیاقتی
و قوی و کمالی که هر شئی در رتبه از مراتب تحصیل و اکتساب
مینماید در رتبه ما فوق آن رتبه چون مبعوث شود ظاهر

ص ۵۸

گردد مواهب مکتسبه در رتبه اول که ما دون این رتبه است
در رتبه مافوق ظاهر و آشکار شود و بعبارة اخری کمالات
مکتسبه در عالم مادون ظهورش در عالم فوق است زیرا
آن عالم مادون استعداد وسعه ظهور آن مواهب را ندارد
مثلاً استعداد و مواهبی را که جماد در عالم جماد تحصیل مینماید
در عالم جماد مشهود نگردد بلکه چون از عالم جماد بعالم
نبات انتقال نماید آن موهبت موهوبه رخ بگشاید و چون
نبات استعداد حصول جسم حساسی را در عالم نبات تحصیل
نماید حین انتقال بعالم حیوان این کمال ظاهر شود و چون
انسان در عالم رحم قوه باصره و قوه سامعه و قوه شامه و قوای
سائره و احساسات بشریه و کمالات انسانی را اکتساب نماید
در عالم رحم سعه و گنجایش ظهور این مواهب موجود نه
بلکه غیر ممکن و محال است که بصر عیان شود و سمع نمایان
گردد لکن چون از تنگنای رحم مادر باین عالم وسیع منور
انتقال نماید آن چشمش روشن و بینا گردد و گوشش شنوا
شود و لسانش گویا گردد و کمالاتش واضح و عیان گردد و
یقین داند بلکه مشهود بیند که این مواهب را جمیعاً در عالم

ص ۵۹

ظلمانی رحم اکتساب و تحصیل نموده بود و لکن آن عالم سعه

و گنجایش ظهور این اسرار را نداشت بلکه خود مولود نیز
 بتمامه از این مواهب بیخبر بود و اگر چنانچه جبریل بر او
 نازل میشد و خبر میداد که چنین فضل و عنایتی بتو در
 این محل تنگ و تاریک احسان شده قبول نمی نمود بلکه
 تکذیب میکرد حال بهمچنین فضل و مواهبی و الطاف
 و رغائبی که بنفوس مقدسه در این عالم عنایت شده و
 کمالاتی که تحصیل نموده اند این عالم سعة ظهور آنرا ندارد
 بلکه چون بعوالم سائره الهیه انتقال نمایند آن موهبت
 کبری رخ بگشاید و آن رحمت عظمی جمال بنماید و
 همچنین جنینی که از این مواهب محروم بود محرومیتش
 بعد از انتقال ظاهر و عیان گردد مثل اینکه محرومیت
 و نقائص نفوس محتجبه نیز بعد از فوت از این عالم معلوم
 و مشهود گردد عبده عباس

هُوَالْأَبْهَى

ای دوستان الهی و یاران حقیقی لله الحمد در آستان مقدس

ص ۶۰

جمال ابهی کل مقبول و مشمول لحاظ عنایت سلطان
 وجود هستید ابواب بخشایش جمال قدم بر وجوه مفتوح
 و صدور ثابتین بفیض قدیم و میثاق ربّ قیوم مشروح
 عواطف ملکوت ابهی محیط بر کبیر و صغیر و الطاف شمس
 حقیقت ملاء اعلی رایگان بهر پیر و جوان بحر فضل پر موج است
 و جنود تأیید فوج فوج ولی باید حفظ مراتب نمود و قانون
 وجودی و ما منّا الا وله مقام معلوم را مراعات کرد اصاغر
 باید رعایت و احترام اکابر کنند و اکابر باید عنایت و مهربانی
 در حق اصاغر نمایند جوانان باید خدمت و حرمت پیران نمایند
 و پیران باید محافظت و رعایت جوانان نمایند این حقوق
 متبادله است نه چنان باشد که هر کس خودرأی و مستقل
 الفکر باشد حضرات مجلّه ایادی علیهم بهاء الله هرگاه در
 مجلسی قراری بفرمایند کل باید اطاعت و انقیاد نمایند
 و در کمال سرور و رضا مجری دارند زیرا این اطاعت فرض
 و واجب است هر نفس وحده پی بعواقب امور نبرد و آنچه
 الیوم لازم است نداند و رأی مصیب ندارد اگر چنین باشد

که مختار مطلق باشد و هر چه پسندیده بیند مجری دارد بکلی

ص ۶۱

شیرازه امور از هم در رود و امور مختل گردد و پریشانی صوری
و معنوی دست دهد لهذا باید که هر یک احباب تصویری
نمایند و امر مهمّی بخاطر آرد مراجعت بمجلس حضور حضرات
ایادی علیهم بهاء الله و ثنائی و عزّه و علائق نماید هر گاه حضرات
ایادی تجویز نمودند معمول دارد و الا فلا فقره از کتاب الله
که مدلّ بر این است در لوحی مرقوم و ارسال شد تا احبای
آلهی بدانند که چگونه باید تمکین از ایادی امر داشته باشند
و البهاء علیکم اجمعین ع ع

هُوَ اللهُ

ای دوستان راستان صبح است و دلبر امرالله در نهایت
صباح و ملاحظت جلوه بافاق نموده و بنور اشراق رواق
اطباق را روشن کرده و مانند مه تابان ایوان کیوان را
زینت بخشیده بشر و شجر و مدر و حجر را بحرکت آورده
نداء یابهاء الابهاست که از ملاء اعلی بلند است و
ترانه سبوح قدّوس ربّ الملائکه و الرّوح است که گوشزد
هر هوشمند "ولوله در شهر نیست جز شکن زلف یار

ص ۶۲

فتنه در آفاق نیست جز خم ابروی دوست "عالم امکان در جوشش است
و امیر لامکان در بذل و بخشش نفحات قدس در مرور است
و افواج عون و عنایت ربّ غفور در صدور و عبور نسیم
رخیم جنّت ابهاست که شرق و غرب را معطر نموده و نور
مبین افق اعلی است که خاور و باختر را منور کرده جنّت ابهی
در قطب امکان خیمه و خرگاه زده و بهار روحانی اقالیم
ربّانی را سبز و خرّم نموده آیات توحید است که در مجامع
رحمانیان در ترتیل است و محامد و نعوت رب جلیل است
که بالحن بدیع ترینیم اهل تجرید است صیت امرالله است
که ولوله در آفاق افکنده و آوازه امر جمال مبارک است
که جهانگیر گشته و لرزه بارکان امکان انداخته آهنگ
ملکوت ابهی بگوش مشتاقان متواصل است و بانگ طیور

حدائق ملاء اعلیٰ باذان روحانیان متتابع متواصل ولی
افسوس که غافلان در خمودت بی پایان و جمودت عالم
امکان حجر و مدر متاثر و آنان در خواب غفلت و فتور
مدهوش و محروم و محجوب و منزجر با دیده کور این اشراق
النور فریاد برآرند و با گوش کر این نغمات طیور الملکوت نعره

ص ۶۳

زند البتّه مزکوم از مسک مشموم محروم است و علیل از
مائه ربّ جلیل ممنوع باری ای یاران بانجذابی روحانی
و سنوحاتی رحمانی و قوتی ملکوتی و نفسی مسیحائی و ید بیضائی
کلیمی و شعله و خلعتی خلیلی و صفوتی آدمی و سفینه نوحی
و نورانیته محمدی و روحانیتی علوی و موهبتی ابهائی
و رحمتی ربّانی و نیتی سبحانی و نطقی الهی قیام بر نشر نفحات
الهی و سطوع انوار ربّانی و اعلاء کلمه جمال رحمانی و
رفع اعلام موهبت صمدانی نمائید تا آنکه بفیوضات آسمانی
عالم امکانی را نورانی نمائید و بموجب تعالیم الهیه ترتیب
و تنظیم عالم وجدانی نمائید ای یاران دزدان در کمینند
و خائنان گوشه نشین هیکل امرالله را از تیر و تیغ نا دانان
محافظه کنید و سراج کلمه الله را از اریاح بغضا حمایت
و صیانت فرمائید امروز از جهتی روح حیات در سریانست
و از جهتی دیگر اریاح کریهه نقض پیمان در هیجان این
روح مصور است و آن موت مجسم این نور تابانست و
آن ظلمت بی پایان این عذب فراتست و آن ملح اجاج
این حیات ابدی است و آن ممات سرمدی پس

ص ۶۴

بکمال اطمینان و استقامت و ثبوت و رسوخ حصن امرالله را
از هجوم مارقین محفوظ و مصون دارید الیوم آنچه اعظم
امور است محبت و الفت و اتحاد و اتفاق و انقطاع و آزادگی
و تقدیس و پاکی و جانفشانی و شادمانی احبای الهی است
اگر الفت کامله و محبت خالصه حاصل نگردد جمیع این
زحمات و مشقات هدر رود و عاقبت کل قرین خسران
مبین گردند مقصد از جلوه حق و طلوع آفتاب حقیقت
غلبه نور محبت الله است تا ظلمات شقاق و نفاق محو از آفاق

گردد و وحدت روحانیه جلوه نماید جمیع احباب حکم
نفس واحد دارند و جمیع اسماء و صفات عبارت از شخص
واحد چون این موهبت میسر گردد عالم ظلمانی جهان نورانی
گردد و کشور ناسوتی مرآت جلوه لاهوتی شود امیدوارم
که بفضل بی پایان و بخشش حضرت یزدان موفق و مؤید
گردند ای یاران الهی ابرکثیفی که الیوم حایل و مانع
درخشندگی شمس حقیقت است غمام نفس و هوی است
و سحاب کبر و غرور بلها آنچه سبب بزرگواری عالم انسانی است
خضوع و خشوع است و محویت و فنا زیرا تذلل و انکسار

ص ۶۵

تاج و هاج عبدالبهاست و محویت و فنا و نیستی بی منتها اکلیل
جلیل این بنده آستان حضرت کبریا ما باید بکلی از وصف
وجود فانی گردیم بلکه نیست و مفقود شویم تا سزاوار الطاف
و عنایت خداوند بیچون گردیم هر یک غبار رهگذر جمیع احباً
شویم و خادم حق و هادم بنیان نفس و هوی زیرا زینت ایوان
الهی باین دو بیت ربّانیست .

نار عشقی برفروز و جمله هستیها بسوز. پس قدم بردار و اندر کوی عشاقان گذار
تا نگریدی فانی از وصف وجود ای مرد راه. کی حشمتی خمر بقا از لعل نوشین نگار
ای احبای الهی معنی یوم یعنی الله کلاً من سعته این نیست
که متبادر باذهان است مقصد این است که آن کنز بی پایان
پنهان ظاهر و عیان میگردد کل از آن ثروت طافحه بهره مند
و مستغنی میشوند نه این است که هیچیک از احباب محتاج دیگری
نه البته اطفال شیر خوار فقیر ثدی و پستانند و کودکان محتاج
مریبان و جوانان مستفیض از هوشمندان و هوشمندان مستحق
ارشاد و هدایت مقربان البته باید صغیر تمکین از کبیر نماید
و مبتدی پیروی منتهی فرماید و همچنین مقربان درگاه کبریا
باید هیكل وجود را بموهبت ملکوت ابھی بیاریند تا انوار تقدیس

ص ۶۶

بر جمیع آفاق بتابد ای یاران الهی استقامت و مقاومت و پرده دری
و کشف غطا آن چه باید و شاید عبدالبهاء مینماید ملاحظه
میفرمائید که فرداً و حیدراً و بعون و عنایت جمال ابھی مقاومت
با من علی الارض مینماید هر چند هزار تیر جفا از هر بیوفائی

پرانست و این سینه هدف آن سهام و سنان جیوش امم
و جنود ملل در نهایت هجوم و بد خواهان حضرت احدیت
در نهایت اذیت با وجود این این عبد مهین بتایید نور مبین
در مقابل روی زمین در غایت متانت و تمکین قائم و ثابت
و نابت دیگر احبا باید ملاحظه حکمت نمایند آنها نیز پرده دری
نکنند در هر صورت اگر پرده رقیقی بر کار باشد بهتر است زیرا
سبب مخالطه و معاشرت و مؤانست و مکالمه است بکلی اگر
حجاب برداشته شود فصل واقع گردد و چون فصل واقع شد
نشر نفعات فتور یابد زیرا کسی نزدیک نیاید تا کلمه حق استماع
کند و از این گذشته حکومت نیز در مشقت و مشکلات افتد
اعلیحضرت شهریاری فی الحقیقه رعیت پرور فریاد رس است
و ترقی خواه و داد گستر و جناب صدارت پناهی در نهایت خیر
خواهی و رؤف و مهربان بر جمیع اهالی ولی عوام همج رعاعند

ص ۶۷

و هوام اسیر هر خداع اتباع هر ناعقند و مغلوب هر ریح عابق
فزع عمومی کنند و فتنه جوئی در هر بر و بومی حکومت با وجود
کمال عدالت عاجز از حمایت گردد مثلاً واضحاً بامضای
بهائیان تلغراف بحکومت نمودن یا بیاریس و امریک راساً
تلغرافاً مخابره کردن موافق حکمت نه ای احبای الهی تا توانید
از عقل و حکمت تجاوز ننمائید زیرا حکمت میزان امر الله است
یعنی در محلی که تشهیر لزوم قطعی نباشد البته قدری ملاحظه
بهتر است قدری تفکر فرمائید که چگونه سطوت امر الله
آفاق را حیران نمود و شمس حقیقت از افق بلا اشراق فرمود
با وجود این همه سفک دماء مطهر و بلا یای متتابعه و تعرضات
مترادفه در ازمنه سالفه شمع رحمانی روشنتر شد و پرتو شمس
حقیقت شدید تر گردید آهنگ نهنگ الهی را خروش بیشتر
شد و دریای عطای ربانی را موج و جوش عظیمتر گشت و عنقریب
ملاحظه خواهید نمود که فوج فوج مانند موج بساحل نجات
توجه نمایند ای احبای الهی هر دم بدعای بقای اعلیحضرت
تاجداری زبان بگشائید و بخدمتش بشتابید و در تبعیت خلوص
نیت و صداقت و اطاعت و انقیاد ظاهر فرمائید و علیکم التحیه و الثناء

هُوَاللَّهُ

ای دوستان معنوی و یاران حقیقی عبدالبهاء هر چند
آفت وبا جمیع انحاء اقلیم مقدس ایران را بزلزله و ولوله انداخت
و آشوب و فتنه برپا نمود و از این جهت دل و جان آوارگان
اسیر اندوه و احزان شد و شب و روز بدرگاه یزدان عجز
و نیاز گشت که ای دانای راز هر چند گنه کاریم و تبه کار ولی
بخشش یزدانی و عفو و غفران رحمانی مشروط بلیاقت و استعداد
انسانی نه این بلای ناگهانی را از کشور ایرانی مندفع فرما تا بندگان
آسایش جان یابند و راحت وجدان جویند الحمدلله که محض
فضل و احسان این بلای بی امان در مدتی قلیله مندفع شد
اما در سائر جهان مدتی مدید امتداد یافت چنانکه چند سده
پیش در حوالی این بقعه نوره جز مدینه عکا از حجاز و مصر
گرفته تا شام و بیروت و حماة و حمص و طرابلس و یافه و قدس
و غیره دو سال این بلا مستولی بود تا بعراق رسید و از عراق بایران
افتاد اما سرعت اندفاع این آفت از مملکت ایران از میمنت
نیت مبارکه مرکز سلطنت عظاماست چه که در ایام سلف مرض وبا

در آن دیار افتاد و هفت سال امتداد یافت حال باین زودی
زوال یافت و این مجرد از نوایای مقدسه اعلیحضرت شهریاری
و معدلت حضرت صدارت پناهی بود و فی الحقیقه اعلیحضرت
تاجداری رعیت پرور و مهربان است و جناب صدر محترم
عادل و آزموده و باعزم و کاردان این عبد از بدایت وزارت
حضرت صدارت تا بحال ساکت بود تا بعد از فحص و تحقیق
بیان نماید فی الحقیقه بصرافت طبع و طیب خاطر در فکر
راحت و آسایش عموم رعایاست از خدا خواهم که اعلیحضرت
شهریاری را مؤید و جناب صدارت پناهی را بتوفیقات عظیمه
موفق فرماید از قرار مسموع رأی جهان آرای پادشاهی و حسن
تدبیر جناب صدارت عظمی تعلق بر آن گرفته که در هر شهری
بجهت فصل دعوی و قطع مرافعه و احقاق حقوق عباد مرکزی
مخصوص تعیین گردد و مرافعه حصر در آن مرکز شود این قضیه
بسیار مفید است و سبب آسایش و راحت قریب و بعید اگر
چنین گردد اسّ اساس مدنیت کبری که در سائر اقالیم برپاست

خیمه و خرگاه در ایران زند این اول اصلاح مملکت است
انشاء الله موفق بر اجراء گردند و نادانان دست از بیحیائی بردارند

ص ۷۰

و اطاعت و انقیاد قوانین و احکام عادلانه نمایند ای یاران الهی
عبدالبهاء از جمیع شماها راضی و نظر بتعلق شما بدرگاه احدیت
و تحقیق تامّ بمحبت حضرت رحمانیت مینماید امروز جمیع ملل
عالم برذائل عالم شیطانی آلوده و از فضائل جهان الهی بیزار
و آزادند کل خونخوار و تیزچنگ و بی انصاف و بی درنگند
ملاحظه نمائید که در اقلیم منشور یا چه حشر و نشوریست فاعتبروا
یا اولی الابصار همه این منازعات بر سر خاک است و عاقبت
این خاک نا پاک مانند ثعبان بی باک جمیع افراد انسان را فرو
برد نفسی را باقی نگذارد و با وجود جور و جفا این خاک سیاه
معشوق کل است و دلبرفتان آفاق چه بی فکریست و چه
قدر نادانی که بجهت این خاک تباه آفت جسم فتنه جان چنین
جانفشانیها میشود و خونها ریخته میگردد و شهرها خراب میشود
و جان و مال بتالان و تاراج میرود چه بسیار پدر مهربان
که بر قتل پسر آه و این نمایند و بسا مادر که در ماتم فرزند
سرشک رنگین بیارد چه بسیار اطفال معصوم یتیم و محزون
گشته اند و چه بسیار نساء که قرین و هم نشین محترم را در خاک
و خون مشاهده کردند این است نتیجه مدنیت امم و ملل عالم

ص ۷۱

فاعتبروا یا اولی الابصار در میان این جمهور فرق عالم حزب الله را
آرزو چنان که خدمتی بعالم انسانی نمایند و این غوائل را بقوت
برهان و تایید یزدان و همّت بی پایان بلکه انشاء الله زائل کنند
علی العجالة نیت حزب مظلوم خیر است و عزم جزم تا توفیقات
الهیة چه کند و تاییدات رحمانیه چه نماید و الله یؤید من یشاء
علی ما یشاء و انه لعلی کلّ شیء قدير
ع ع

هو الله

ای دوست حقیقی نامه رسید و از اثر خامه واضح و مشهود
گشت که تمنای فدا داری و آرزوی بذل جسم و جان تا این بلایا
از این مسجون مدفوع گردد و راحت و آسایشی حاصل شود

و این تمنا از شما دلیل ثبوت و رسوخ بر میثاق است و سزاوار
تحسین و آفرین ولی عبدالبهاء را نیز آرزوئی و آن این که فدای
یاران گردد و بمحبت دوستان بقریانگاه عشق شتابد اللهم
قدرلی هذه الموهبة العظمی و انلنی هذه الكاس الدافقة
بصهباء الوفا در خصوص مکالمه با شخص محرمی مرقوم نموده
بودید بسیار موافق مقصود این است که بمأمورین دولت ابد

ص ۷۲

مدت عثمانیه تفصیل را کما هو حقه تفهیم نمائید که حزب الله
ابداً در امور سیاسی مداخله نمایند بنص قاطع ممنوعند
و هر نفسی از این طایفه در امور سیاسی مداخله نماید باید
دیگران از او دوری جویند بلکه تبری نمایند و برهان بر این
این که در این هیجانها و فسادها و انجمنها که در طهران تشکیل
شد بهائیان ابدأ مداخله نمودند و نزدیک رفتند و همین
سبب ملامت دیگران شد که بهائیان وطن پرست نیستند
و همّت و مروّت ندارند حامی استبدادند و مروج استقلال
و حال آنکه بهائیان جان فدای جهانیان نمایند و پرستش نوع
انسان کنند ولی بنص قاطع مأمور بآنند که در هر مملکتی که هستند
بحکومت آن مملکت در نهایت صدق و امانت باشند و در این
خصوص نصوص متعدده واقع بهائی رهبر راه دوستی و راستی
بود و با عالمیان در صلح و آشتی حتی اعدای خویش را احبا
شمرد و بد خواهان را خیر خواه گردد جمال مبارک در بعضی
الواح که در عراق صادر بصریح عبارت میفرمایند که اگر مخالف
شریعة الله نبود البته قاتل خویش را وارث خود مینمودم این است
مسلك اهل بها خدمت باخلاق کنند و ترویج خصائل و فضائل

ص ۷۳

عالم انسانی نمایند خادم عمومند و جانفشان خصوص این نفوس را
پروازی دیگر است و آوازی دیگر از جهان دیگر دم زنند و بعالم
دیگر بخوانند جهان ناسوت تار و تنگ است ترقی در جهان ملکوت
جویند از هر قید آزادند و از آلودگی جهان آب و رنگ بیزار
دهقان الهی هستند و کشت حقیقت آبیاری نمایند مداخله
در امور سیاسی عاقبت پشیمانست ولا یسمن ولا یغنی باید
از عموم احزاب در کنار بود و افکار در آنچه سبب عزت ابدیه

هُوَاللّٰهُ

ای سلاسه و دودمان حضرت خلیل جلیل آن نور مبین
حضرت ابراهیم دعا در حق ذریّه خویش فرمود که ای خداوند
مهربان سلاسه مرا عزیز بگردان و پیشوایان عالمیان کن در درگاه
یزدان این دعا مقرون بقبول گردید این بود که ارض کنعان
بحشمت و دیانت یعقوب مسرت قلوب شد و معمور بمواهب
ربّ و دود گشت و حضرت ماه کنعان هر چند در بدایت
در چاه حسودان افتاد و بدر اهرم معدود از شر حسود فروخته گشت

ص ۷۴

و در زندان بیگانگان افتاد ولی در نهایت باوج ماه رسید
و ملجاء و پناه برادران ستمکار گردید و حضرت کلیم در وادی
رحمانی شعله نورانی بر افروخت و در قلّه طور لمعه نور روشن
کرد و حضرت داود سلطنت وجود تأسیس نمود و حضرت
سلیمان حشمت بی پایان بنا نهاد و حضرت روح بنفحه مسیحائی
جهان را معطر کرد و حضرت رسول آفاق یثرب و بطحا را روشن
کرد و حضرت اعلی روحی له الفداء جهان را جهان تازه
و نفعه حیات در هیکل کائنات دمید تا باین دور اعظم رسید
صبح رحمانیت دمید و فجر احدیت روشن گردید و شمس
حقیقت درخشید خلق جدید پدید شد و فصل ربیع کور
بدیع رسید نسائم بهاری وزید سحاب رحمت فیض عظیم
بخشید و باران شدید کرد شمس حقیقت آفتاب ملکوت
چنان پرتو و حرارتی افاضه کرد که جمیع اشیاء بخلعت جدید
و بحلل بدیع جلوه نمود یوم سرور آمد و حشر و نشور شد خیمه
الهی بلند شد و سریر رحمانی مستقر گردید جنت ابهی در کمال
عظمت در جهان خرگاه مرتفع نمود لهذا وقت آن آمد که
خداوند مهربان آنچه بحضرت ابراهیم وعده نمود وفا فرماید

ص ۷۵

و سلاسه و دودمان آن جلیل را عزیز فرماید و در انظار بزرگوار
کند این است که ایشان را در این شریعه تقدیس داخل فرمود
و در ظل شجره میثاق منزل داد و در قصر مشید منزل عنایت

فرمود و در مدینه عهد مأوی داد الحمد لله روح آن بزرگوار
در ملکوت ابها از ایمان و ایقان و ثبوت بر پیمان ابناء و دودمان
مسرور و شادمان است و نفوسی که در سبیل الهی در صدمه
و مصیبت افتادند و جام بلا نوشیدند آن اشخاص در ساحت
مقدس از جواهر وجود معدودند و مظاهر الطاف نا محدود
خواهند گشت

ع ع

هُوَاللَّهُ

ای سلیل حضرت ابراهیم خلیل نامه شما رسید و بشارت
انجذاب و اتحاد و اتفاق احباً مورث سرور گردید اما
رؤیای آن جناب یعقوب یعقوب تو را میخوام تعبیرش
اینست که انشاء الله روزی آید که تو را مانند ایلیا منادی بملکوت الله
یابم اما هندسه هشت تعبیرش آنست که هشت در ظل نه است

ص ۷۶

از خدا خواهم که در ظلّ جمال مبارک باشی اما پشیمانی و حزن
در حقیقت ذات احدیّت ممتنع و محال است این ندامت و حزن
در عالم امر است نه در عالم حق در حقیقت کائنات و در مجالی اسماء
و صفات است نه هویت الهیه در مرایا اگر تشویش و اضطراب
و انکسار حاصل شود و ظهور شعاع مختل گردد و لکن در حقیقت
آفتاب ابداً انقلابی نه اما طبع کتاب منوط باذن و اجازه مرجع است
و اما انقلاب ایران قدری امتداد دارد ولی عاقبت روح
و ریحان است بامه الله المقربه والده محترمه تحیت ابدع ابهی
ابلاغ دارید و علیک البهاء الابهی

ع ع

هُوَاللَّهُ

ای سمّی سید حضور بحر الطاف بی پایان چنان موجی باوج زد
که سواحل کائنات از فیض نامتناهی سیراب شد لهذا در عالم
ایجاد حرکت و جنبشی عجیب حاصل گشت و برکت و انتعاشی
عظیم ظهور یافت عقول صعود نمود و ادراک شدید گشت حرکات
سریع گردید و ترقی در جمیع مراتب بنهایت قوت جلوه نمود این است
که اکتشافات عظیمه گشت و مشروعات جلیله تأسس یافت

و صنایع بدیعه جلوه نمود و اسرار کائنات از حیز غیب بعرضه
 شهود ظاهر و هویدا گشت پس باید جمیع یاران همّتی نمایان آشکار
 و عیان کنند تا ایجاد صنعتی جدید فرمایند یا اکتشاف فنی بدیع
 کنند یا بمشروعی عظیم پردازند یا قوت و موهبتی در عالم انسانی
 بنمایند از خدا خواهم که در جمیع موارد موفق و مؤید باشی و علیک
 البهاء الابهی ع ع

هُوَاللّٰهُ

ای سهیم و شریک عبودیت عبدالبهاء نامه رسید سئوال
 فرموده بودید که خیر خواهی دولت و ملت بنص قاطع از فرائض
 دینیّه است و همچنین ستّاری و خطا پوشی از لوازم ایمان
 و ایقان بحضرت احدیت در این صورت چه باید کرد اگر از نفسی
 خیانتی بدولت و ملت صادر باید ستر نمود یا آنکه بامناء دولت
 و رؤسای انجمن ملت عرض و بیان کرد حکم اول نص قاطع
 و واجب الاجراست اما ستّاری در امور است که ضررش
 بنفس فاعل عائد نه بدولت و ملت و جمعیت بشریّه و نوع
 انسانی راجع مثلاً اگر شخصی ارتکاب فسقی نماید یا آنکه عمل

قبیحی از او صادر شود که ضرر راجع بنفس آن شخص است
 مثل اینکه تعاطعی شرب کند و یا مرتکب فحشائی گردد در این
 مقام ستّاری مقبول و خطا پوشی محمود اما اگر نفسی دزدی
 نماید مال دیگری بر باید در این مقام ستر ظلم بر صاحب مال است
 هر چند در حق سارق ستّاری عنایت است ولی در حق آن بیچاره
 مظلوم که اموالش منهوب گردیده عین تعدی و ظلم است
 این میزان است که بیان شد و با وجود این نباید پاپی ظهور
 نقائص ناس شد تحرّی لازم اما باندازهئی نه این که نفسی شغل
 و عمل خویش را این قرار بدهد که فلان شخص ظلمی نموده و
 فلان کس تعدی کرده و از مأمورین چه خیانتی ظاهر شده
 اوقات خویش را در حصر در این نماید این نیز غیر مقبول جناب
 عباس خان را از قبل این عبد تحیت مشتاقانه برسان و بگو
 الحمد لله همانا منی و امیدوارم که همگام من گردی و آن عبودیت

آستان مقدس است و عليك البهاء الابهي بامه الله الموقنه
فردوس خانم تحيت محترمانه برسان و بگو بايد مانند جناب
خان که مردان را بمحبت الله مفتون و شيدا نموده تو نیز نسوان را
بانجذاب و التهاب آری و سبب هدايت آنان گردی از فصل

ص ۷۹

موفور ربّ غفور رجا مينمايم که کنيز عزيزش امة الله المتصاعده
فاطمه را در جوار رحمت کبری و در حديقه لقا فائز بمشاهده جمال
ابهی نمايد جناب معين الحكما را از قبل اين ضعيف القوی تحيت
ابدع ابهي ابلاغ کن و اين مناجات برسان و عليك البهاء الابهي

ع ع

هُوَ الْإِبْهِيُّ

ای شعله افروخته نار محبت الله در ملکوت ابهي ذکر ت مذکور
و در نزد اين محرمان حرم رحمن سعيت مشکور از درگاه من يجير(*)
المضطرّ اذا دعا التماس و رجا مينمائيم که نفوس قائمه بر اعلاء
ذکر الله و انتشار آثار و آیات و بيناتش را بتأيدات جمال قدم
و اسم اعظمش موفق فرمايد تا سبب تنوير قلوب و انشراح صدور
و استقامت و ثبوت و تمکن و رسوخ احباء آلهی گردند پس
ای شمع افروخته انجمن محبت الله در سوز و گدازی مغموم
مباش و مغموم مباش جنود ملاء اعلى ناصر شماس و قبيل
ملائکه مقرين حامی شما از فضل و موهبت آلهيه مطمئن
باش که آثار قدرت باهره اش عنقریب آفاق را منور فرمايد

* - يجيب

ص ۸۰

وسطوة برهان آلهی ملکوت وجود را احاطه نموده و خواهد
نمود احبای بهرام آباد را از قبل اين سرگشته و گمگشته باديّه
محبت الله تکبير ابلاغ فرمائيد و جميع را بنفحات الله زنده کنيد
و بگوئيد ای متوجهين بملکوت ابهي و مشتعلين بنار محبت الله
در ظلّ الطاف و عنايت حضرت احديتيد و در سراق عواطف
جليله ربّ پر موهبت لحظات اعين رحمانيه شامل است
و فيوضات غمام رحمت متراکم و متتابع انوار شمس حقيقت

از مشرق لامکان طالع و لامع و فائض دل باین الطاف خفیه
بندید و از هر قید و تعلق دل و جان را برهانید در این سبیل
قوم و منهج مستقیم سلوک نمائید تا اعلام هدی گردید و
آیات باهره ربّ اعلا شوید فیض قلوب باشید و روح وجود
گردید در جسم امکان عرق نبّاض باشید و در هیکل عالم شریان
و روح فیّاض و البهاء علیکم ع ع

هُوَ اللهُ

ای صادق موافق چه اسم مبارکی داری هر نفسی مظهر معانی
این اسم باشد یعنی صادق گردد کوکب شارق و نیر بارق

ص ۸۱

و سیف فارق صفتی محبوب تر از این نیست و طریقه مقبول تر
از این نه بسا کلمه صدقی که سبب نجات ملّتی شد و بسا شخص
خسیس را کلمه راستی عزیز و نفیس نمود و چه بسیار که شخص
عزیز محترمی را یک کلمه کذب بکلی از انظار ساقط کرد و از درگاه
احدیت محروم نمود پس ای جان پاک پی صادقان گیر و پیروی
راستان کن تا بصدق بمقعد صدق رسی و براستی بعزت ابدیه
فائز گردی جمیع معاصی بیک طرف و کذب بیک طرف بلکه
سیئات کذب افزون تر است و ضررش بیشتر راست گو و کفر
بگو بهتر از آنست که کلمه ایمان بر زبان رانی و دروغ گوئی این
بیان بجهت نصیحت من فی العالم است شکر کن خدا را که تو سبب
صدور این نصیحت بجمیع نوع انسان شدی همیشه بنفحات
قدس مشغول گرد و ناس را بآنچه سبب علوّ و سموّ انسان است
و از اخصّ فضائل و خصائل اهل ایمان دلالت نما تا مربّی
نفوس گردی و هادی هر گمراه بر قصور شوی اذن حضور
خواسته بودی این ایام بسیار مشکل چه که بیگانگان در صدد
این آوارگانند و هر روز کتابی تألیف نمایند و از هر قبیله افترائی
بزنند و طبع و نشر نمایند و آشنایان نیز ناقض پیمان در سرّ سرّ

ص ۸۲

نهایت فساد را میکنند دیگر معلوم است با این دو مهاجم چه
قدر کار مشکل است انشاء الله قدری سکون حاصل میشود
آن وقت شما را میخواستیم حضرت عندلیب را از قبل من

تحیت ما لانہایہ برسان کہ ہموارہ بیاد و ذکر ایشان مشغولم

وعلیک التّحیة و الثّناء ع ع

هُوَالْأَبْهَى

ای طالب رضای دوست آفتاب سپهر کیهان متواری
شده است و کیوان از افق ایوان نمودار و هوا در نہایت سورت
و حرارت و گرما با وجود این از شدت شعلہ نار محبت قلم در دست
این عبد و بتحریر مشغول و بیاد تو مانوس بصر ظاہر درست نمی بیند
قوہ بصیرت قدری اعانہ مینماید بہوای دست مرقوم میشود
چون بیاد تو افتادم راضی نیستم کہ قلم از دست بنہم از فضل
و عنایت حضرت احدیت رجا مینمایم کہ از ملکوت ابھی مؤید بشدید
القوی گردی و از جبروت اعلیٰ موفق بجنود لم تر وھا ع ع
اثمار آن شجرہ محبت اللہ یعنی نہالان بوستان معرفت اللہ را
بفیض باران اشواق از قبل این عبد تر و تازه فرمائید

ص ۸۳

هُوَالْأَبْهَى

ای طائر هوای عرفان این طیور خاک نہایت اوجشان ہزار
ذراع یا کم و بیش است و لکن افتدہ عاشقان جمال جانان است
کہ اوجشان ملکوت ابھی و افق اعلاست دردمی از اسفل لا
بلاہوت آلا طیران نمایند . و در نفسی از افق ادنی بافق مبین او ادنی
پرواز کنند پس تا توانی جستجوی پری کن و تا ممکن است
فکر جناح فلاحی نما تا از این حضيض پستی و نیستی باوج اعلا
ہستی حق پرستی صعود و پرواز نمائی و آن قیام بر نشر نفحات اللہ
و اعلا کلمة اللہ و بیان معرفت اللہ است قیام نمائید و ثابت و راسخ
باشید ولو ما درورای صد ہزار دریا افتیم و یا از این عالم صعود
نمائیم ع ع صنوان ابنان آن جناب را بابدع اذکار و الطف
عبادات ذاکر و مکبریم و از خدا میطلبیم کہ همچنان کہ بشرف
اعراق واصل در حسن اخلاق نیز وارث آن جناب باشند

ع ع

هُوَاللّٰهُ

ای طیب جسمانی و روحانی خدماتی کہ در تنظیم مدرسه تأیید

ص ۸۴

نمودی سبب سرور قلوب گردید این از تأییدات الهیه بود که
باین خدمت موفق شدی باید شکر نمائی که جهد بلیغ و سعی
عظیم در این سبیل مبذول داشتی و یقین است که نتیجه فوز
عظیم است و فضل حضرت رحمن و رحیم حیات انسان فی
الحقیقه مانند طرفه العین است زیرا جماد و احجار و اشجار
حیاتشان بیش از انسان لهذا زندگانی انسانی در این جهان
فانی اهمیتی نداشته و نخواهد داشت ولیکن توفیقات رحمانیه
و تأییدات صمدانیه چون در حقیقت انسانی جلوه نماید این
مدار مباحث است و مورث مسرات لهذا باید همواره بمساعی
خیریه در ترقی حقایق انسانیّه و ظهور سنوحات رحمانیه بکوشید
و علیک البهاء الابهی ع ع

هُوَاللّٰهُ

ای عین الاحباء و زین الاوداء حمد کن خدا را که نهایت
سیاحت یعنی خاتمه المطاف فاتحه الالطاف گشت و مرقد
مظلوم آفاق و نیر اشراق را در نهایت اشتیاق طواف نمودی
حال مانند دریا بجوش و خروش آ و عزم مدینه عشق کن

ص ۸۵

و در آن دیار در نهایت مهربانی با یار و اغیار سلوک فرما
و با آشنا و بیگانه بمحبت رفتار کن هر بیمار را طیب غمخوار شو
و هر علیل را بهترین پرستار فقرای موافق و مخالف را گنج روان
باش و ضعفای داخل و خارج را روح و روان تا توانی
مستمندان را ملجأ و پناه شو و دردمندان را مداوای گاه
ناگاه تا مشام کلّ بنفحه طیبه محبت حقیقی و رحمانیت صمیمی
معطر گردد بهیچوجه نظر بقصور و فتور و غرور نفسی ننما
بلکه توجه برتّ غفور نما از بقای حیات حقیقی که حیات
قلب است نه حیات جسد سؤال نموده بودی این عبد را میدانی
که بهیچوجه فرصت و مجال ندارد لهذا مختصر بیان میشود فناء
حیات جسد محتاج به بیان نه ظاهر و عیان است اما حیات
قلب فیض شمس حقیقت است و ابدیت از لوازم ذاتی آن
ولی مرغان خاک را خبری از جهان پاک نه تا ادراک کنند
که حیات ابدیه در جهان الهی بچه جلوه و روشنائیست
ولی الظاهر عنوان الباطن بحسب ظاهر چون ملاحظه شود

واضح و آشکار گردد که جواهر وجود در عالم جان و وجدان
باقی و موجود زیرا قلوب احرار قبور ابرار است هر چند از

ص ۸۶

جهان آب و گل غائبند ولی در جهان جان و دل حیّ و حاضر
ملاحظه فرمائید که هزاران ملوک جهانگیر و رجال شهیر
از پیش آمدند و رفتند لا تسمع لهم صوتاً ولا همساً بکلی فانی و نا بود
گشتند ولی نفوس ضعیفه با وجود آنکه در عین و انظار حقیر
بودند چون اقتباس نور هدایت از کوکب منیر نمودند بر سریر
اثیر نشستند و تاج عزّت ابدیه بر سر نهادند و الی الآن انوار
تقدیسیشان از افق رحمانیت درخشانده و تابان پس ظاهر را
عنوان باطن دان و شهود را شاهد غیب و همچنین ملاحظه
فرما که از شیئی معدوم اثر معلوم محال و ممتنع است چون
آثار باقی و ظاهر بقای صاحب آثار محتوم و باهر قابل انکار نه
ملاحظه نمائید که حضرت مسیح صلیح ملیح آثارش مانند
انوار صبح ظاهر و آشکار است قابل انکار نیست چه سلطنت
ابدیه است که در این همه قرون و اعصار باقی و برقرار است
و بقای حق ثابت و پایدار مختصر بیان شد شما پی بمفصل برید
و اما حدیث المؤمن حیّ فی الدّارین واضح و آشکار است زیرا
در این جهان نیز روحانیان زنده اند و جسمانیان مرده و پژمرده
هر چند زندگی خاکی دارند ولی از جان پاک محروم و در کنار

ص ۸۷

زیرا حیات همجی ممت است و زندگی حیوانی اضغاث و احلام
لیس له ثبات این نشئه اولای ایشان است و اما فی النّشئه
الآخری فلیس لهم نصیب من ملکوت الابهی و اما نفوس
رحمانی که آیت عزت ربانی هستند مانند شعاع راجع بشمس
حقیقتند و قوه بصیرت کاشف این حقیقت است امیدوارم
که بعون و عنایت حضرت احدیت مشاهده آن مراتب را
بعین یقین بنمائی و بحق الیقین رسی و اگر وجود منتهی باین
حیات فانی باشد بکلی از نتیجه ساقط و هذیان صرف و عدم
به از آنست چگونه میشود که حقایق سیر در مراتب کند
و نهایت معارجش این باشد که در این جهان هموم و غموم
آید و از کام دل و راحت جان محروم این نهایت منازل و

غایت مراحل گردد یا اسفا علی الانسان ان كان خاتمة
المطاف هذه الدار التي هي مركز المحن والآلام وان الله
اجل من ذلك وليس في الامكان ابداع مما كان وعلیک
التحية والثناء

ع ع

هو الله

ای فاطمه از فاتحه احوال می پرس از خاتمه الطاف سؤال نما

ص ۸۸

چه بسیار نفوس که در پایان محجوب شدند و چه بسیار
نفوس که در نهایت فائز گشتند و بهترین نفوس کسانی
هستند که بفاتحه الالطاف و خاتمه الاعطاف فائز شدند

الا انهم من اهل الميثاق ع ع

هو الله

ای فضل الهی ای عزیز عمو علی وقتی همدم این آواره کوه
و صحرا و سرگشته دشت و دریا بود و بسیار مسرور شدم که نامه
جناب میرزا فضل الله خان در راه آهن در اقصی بلاد آمریکا
بمن رسید و ذکر عزیز الله در آن بود و همچنین جناب ناظم
از الطاف جمال مبارک روحی له الفداء امیدوارم که شمع
عمو علی مرحوم را روشن نمائید و عمو عزیز گردد انوار بهاء الله
چنان بر قطعه آمریکا تابیده که در هر شهری جمعی از مؤمنین
موجود و ندای یا بهاء الابهی بلند و عبدالبهاء در کنائس عظمی
و مجامع کبری نعره زنان اثبات حقیقت حضرت رسول و حضرت
اعلی و طلوع شمس بهاء الله مینماید و اکثر جرائد نهایت ستایش
مینمایند تا به بینید که نیر آفاق از کوه اورنگ طلوع نموده

ص ۸۹

و حال بر کوه و صحرا و دشت آمریکا از کجا بکجا رسیده چه
برهانی اعظم از این چه قدرتی اعظم از این باوجود این
هنوز اهل نور در خوابند و نمیدانند که چه موهبتی در حق
آن خطه و دیار شد و چه تاج افتخاری بر سر اهل نور گذاشته
گشته که جواهر زواهرش آفاق را روشن کرده و علیکما

هُوالله

ای منادی پیمان چندیست در این صفحات بنشر آیات
بینات اوقات میگذرد و در کنائس عظمی و مجامع کبری
صریحاً اثبات نبوت حضرت رسول و ظهور حضرت اعلی
و تجلی شمس حقیقت روحی لهم الفداء بدلائل و براهین میگردد
و جمیع حاضرین سامع لاتسمع لهم همسا و حین خروج جمیع حاضرین
میآیند دست میگیرند و اظهار ممنونیت میکنند هر یک
که بهائی بوده و یا شده علامت این است که در وقت مصافحه
الله ابهی میگوید این نشانه امتیاز است فردی از افراد اعتراض
نماید زیرا صحبت بنوعی میشود که ابدأ از برای نفسی مجال

ص ۹۰

اعتراض نمیآید نوعی تقریر میشود که عقول و افکار قبول
مینماید و بحسب استعداد و قابلیت حاضرین صحبت میشود
بهر طفلک آن پدرتی تی کند مقصود این است که امر مبارک
تأسیس و ترویج شود و محبت در قلوب جلوه نماید زیرا نفس
محبت تربیت کند تا باعلی درجات عرفان و ایقان رسد تا بحال
در این دیار نفسی نتوانست ذکر از حضرت رسول علیه السلام
کند علی الخصوص در کنائس بلکه حکایات و روایات عجیبه
مفتریه در السن خلق منتشر بود که جمیع مستهزانه ذکر میکردند
یک فقره را ذکر نمایم تا سبب تبسم شود و آن اینست که متصل
شنیده میشود که فلان قضیه مثل قضیه محمد است بعد از
فحص معلوم شد که از جمله مفتریاتی که در حق حضرت رسول
علیه السلام در این بلاد منتشر است این است که چون حضرت
ادعای نبوت فرمودند قوم معجزهئی خواستند فرمودند چه
میخواهید گفتند این کوه را بگو حرکت کند و نزدیک آید فرمودند
پیغمبران متکبر نیستند اگر کوه نزدیک نیاید من نزدیک میروم
از این قبیل روایات بسیار است ولی حال الحمد لله در صدر
کنائس اثبات نبوت حضرت میشود و ابدأ نفسی اعتراض ننماید

ص ۹۱

و جمیع گوش میدهند و ساکت و صامت هستند امید است که

بعون و عنایت جمال مبارک روحی لاجبائہ الفدآء فریاد این
 مور ضعیف طنین شدیدی در آذان مستمعین اندازد آنه
 یوقّ من یشآء علی مایشآء هر دهقان باید تخمی افشاند دیگر
 انبات منوط بباران نیشان و حرارت و ضیاء خورشید تابان
 و هبوب نسیم عنایت حضرت یزدان است باری نفسی از یاران
 ثابت تقویمی بجهت سال آینده ترتیب نموده چون عبدالبهاء را
 ابدآ فرصتی نیست نزد آن حضرت میفرستم تا تدقیق و تحقیق
 نمائید و بعد از کمال دقّت اگر تصحیح لازم مجری دارید و
 در نزد جناب آقا میرزا احمد سهراب اعاده فرمائید تا بصاحبانش
 تسلیم نماید و بزودی طبع و تمثیل گردد جمیع یاران الّهی راتحیت
 ابدع ابھی ابلاغ نمائید و علیک البهائ الابهی ع ع

هُوَاللّٰهُ

ای منادی پیمان نامه مفصل رسید مضمون مورث
 روح و ریحان بود و اخبار دلیل بر انتشار انوار شمس حقیقت
 چنان اشراقی فرموده که شرق منور گشته و غرب از نفحات

ص ۹۲

قدس معطر شده یاران الّهی باید بشکرانه این مواهب
 رحمانی بانجذاب وجدانی مبعوث گردند و سبب ظهور
 شرف و منقبت عالم انسانی شوند آهنگ تقدیس بلند
 کنند و ضجیح تهلیل و تکبیر بملکوت ابھی رسانند حال امور
 بسیار دقیق گشته و جمیع انظار متوجه بروش و سلوک احبا
 و مواظب اخلاق و اطوار و آداب بهائیان لهذا باید اهل
 بها بنصایح و وصایای جمال ابھی در نهایت دقّت و وفا
 قیام نمایند و نفوسی که در امور دوائر حکومت ذیمدخلند
 امیدوارم که در نهایت تقدیس و پاکی و آزادگی و عفت
 و عصمت و خیر خواهی و خلوص نیت و پاکی طینت بخدمت
 ملّت و دولت پردازند بموجب خویش قناعت نمایند و
 بدون آن بارتکاب فلسی ذیل خویش را نیالایند زیرا ذیل مطهر
 امرالله آلوده گردد و نزد کل محقق شود که بهائیان نیز مثل
 احزاب دیگرند بلکه بدتر فرق لفظی است نه معنوی باری
 رجای این عبد چنین است که دوستان حقیقی چنان روش
 و سلوک نمایند که بهائیان در نزد کل سر دفتر دانائی باشند

بکوشند و بجوشند و بخروشند و بجان و دل خدمت بایران
و ایرانیان نمایند از تعیین در مناصب مقصودشان آن
باشد که در ره رضای آلهی بپویند و بعالم انسان خدمت کنند
نه اینکه زخرف فانیه بدست آرند و بخوشی و عزت و راحت
زندگانی کنند زیرا این اوهام زائل گردد نه راحت ماند نه
عزت و نه منصب ماند و نه ثروت عنقریب کان لم یکن شیئاً
مذکوراً گردد آنچه باقی راستی و درستی و خدا پرستی
در خصوص مدرسه بنات مرقوم نموده بودید که اقدام کافی
وافی در تأسیس و تنظیم گردیده و در اجتماع مبلغی بهمت یاران
حقیقی جمع گردیده و حضرت مصور رحمانی لوازم مدرسه را
تقدیم نموده این خبر سرور قلوب بود و فرح نفوس یاران
و امآء رحمان در طهران فی الحقیقه غیورند و شکورند و صبورند
و وقور در جمیع موارد جانفشانی نمایند لهذا بفضل و موهبت
ربانی سبب شادمانی شرق و غرب گردند عبدالبهاء بجان
و وجدان هر دم تضرع و زاری نماید و آن نفوس مقدسه را
عون و صون رحمانی خواهد قضیه حضرت فاضل مازندرانی را
تاکید نمائید ولی نهایت سفارش کنید که بان فاضل محترم

در نهایت خضوع و خشوع در صحبت مدارا نماید و بحکمت
و اقتضا صحبت بدارد زیارت سید الشهداء را بهمراه برد
و در ضمن حکایت ثابت و مدلل نماید که من بعد بی شبهه
بساط موجود اهل علم منظوی گردد و نجم آمال علما اقل
و متواری لهذا باید تأسیس جدید شود که مقاومت سیل
افکار طبیعی گردد زیرا مسلک قدیم مقاومت نتواند و متانت
نتواند و برهان این مدعا آنکه در اندک زمان چه قدر
نفوس بکلی از دین بیگانه گشتند و روز بروز در ازدیادند
این طوفان را قوت کلمة الله مقاومت نماید و این سیل
شدید را خلق جدید ثبات و استقامت بنماید حضرت
رئیس بزرگوار و حضرت صدر ابرار باید در خصوص مدرسه
تربیت و تأسیسات سائره معاونت یاران فرمایند بحضرت

رئيس عليه بهاء الله الابهي از قبل عبدالبهاء ابلاغ نمايد
أيها الفاضل الشهير اليوم يومك قد اتى الوعد فاوف بالعهد
تالله الحق ان شمس الحقيقة القت عليك ذيل شعاعها
وشملك اهداب رداؤها فعليك بالضجيج في المحافل
العليا والصريح في المجامع العظمى حي على الفلاح وحي

ص ٩٥

على التجاح وحي على الموهبة الكبرى ولكن بالحكمة المذكورة
في الكتاب اي بقدر قابليته النفوس وانجذاب القلوب
وانشراح الصدور وهمجنين بجناب صدرالابرار
پیام من برسان يا صدرالصدور استبشر بفضل ربك
الغفور واستخزن ما تريد من مواهب ربك الغيور وتوجه
الى ملكوت الابهي بقلب شكور ووجه يتلئلا بالنور واتي
ادعوا لله ان يجعلك آية الهدى بين الوري وكلمة التقوى
بين الاصفياء ان ربي لهو الرحمن الرحيم واما نامه حضرت
وزير معارف كه بجناب رئيس مدرسه مرقوم فرموده وقوع
اين قضيه بايد سبب ازدياد همت و مواظبت اعضاء و
معلمين مدرسه تربيت گردد تا بمقامي رسد كه هر عاقل دانا
از بيگانه و آشنا اطفال خویش را آرزوی دخول در آن مدرسه
نمايد و اگر چنانكه بايد و شايد همت مبذول شود البته
آن مدرسه بعون و عنایت الهیه چنان ترقی نماید كه گوی
سبقت و پیشی از جميع مدارس برآید و در استقبال بدرجه نئی
انجامد كه اول مدرسه عالم گردد و این موقوف بهمت یاران
و اراده صادقانه دوستان است و عليك البهاء الابهي ع ع

ص ٩٦

هو الله

ای منتسبان حضرت زائر جناب خان کوه و بیابان یمود
و از صحرا و دریا مرور نمود تا اینکه باین حدود و ثغور رسید
ایامی چند مونس این آواره بود و معاشر این افتاده فی الحقیقه
دلی طیب و طاهر از آب و گل دارد و جانی منجذب جانان
از الطاف بی پایان حضرت رحمن امیدم چنان است که با نهایت
روح و ریحان و روحی مستبشر بشارات حضرت یزدان
و نفسی در نهایت اطمینان رجوع بان سامان نماید لهذا

بذکر آن یاران و امام رحمن پرداختم تا بدانند که او یاد ایشان نمود و ذکرشان در این بساط فرمود و از برای هر یک نامه^۶ مخصوص خواست ولی افسوس که من فرصت ندارم و از کثرت مشاغل و غوائل از عهده بر نیایم ولی این نامه بعموم مینگارم که فی الحقیقه بهتر از نامه های مختصر است زیرا مفصل است و بیان احساسات جان و وجدان ای دوستان حقیقی الحمد لله آن خاندان مانند چمن از رشحات سبحان هدایت کبری در طراوت و لطافت بی منتهی و شمس حقیقت پرتوی بر آن خانواده انداخت

ص ۹۷

تا بنور هدایت کبری نورانیت تامه یافت و از روحانیت ملکوت ابهی بهره و نصیب برد این موهبت تاجی است که گوهر درخشنده اش در جهان ابدی روشن و تابان و جمیع آن دودمان در قرون و اعصار آتیه سرفرازند و باین موهبت کبری ممتاز در یوم ظهور و قرن مجلی طور هر نفسی از کأس طهور قطره‌ئی نوشید پرتوی یافت آن قطره دریا شد و آن سراج در ممر اعصار آفتاب گردید ملاحظه نمائید که در قرون اولی هر نفسی که باستان الهی انتساب یافت بعد در عالم وجود و حیز شهود چه جلوه و ظهوری نمود حال هزاران درجه افزونست زیرا عصر عصر حضرت بیچون است و قرن قرن حی قیوم لهذا این عصر و قرن در جمیع مراتب تفوق و امتیاز بر سائر قرون دارد و در نزد اهل دانش و فضلالی این عصر از مورخین و غیره محقق و مسلم است که مآثر این قرن از مفاخر پنجاه قرن افزون است و این قرن حکم آفتاب دارد و قرون سائر حکم نجوم این عصر نظیر بحر است و سائر اعصار بمثابه نهر مثلاً اگر آثار و اکتشافات و معارف و صنایع و بدایع و فنون و علوم پنجاه

ص ۹۸

قرن را با این قرن نورانی مقایسه کنی البته فضائل این قرن رحمانی بر مآثر جمیع قرون ماضیه افزونست مثلاً اگر تألیف و کتب قرون اولی بتمامها و قرون وسطی باسرها و قرون اخیره باجمعها جمع گردد یقین است که تألیف و صحائف

این قرن عظیم افزون است و همچنین صنایع و بدایع
 و اکتشافات فنیّه و مشروعات مفیده و مدنیت کامله
 و اتّسع افکار و ازدیاد فهم و ادراک و ظهور اسرار
 کائنات و بروز حقائق ممکنات این قضیه مسلّم عمومست
 و کل اقرار و اعتراف مینمایند ولی از سبب حصول این
 علویّت و ظهور این فضائل و موجد این ترقی و فلاح و نجاح
 غافلند افسوس که بر خوان نعمت حاضرند و از خوان
 سالار غافل بحرکت فوق العاده ناظرند ولی از محرک ذاهل
 و در این روضه غنّاً و حدیقه غلباء در نهایت شوق و شغف
 و انبساط ولی از باغبان بی خیر باری تضرّع بدرگاه کبریا
 نمائید که این خفتگان را بیدار کند و این غافلان را هوشیار
 نماید و این اطفال را بدرجه رشد و بلوغ رساند تا بدانند
 که بعنایت چه پدری مهربان این ثدی رحمت را رضیعند

ص ۹۹

و این مهد الطاف را طفل عزیز تا انتباه رفع اشتباه کند
 و بیداری هوشیاری بخشد و بشکرانه حضرت باری پردازند
 باری آن یاران و اماء رحمن باید ستایش خداوند آفرینش
 نمایند که الحمدلله در ظل ظلیلند و مشمول عین عنایت ربّ
 جلیل در بحر رحمت غریقند و توفیق نعم الرفیق بندگان
 جمال مبارکند و کنیزان اسم اعظم و منسوبان عتبه
 مقدّسه و علیکم و علیکنّ البهاء الابهی ع ع

هُوَالْأَبْهَى

ای منسوب شجره مبارکه و محبوب جمال مبارک نامهی
 از عزیزالله خان رسید نهایت ستایش را از همت و غیرت
 شما نموده که الحمدلله قدر انتساب باستان مقدس میدانند
 و بخدمت می پردازند امیدم از الطاف الهیه این است
 که نفس مؤید گردی و شخص موفق و بحسب ظاهر هم ممتاز
 از دیگران قدر این الطاف را بدان و ملاحظه کن با وجود
 دشمنان از هر طرف باز موفق بر جمیع شئونی باید آن قریه
 بعون و عنایت الهیه از جمیع قرای اطراف امتیاز یابد

ص ۱۰۰

و مرکز سنوحات رحمانیه گردد ملاحظه مینمائید که سنگستان بسبب این که وطن حضرت رسول بود قبله آفاق گشت از جمیع اقالیم روی بامّ القراء یعنی مکه نماز میگذارند این در زمان حضرت معلوم نبود بعد بظهور رسید حال نیز آن قریه قدرش در انظار مجهول عنقریب واضح و مشهود گردد و بنیان آلهی بلند شود و انوار عزّت ابدیه بر آن قریه بتابد آرزوی عبدالبهاء این است که تو مظهر تأیید گردی تا هر روز آن کشور روشنتر گردد و جمیع آن اهل قریه مشمول عنایت جلیل اکبر شوند و علیک التحیة و الثناء . عبدالبهاء عباس

هُوَاللّٰهُ

این آفتاب فلک اثیر را اشراق بر آفاق است و جمیع کائنات ارضیه بفیض تابشش در نشو و نماست اگر حرارت و اشراق آفتاب نبود طبقات کره ارض تشکیل نمی شد و معادن کریمه تکون نمی یافت و این خاک سیاه قوه انبات نمی جست و عالم نبات پرورش نمی یافت و عالم حیوان نشو و نما نمیکرد و عالم انسان در کره ارض تحقق نمی یافت جمیع این بخشایش از فیض

ص ۱۰۱

آفتاب است که آیتی از آیات قدرت حضرت پروردگار است و چون از نقطه اعتدال اشراق نماید جهان جهان دیگر گردد و اقلیم حلیه خضراء پوشد و جمیع اشجار برگ و شکوفه نماید و ثمر تر و تازه بخشد و در عروق و اعصاب هر ذی روحی خون بحرکت آید حیات جدیدی یابد قوتی تازه تحصیل کند و همچنین شمس حقیقت که کوکب لامع عالم عقول و ارواح و نفوس است و نیر اعظم جهان افکار و قلوب مربی حقیقت نوع انسان است و سبب نشو و نماى ارواح و عقول و نفوس آن کوکب آلهی را نیز طلوع و غروب و نقطه اعتدالی و خط استوائی و بروج متعددهی حال مدّتیست که آن نیر اعظم افول نموده بود جهان عقول و نفوس و ارواح و قلوب تاریک شده بود قوه نشو و نماى وجدانی بکلی مفقود گشته بود فتوری عظیم در عالم افکار حاصل شده بود احساسات قلبی فراموش گشته بود اکتشافات عقلی منتهی شده بود الحمد لله صبح حقیقت دمید و انوار بر آفاق تابید جمیع کائنات در حرکت است

هر دم حیاتی تازه حاصل و هر روز آثاری عجیب باهر باید
که خفتگان بیدار شوند و غافلان هوشیار گردند وقت آنست

ص ۱۰۲

که کوران بینا شوند و کران شنوا گردند و گنگان گویا شوند
و مرده ها زنده گردند تا آثار مواهب این قرن عظیم در جهان
آشکار شود و سرور یوم عظیم جمیع قلوب را احاطه کند انوار
محبت دل و جان بتابد که ظلمات افکار و قلوب بکلی زائل گردد
جانتان خوش باد عبدالبهاء عباس

هُوَاللَّهُ

ای منجذب بنفحات الهی مثنوی روحانی قرائت شد و غزل بی بدل
تلاوت گردید آن تبتّل و تضرّع و مناجات بملکوت آیات بود و این
بیان انجذاب و اشتعال بنار محبّه الله هر دو فصیح بود و بلیغ بدیع
بود و ملیح بیان معانی کلّیه بود و شرح اسرار موهبت رحمانیه
ذکر جمال قدم بود و نعمت و ستایش اسم اعظم بقول شاعر
این مطرب از کجاست که برگفت نام دوست محامد و نعوت حضرت
احدیّش جامع ستایش جمیع آفرینش و مدح و ثنایش مدح عموم
مظاهر بخشایش چون شمس را ستائی ستایش کل نجوم نمودی
حتّی هر سراج و هاجی را محامد و نعوت بحر شامل هر چشمه و نهر است
فرخنده ربانی که بستایش و نیایش او پرداخت و مبارک دیده که

ص ۱۰۳

پرده بر انداخت و ای خنک جانی که در این میدان بتاخت
شکر کن خدا را که از جام میثاق سرمستی و در این بزم الهی ساغر
رحمانی بدست نشئه روحانی یافتی و فرح ربّانی جستی و سر
مست کوثر الهی شدی از عین تسنیم نوشیدی و از ماء معین
سیراب گشتی قریحه ات همدم هاتف الهام شد و در اسرار
معانی بسفت باید شب و روز همّت نمائی که این معین تابع
عین فواره گردد و این نهر صغیر بحر عظیم شود تا در این گلشن
الهی چون بلبل معنوی بگلبانگ ملکوتی بیان مقامات معنوی
نمائی و اسرار توحید درس و سبق دهی و در دبستان عرفان
حقیقت تبیان بیان کنی هر تلمیذ را استاد عزیز نمائی و هر
رضیع را از لبن لذیذ پپرورانی طفلان ناسوتی را جوانان

لاهوتی کنی و کودکان پارسی را نورسیدگان ملکوتی فرمائی
وزبان بفیض رحمان چنان بگشائی که از بدائع الحان اهل
ملاء اعلیٰ را بخروشانى هذا هو الفضل العظیم هذا هو الفوز
المبین وعلیک التّحیة و التّناء ع ع

هُوَاللّٰهُ

ای نفوس مطمئنّه جناب صبحی فیض الله درستایش شما

ص ۱۰۴

دردانه مدح و ثنا سفت و راز درون میگفت که این جان های
پاک در جانفشانی بی باکند و در آستان عبودیت حضرت مقصود
چالاک هر دم روی بخاک نهند و عون و عنایت از جمال قدم
روحي لأحبائه الفداء طلبند آرزویی جز رضای حق ندارند
و حرکتی جز در سبیل حقیقت نخواهند متوکّلند و متوسّل
مبتهلند و متشبّث من نیز تصدیق قول ایشان نمایم و شهادت
میدهیم که از بندگان درگاهید و جز ملکوت ابهی پناهی نخواهید
ولکن باید روز بروز درین شئون ترقی نمائید و حدّ توقف
نداشته باشید زیرا بعد از وقوف نزول است مرغ پرواز
مینماید تا بعدّ وقوف رسد پس بنای تدنّی گذارد امیدوارم
که پرواز شما درین اوج اعلیٰ بی پایان و درین فضای جانفزا
نامتناهی باشد و علیکم البهاء الابهی ۲۴ صفر ۱۳۳۸ حیفا
عبدالبهاء عباس

هُوَاللّٰهُ

ای نورسیدگان بهائیان و طالبان علم و عرفان انسان را
امتیاز از حیوان بچند چیز است اول صورت رحمانیت است

ص ۱۰۵

و مثال نورانیت چنانچه در تورات میفرماید لنعملنّ انساناً
علی صورتنا و مثالنا این صورت رحمانیت عبارت از جمعیت
صفات کمالیه است که انوارش از شمس حقیقت جلوه بر
حقائق انسانیه نماید و از اعظم صفات کمالیه علم و دانائی است
پس باید شب و روز بکوشید و سعی بلیغ مبذول دارید
و آرام نگیرید تا از جمیع علوم و فنون نصیب موفور یابید و

صورت رحمانیت از شمس حقیقت تجلی بر مرایای عقول و
نفوس نماید عبدالبهاء را آرزو چنان که هر یک از شما در مدارس
علوم معلّم اول شمرده شوید و در دبستان حقائق و معانی
سردفتر دانائی گردید و علیکم البهاء الابهی ع ع

هُوَالله

ای نونهال بوستان محبّه الله آنچه نگاشتی ملاحظه گردید دلیل
بر سلوک در سبیل هدی بود و برهان انجذاب قلب بجمال
حضرت یزدان ملاحظه نما که چه موهبتی خدا در حق شما
نموده تو از کجا و ما از کجا با وجود این چنین شمع محبتی در
دلها افروخته که نورش از شرق ساطع بغرب و از غرب متواصل

ص ۱۰۶

بشرق مطمئن باش در دیوان آلهی نامت مثبت و امید
چنین است که در جنت ملکوت داخل شوی و استقرار یابی
و آنچه سبب علویت عالم انسانیت در ملک و ملکوت واصل
گردی و باچشمی بینا و گوش شنوا و زبانی گویا و رخی روشن
موفق بر خدمت در کرم آلهی و انتشار بشارات رحمانی گردی
اگر چنانچه باید و شاید بان موفق شوی البته سلطنت ابدیه
تشکیل نمائی این سلطنت اعظم از سلطنت میکادو است زیرا
سلطنت امپراطور جاپون ایامی معدود است اما این سلطنت
باقی و برقرار الی ابد الابد آن سلطنت را یکمشت خاک پنهان
کند یعنی چون میکادو زیر یکمشت خاک رود بکلی محو و نابود
گردد اما این سلطنت مقاومت اعظم انقلابات عالم کند
و در کمال استقلال تا ابد باقی و برقرار ماند آن سلطنت بقوه
شمشیر و آتشی سوزان و خونخواری و درندگی تشکیل شود
و این سلطنت بازادگی و فرزاندگی و بزرگی و محبت آلهی بنیان گردد
بین که چه قدر فرق در میان است و علیکم التحیه و الثناء ع ع

هُوَالله

ای ورقه منجذبه هر چند وقت عشاء است و ظلام شام آفاق را

ص ۱۰۷

احاطه نموده ولی الحمد لله قلب بپرتو شمس حقیقت چنان درخشنده

و روشن است که آفاق منور نماید در نهایت وله و انجذاب
 بذکر دوستان مشغولیم و دعا در حق اماء رحمن مینمائیم که عون
 و عنایت حضرت احدیت آنان را تاجی از موهبت کبری بر سر
 نهد و از بین نساء عالم برانگیزاند و بافصح بیان و حجت و
 برهان ناطق فرماید و سبب هدایت نساء عالمین گرداند
 ای کنیز عزیز آلهی در این دور عظیم و کور حیّ قدیم نساء بموهبتی
 سرفراز گشتند که همعنان رجال شدند زیان بگشایند و
 بیان بدیع بنمایند و طالبان را از عین تسنیم بنوشانند ان شاء الله
 تویکی از آن ورقات منجذبه ئی و علیک البهاء الابهی ع ع

هُوَاللّٰهُ

ایها المنجذب بنفحات الله اتی رتلت آیات الشکر لله بما
 ایدک علی احياء النفوس و براء الاکمه و الاصم و الابکم بقوة
 نور الهدی و وفقک علی احياء الاموات بنفحات الله و
 اعلاء کلمته و النداء بظهور ملکوته فی تلك العدو القصوی
 فانظر الی آثار قدرة الله ان عصبه من المبشرين بالانجيل

ص ۱۰۸

قد توجّهت الی تلك الناحية القاصية منذ سنين متواليات
 و استمرت علی الدعوة و تشبّث بالوسائل الكبرى كالمکاتب
 و المدارس و دار الشفا و حققت آمال اولی الأربة بذل الآمال
 و الی الآن لم يتيسر لها الانتشار و لم يدخل فی حوزتها من الرجال
 و النساء احد من اهل الفرقان اما لهذا الامر العظيم و الخطب
 الجسيم زواجر و زوابع و عواطف و قواصف من الامتحان
 و الافتتان مع ذلك يدخلون الناس فيه افواجا فی جميع الآفاق
 من شرقها و غربها و جنوبها و شمالها فهل من برهان اعظم
 من هذا عند اولی الانصاف الذين تركوا الاعتساف و ادركوا
 موهبة الخفی اللطاف و اسئل الله ان يشمل السليل الجليل
 بلحظات اعین رحمانيته فی کل الاحوال و علیک البهاء الابهی

ع ع

هُوَاللّٰهُ

ای نهالهای بوستان محبة الله جناب عزیز عزیز در این بقعه^۴
 مبارکه بیاد شما افتاد و خواهش تحریر نامه نمود من نیز

بنهایت محبت و مهربانی نامه نگارم و شما را بیاد و خاطر آرم

ص ۱۰۹

و حضرت بی نیاز را عجز و نیاز کنم تا آن نهالهای جویبار محبت الله
بفیض سحاب عنایت تر و تازه گردند و بحرارت شمس حقیقت
نشو و نماء جویند و از نسیم جان بخش جنت احدیت باهتر از
آیند و آرایش و زیبایش باغ آفرینش گردند و علیکم البهاء الابهی

ع ع

هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ

ای خداوند مهربان کنیز خویش قدسیه را در پناه فضل و
عطا محفوظ و مصون دار و تاجی و هاج از موهبت کبری بر
سر نه و در دو جهان عزیز نما و سبب عزت ابدیه آن خاندان
کن توئی بخشنده و درخشنده و مهربان و علیها البهاء الابهی

ع ع

هُوَ اللَّهُ

ای یاران الهی جناب آقا غلام حسین نامه نگاشته و نامه‌های
مبارک یاران مرقوم داشته و از برای هر یک مکتوب منفرداً
خواهش نموده ولی این عبد نه چنان مشغول که بیان توانم

ص ۱۱۰

شب و روز دقیقه‌ئی فرصت بیان و مهلت تحریک بنان نیست
اکثر اوراق بی جواب ماند و از این گذشته اوراق از اطراف
چنان متراکم که نفوس متعدده از عهده خواندن بر نیایند
چه رسد بنگارش جواب باوجود این این عبد جمیع مکاتیب را
بکمال سرعت از نظر بگذرانند و بر مضمون اطلاع یابد و بقدر
امکان در جواب قصور نشود اما مکاتیب اروپ و امریک
از بیست و سی یک جواب داده شود باری باوجود جمیع
این مشاغل و غوائل و عدم فرصت و مهلت باز بنگارش
این نامه پرداختم تا بدانید که قلب این زندانی چه قدر
تعلق باحبای روحانی دارد بهیچ منعی ممنوع نگردد و
بهیچ شغلی مشغول نشود مختصر این است که در این
ایام نفعه مشکبار بر آفاق دیار عنبر نثار است و خاور و

باختر در حرکت و اهتزاز آوازه کلمه الله جهانگیر گشته وصیت
امرالله شمع هر انجمن گردیده آذان جمیع ملل ممدود ببقعه
مبارکه و ندای الهی از مطاف ملاء اعلی گوشزد شرق و غرب
لهذا امید چنان است که عنقریب اهتزاز عظیم در امم
قریب و بعید افتد و رایت ملکوت ابھی در خاور و باختر موج زند

ص ۱۱۱

ولی احبای ایران باید در این ایام اغتشاش بنهایت حکمت
حرکت فرمایند و بخیر خواهی شهریار جدید مشغول گردند و
بدرگاه احدیت عجز و نیاز نمایند و جزع و زاری فرمایند تا سریر
جهانبانی ایران مؤید شود و بین دولت و ملت ارتباط و التیام
تام حاصل گردد .

ای یاران الهی تا توانید باطوار و اعمال مردمان را بیدار نمائید
و هوشیار کنید اگر بوصایا و نصایح جمال مبارک روحی لاجبانه
الفداء رفتار و کردار شود تبلیغی بلیغ است و سبب انتشار
روح جدید لهذا باید با جمیع ناس استیناس جوئید
و با جمیع ملل مؤانست طلبید نفسی را اعتراض نکنید کسی را
دلگیر ننمائید دلها بدست آرید و نفوس را از دام و شست
برهانید بلکه بد خواهانرا خیر خواه باشید و دشمنان را
یار دل و جان گردید بیگانه را آشنا دانید و اغیار را یار
شمردید نوعی رفتار کنید که قوه جاذبه وجود است و طرزی
بگفتار پردازید که مغناطیس مقام محمود هر چند دشمنان
و بد خواهان دست تطاول گشودند و بکذب و بهتان
پرداختند شما باید اهمیت باین تطاول و عدوان ندهید

ص ۱۱۲

بالعکس معامله کنید و الفت جوئید و بگوئید ما از نفسی
گله نداریم و شکایت نخواهیم و میدانیم که جمیع امور بقدر
مقدور است و قضای محتوم ماسبب نه بینیم و مسبب رانگیریم
آمرزش طاغیان خواهیم و در درگاه احدیت شفاعت
باغیان جوئیم و بقدر امکان هر بدخواه را دوست مهربانیم
و باهر با غرض بی خیال و بیمار از خدا خواهیم که خفتگان
بیدار شوند و غافلان هوشیار گردند و دائماً بدعا مشغولیم
و عجز و نیاز نمائیم و علیکم البهاء الابھی ع ع

هُوَالأَبْهَى الْأَبْهَى

ای یاران حقیقی اگر چه مدت مدیدی است که بآن یاران
معنوی مکاتبه و مخاطبه نمودم ولی هر دم یادتان مونس جان
بود و ذکرتان مورث روح و ریحان حضرت ابن ابهر علیه
بهاء الله الابهی همیشه در محضر مدح و ستایش مفصلی از آن
یاران حقیقت مینمود پس از قلت مخاطبات و مکاتبات شکایت
نمائید اذیت اهل بغضاء از جمیع طوائف و مخابرات متتابع
با جمیع اقطار مانع از ارسال نامه در هر دم است و الا در عالم

ص ۱۱۳

قلب و روح یاد یاران را سبب فتوح شمارم و برائحه طیبه
محبة دوستان در اهتزاز و التذاذ آیم و وصیت مینمایم شما را
که جمیع همّت را در الفت و محبت و اتحاد و اتفاق مبذول
دارید تا هر یک نزد دیگری ساجد گردد و هر یک در محبت دیگری
جانفشانی نماید و حقیقت کامرانی تحقق یابد نیت را باید الله
کرد اگر چنانچه از بعضی دوستان قصوری صادر گردد دیگران
باید بذیل ستر بیوشند و در اکمال نواقص او کوشند نه این
که از او عیب جوئی نمایند و در حق او ذلت و خواری پسندند
نظر خطا پوش سبب بصیرت است و انسان پر هوش ستار
عیوب هر بنده پر معصیت پرده دری شأن و حوش است
نه انسان پر دانش و هوش احباً چون گلهای گلشن عنایتند
هر چند هر یک رنگ و بوئی خاص خویش دارند ولی وحدت
فیض نیسانی و وحدت شعاع آفتاب آسمانی و وحدت ارض
بوستانی جامع این اجناس و انواع است و سبب وحدت
و در مبدأ و معاد پس نباید نظر باختلاف احساسات جزئی
نمود بلکه باید نظر بوحدت اصلیه کرد و قل کلّ من عند الله
گفت و از شرور نفس و هوی نجات یافت ای دوستان حق

ص ۱۱۴

انوار عنایت از هر جهت بر شما دمیده و نسیم فضل از هر
طرف بشما وزیده بحر الطاف بهر شما متموج است و نسیم
عنایت بر شما متهیج آفتاب حقیقت از عالم غیب نور افشان
و ابر موهبت بر مزارع در فیضان و این عبد در عبودیت

آستان مقدّس همراز و نیاز شما دیگر چه خواهید دیگر چه طلبید
شادی کنید مسرور باشید محظوظ باشید مشعوف باشید و بشکرانه این
نعمت عظمی قیام نمائید ع ع

هُوَاللّٰهُ

ای یاران دل و جان جهان را ظلمت غفلت احاطه نموده و
افق عالم را ابرهای تاریک پنهان کرده عالم انسانی بتعب و
مشقّت افتاده و جمیع طوائف عالم حیران و سرگردانند از
بدایت تاریخ بشر الی الآن چنین شعله جانسوز نیفروخته
و چنین نائره شعله بافاق نزده جمیع چشمها گریان است
و جمیع دلها سوزان خطّه اروپا بتمامها میدان خونریزی است
و جولانگاه درندگی بقول شاعر " نوک خاری نیست کز خون شهیدان
سرخ نیست " فریاد و فغان است که باوج آسمان است

ص ۱۱۵

سرشنگ یتیمان است که مانند سیل روان است حزن
و اندوه پدران است که در ماتم پسران است ناله و حنین
مادران است که سبب حسرت قلب و جان است از هر سو
آه و حنین از قلوب حزین استماع مشود و از هر جهت ذئاب
کین در کمین است و این انسان ضعیف مورد چنین مصائب
شدید با وجود این کلّ بخواب غفلت گرفتار و از الفت و محبّت
بیزار نه تنبّهی و نه تذکری نه تفکّری نه تعمّقی نه مناجاتی و
نه طلب حاجاتی نه عجز و زاری و نه توبه و انابه بدرگاه باری
با وجود آنکه در ایّام سفر در ممالک فرنگ و امریک در جمیع
کنائس و محافل و مجامع نعره زنان تحذیر و انداز میشود که
ای جمع محترم گوش باز کنید زیرا خطر عظیمی در پیش است
و آفتی شدید در آینده رخ بگشاید اقلیم اروپا بتمامها جبهه خانه
و قورخانه شده و موادّ التهاییه مخزون و مکنون موقوف
بیک شراره است فوراً نائره بعنان آسمان رسد و از یک شرر
زیر و زیر گردد ای حاضرین بتمام قوی بکشید تا این آتش را
خاموش کنید و این زلزله اعظم را مانع گردید و الا آفت مانند
صاعقه از هر جهت آتش برینیان بنی آدم زند ممالک ویران گردد

ص ۱۱۶

و مدائن بی امن و امان شود جمیع پریشان و پشیمان گردند
ولی از ندامت چه منفعت پس بهتر آن است که تعالیم آسمانی
بیاموزید و آهنگ خوشی در جمیع آفاق بنوازید و علم وحدت
عالم انسانی برافرازید و بتأسیس صلح عمومی پردازید از یوم
بدو تاریخ که قریب بشش هزار سال است همیشه جنگ و جدال
بود و حرب و قتال درندگی بود و خونریزی دمی عالم انسانی
راحت نکرد و آسایش نیافت الحمدلله که این قرن انوار
است و این عصر عصر حقیقت و ظهور اسرار و این واضح و
آشکار که عداوت و بغضا هادم بنیان انسان و محبت و وفا
زندگی جاودان جنگ آفت و ممت است صلح چشمه آب
حیات جنگ بنیان ویران کند صلح ویران را آباد نماید جنگ
مورث غم و اندوه است و صلح و سلام سبب سرور و جبر
حرب و قتال حزن و ماتم است و صلح و آشتی جشن اعظم
پس تا توانید بکوشید و بجوشید تا علم وحدت عالم انسانی در
قطب امکان موج زند و شمس حقیقت آفاق را بنور محبت
روشن نماید سیف و سنان بر افتد و نسیم جانپرور الفت
و وداد حیات تازه بخشد ظلمت نکبت عالم انسانی زائل گردد

ص ۱۱۷

و نورانیت سعادت آسمانی شرق و غرب را روشن نماید خارستان
گلستان گردد و گلخن ظلمانی گلشن رحمانی شود فصل
خزان منتهی گردد و بهار جانپرور بر کوه و صحرا خیمه زند و
جمیع حاضرین تصدیق مینمودند که چنین است باوجود این
دریستر غفلت خفته ابداً فکر ننموده و سعی و کوشش نکرده
تا آنکه این شراره آتش بر بنیان بشرزد و خاور و باختر در
این اضطراب عظیم افتادند و این ریح عقیم جمیع اشجار
ترو تازه را از ریشه بر انداخت سبحان الله این چه نادانی
است و این چه غفلت و سرگردانی چاه در راه و رونده بینا و
آگاه با وجود این حیرتم از چشم بندی خدا که انسان بیای خود
خویش را در سقرا فکند باده صافی را درد آلود نماید و چشمه
غذب فرات را ملح اجاج کند شمع روشن را خاموش نماید
و صبح نورانی را ظلمانی کند و شهد وفا را بسم جفا تبدیل نماید
و باوجود این افتخار کند باری تعالیم جمال مبارک روحی
له الفداء نعره زنان در امریک و بریطانیا و فرانسه و آلمان

در مجامع عظمی و کنائس کبری بیان شد و شرح و تشریح گشت
لهذا حجّت بر کلّ بالغ گردید چون نپذیرفتند و مجری نداشتند

ص ۱۱۸

آنچه که در الواح صریحاً مذکور بوقوع پیوست امیدواریم که
بعد از این حرب دیده ها بینا شود و گوشها شنوا گردد و علم
وحدت عالم انسانی در قطب آفاق موج زند و خیمه صلح عمومی
سایه بر شرق و غرب افکند شجره مبارکه نشو و نما کند وصایا
و نصایح جمال مبارک منتشر گردد و یقین است که بعد از
این حرب این تعالیم در هر اقلیم علم بر افرازد و این نسیم جانبخش
جهان را باهتزاز آرد احبّای الهی باید خود را حاضر نمایند تا
بمجرد خاموشی این آتش آهنگ ملکوت بلند نمایند و مسامع
لاهویتانرا در صوامع الهی باین نغمه و آواز باهتزاز آرند
الحمد لله در صون و حمایت اسم اعظم جمیع یاران در ارض اقدس
در نهایت روح و ریحانند و ما هذا الا من فضله وجوده و
احسانه جمیع یارانرا بجان و دل مشتاقم و اماء رحمن را
تحیّت ابدع ابهی میرسانم و علیکم و علیکنّ البهاء الابهی
عبدالبهاء عباس

هو الله

ای یاران رحمانی از ایران حوادثی متتابع میرسد که سبب

ص ۱۱۹

تأسف و احزان است و یاران الهی با قلبی سوزان و چشمی
گریبان استماع آن اخبار مینمایند از قرار معلوم علمای رسوم را
آتش حسد در دلها چنان شعله زده که زمام اختیار از دست
رفته بی محابا آتش فتنه و فساد افروختند و بدون سبب علم
عداوت و بغضا بر افراختند و دست بخون مظلومان و مقربان
درگاه کبریا آلودند این حرکت یاغیانه منبث از حسد طاغیانه
و باعشش شدت غیظ و غضب است زیرا ملاحظه نمودند که
نفعات قدس آفاق را معطر نموده و با رقه هدایت و نور حقیقت
در شرق و غرب منتشر گشته بقوه برهان عاجز از مقاومت
گشتند بلکه بحجّت قاطعه و دلیل واضح و برهان ساطع مغلوب

و مهزوم و منکوب شدند جُندُ هُنالک مهزومٌ من الاحزاب
لهذا دست بسلاح عاجز زدند و آغاز رذائل کردند و علم فساد
افراختند و بعناد پرداختند خون مظلومان هدر نمودند
و دست تطاول گشودند این سلاح مرد عاجز است و صفت
شخص فاجر در هر عصر چنین بوده است یزید پلید و ولید
عنید و خولی کولی و سنان کشخان و شمر بد چهر چون از مقاومت
حجّت و برهان حضرت سیّد الشّهداء روحی له الفداء عاجز

ص ۱۲۰

و قاصر شدند بهجوم و رجوم برخاستند و فتوی برقتل شاه
شهیدان دادند و دست بخون مبارکش بیالودند این سلاح
شخص عاجز است و صفت مغلوب فاجر.
باری همیشه چنین بوده محزون مگردید همین برهان جلیل
بر حقیقت این امر عظیم است و الا باید برهان عظیم و ثعبان
مبین را مقاومت نمایند و بدلیل و براهین پردازند این درندگی
در عالم انسانی سبب شرمندگی است و ضربت علیهم الدّآة و المسکنة
برهان این درماندگی اگر از سرّ نهانی و بلای ناگهانی و خسران
مبین که در پی دارند خبر شوند فریاد و فغان آغاز کنند و سر
به بیابان نهند و حسرتا گویند و وا سوئتا بلند کنند عصبه
بعضا و ثلّة حمقاء یعنی گروه طاغی باغی در صحرای کربلا شاد
و خرم بودند و همواره پیش خویش و بیگانه افتخار مینمودند
که الحمد لله مظلوم آفاق با اهل و عیال محاصره گشته و از
حرارت عطش جگرها سوخته و جمیع اموال تالان و تاراج
شده و جسد مبارک پاره پاره گردیده و خون مطهر خاک سیاه را
رنگین نموده سرها بر نیزه رفته و اعدا برستیزه برخاسته خاندان
نبوت اسیر شده و طفلان بیگناه دستگیر گشته ولی چندی

ص ۱۲۱

نگذشت بر کلّ واضح و مبرهن شد که این غلبه نبود مغلوبیت بود
قاهریّت نبود مقهوریت بود مسرت نبود نقت بود ریح عظیم
نبود خسران مبین بود سبب شهرت نبود مورث لعنت بود
باری ای یاران آلهی شما باید بالعکس مقابله نمائید یعنی زخم
ستمکارانرا مرهم نهدید و درد ظالمانرا درمان شوید اگر زهر
دهند شهد دهید اگر شمشیر زنند شکر و شیر بخشید اگر

اهانت کنند اعانت نمائید اگر لعنت نمایند رحمت جوئید
 در نهایت مهربانی قیام نمائید و باخلاق رحمانی معامله کنید
 و ابدأً بکلمه ریکی در حقشان زبان میلانید حرمت کنید
 و موهبت طلبید و نورانیت جوئید و روحانیت بخواهید که خدا
 هدایت نماید و از این درندگی و خونخواری و تیزچنگی و گرگی
 و پلنگی نجات بخشد الحمد لله اعلیحضرت شهریار و حضرت
 صدارت پناهی عادل و باذل و کامل و مهربانند و بقدر امکان
 حمایت و حراست میفرمایند لهذا آنچه واقع شود از تعدّیات
 علمای رسوم و فقهای ظلوم و عوام جهول است که مانند گرگان
 حرون براغنام الهی هجوم نمایند بمرجعی جز حکومت حضرت
 شهریار و مراجعت ننمائید و جز بحضور همایون زبان شکایت

ص ۱۲۲

نگشاید و دادخواهی از اعلیحضرت پادشاهی نمائید و کیفر بجناب
 صدر موقر برید و این شکایت از جور و طغیان و دادخواهی از
 ظلم و عدوان اهل طیالسه نظر بنص صریح است که میفرماید
 چون ظلم و ستم بینید از سریر تاجداری کیفر طلبید و بعدالت
 اعلیحضرت شهریار پناه برید امثالاً للأمر دادخواهی نمائیم
 و فریاد رسی جوئیم و آلا ما جمیعاً الحمد لله در سبیل الهی جانفشانیم
 و بغیر از جانبازی و قربانی آرزویی نداریم ملاحظه نمائید که حواریون
 حضرت مسیح اگر شهید نشده بودند ایامی چند زیست نموده
 عاقبت یقین مرده بودند حال آن شهادت بهتر بود یا زندگی
 بی ثمر و همچنین در صحرای کربلا نفوس مبارکی بشارت کبری
 جام شهادت در سبیل کبریا نوشیدند و سرمست صهبای
 محبّه الله گشته و رقص کنان و پا کوبان و هلله زنان بقربانگاه عشق
 شتافتند و اگر این نبود باز البته مرده بودند حال کدام یک
 بهتر و خوشتر و دلکشتر است ما باید بموجب نصوص الهیه
 عمل نمائیم و آنچه واقع شود و هر ظلم و تعدّی که صادر گردد
 دادخواهی از حکومت شهریار نمائیم و سریر اعلیحضرت
 تاجداری صادق و در شدت تعلق ثابت باشیم و السلام ع ع

ص ۱۲۳

هو الله

ای یاران رحمانی من در حالی که دریای امتحان پر موج

گشته و موج بلایا باوج رسیده جنود امم در نهایت هجوم
و اهل اعتساف بی نهایت بی انصاف جمعی از مفتریان با اخوی
نا مهربان التیام یافتند و کتابی از مفتریات نگاشتند و
بسعایت و وشایت پرداختند فکر حکومت را مشوش کردند و اولیای
امور را مضطرب نمودند دیگر معلوم است حالت مسجون
در این قلعه خراب چگونه و امور بچه درجه مشوش و پراضطراب
است از وصف خارج است با وجود این باز آواره مسجون
در نهایت استقرار و سکون و متوکل بر حضرت بیچون
و آرزوی هر بلا و ابتلائی در سبیل محبت الله مینماید تیر
جفا در عطاست و زهر قاتل شفای عاجل است ما در این
حالت که مکتوبی از یاران امریک رسید و مضمون آن کل
متعاهد بر اتحاد و اتفاق در جمیع شئون گشته و کل امضا
نموده اند که در سبیل محبت الله جانفشانی نمایند تا حیات
جاودانی یابند بمجرد مطالعه آن نامه و ملاحظه اسماء

ص ۱۲۴

که در ذیل امضا نموده بودند چنان فرح و سروری از برای
عبدالبهاء حاصل گشت که از وصف خارج است و شکر نمود
خدا را که یارانی در آنسامان پیدا شده اند که در نهایت روح
و ریحان با یکدیگر متحد و متفق و هم پیمانند و این میثاق
هر قدر محکمتر گردد خوشتر و بهتر و شیرین تر شود و جاذب
تأییدات الهیه گردد اگر یاران الهی آرزوی توفیق کنند
تا رفیق ملاء اعلی یابند باید در توكید و تحکیم این میثاق بکوشند
زیرا عهد و میثاق اخوت و اتحاد مانند آبیاری شجره حیات است
یعنی حیات ابدی .
باری ای یاران الهی قدم ثابت نمائید و عهد محکم کنید و متحد
و متفق در انتشار رانحه محبت الله بکوشید و ترویج تعالیم
الهیّه نمائید تا جسم مرده این جهان را جان بخشید و هر بیمار
دو جهانرا شفای حقیقی مبدول دارید .
ای یاران الهی عالم مانند شخص انسان است مریض و ضعیف
و ناتوان گشته دیده نا بینا شده و گوش نا شنوا گشته قوای
حسی بتمامه بتحلیل رفته یاران الهی باید طبیب حاذق گردند
و بموجب تعالیم الهیه این بیمار را پرستار شوند و علاج کنند

شاید انشاءالله صحت حاصل گردد و شفای ابدی یابد و قوائی که بتحلیل رفته تجدید شود و شخص عالم صحت و طراوت و لطافت چنان یابد که در نهایت صباحت و ملاحظت جلوه نماید اول علاج هدایت خلق است تا توجه بحق یابند و استماع نصایح الهی کنند و بگوشی شنوا و بچشمی بینا مبعوث شوند چون این داروی سریع التأثير استعمال شد پس باید بموجب تعالیم الهیه بروش و اخلاق و اعمال ملاء اعلی دلالیت نموده و بمواهب ملکوت ابهی تشویق و تحریص کرد قلوب را بکلی از شائبه بغض و کره پاک و منزّه نمود و برآستی و آشتی و دوستی و محبت بعالم انسانی پرداخت تا شرق و غرب مانند دو عاشق دست در آغوش نمایند و عداوت و بغضاء از عالم انسانی بر خیزد و صلح عمومی تقرّر یابد .

ای یاران الهی بجمیع امم و ملل مهربان باشید کل را دوست دارید و بقدر قوه در تطیب قلوب بکوشید و در تسریر نفوس سعی بلیغ مبذول دارید هر چمنی را رشحات سحاب شوید و هر شجری را آب حیات گردید هر مشامی را مشک معطر شوید و هر بیماری را نسیم جانپور گردید هر تشنه‌ئی را آب گوارا باشید

و هر گمراهی را رهبر دانا شوید هر یتیمی را پدر و مادر مهربان گردید و هر پیری را پسر و دختری در نهایت روح و ریحان گردید و هر فقیری را گنج شایگان شوید محبت و الفت را جنت نعیم دانید و کدورت و عداوت را عذاب جحیم شمیرید بجان بکوشید و بتن میاسائید و بدل تضرع و زاری کنید و عون و عنایت الهی جوئید تا این جهان را جنت ابهی کنید و این کره ارض را میدان ملکوت اعلیٰ اگر همتی بنمائید یقین است که این انوار بتابد و این ابر رحمت ببارد و این نسیم جانپور بوزد و رائحه این مشک اذفر منتشر گردد .

ای یاران الهی شما تقید بحوادث بقعه مبارکه نداشته باشید و ابداً تفکر نکنید آنچه واقع شود خیر است زیرا بلا عین عطاست و زحمت حقیقت رحمت و پریشانی جمعیت خاطر است و جانفشانی موهبت باهر آنچه واقع شود فضل حضرت یزدانیست شما بکار خود مشغول شوید و بهدایت خلق پردازید و نفوس را

بخلق و خوی عبدالبهاء تربیت نمائید و بشارت ملکوت ابھی
بخلق برسانید شب و روز آرام نگیرید و دقیقه‌ی نیارمید بکمال
همت این بشارت را بگوش عالمیان برسانید و در محبت الهی و

ص ۱۲۷

تعلق بعبدالبهاء هر بلا و مصیبتی را قبول نمائید تحمل شماتت
اعدا کنید و صبر بر ملامت اهل جفا پیروی عبدالبهاء نمائید
و در هر دم آرزوی جانفشانی در سبیل جمال ابھی کنید چون شمس
بدرخشید و چون دریا بجوش و خروش آید و مانند سحاب
حیات بکوه و صحرا بخشید و بمثابة نسیم بهاری اشجار هیاکل
انسانی را شکفتگی و تازگی و طراوت و لطافت بخشید جمیع
یاران را بجان و دل مشتاقم و علیکم التحیة و الثناء ع

هُوَاللَّهُ

ای یاران روحانی من جناب داود و دود بمقام محمود
وارد سر بر آستان نهاد و از تربت پاک رایحه مشک و عنبر
و عود استشمام نمود زبان بستایش گشود و مانند حضرت
داود باهنگ رود و عود یاران را بستود گوید جناب هاشم
هشم ثرید نماید و بضيافت دوستان خانه و کاشانه بیاراید
و جناب شعبان بنفس رحمان بیاساید و جناب اسحق احقاق
حقوق فرماید و جناب حق نظر بمنظر اکبر نظر نماید و جناب
آقا فرج الله لا اسئلكم علیه خرجاً فخرجاً ربك خيرٌ گوید

ص ۱۲۸

باری هر یک را بعنوانی بستاید و تعریف و توصیف بنماید من
از محبت او مسرت یافتم و از وفای او صفا جستم و بنگاشتن
پرداختم ای یاران چه خوش است که نام های مبارک اقوام
مختلفه در یک نامه مندرج گردد زیرا اختلاف بر انداختند
و ائتلاف جستند از بیگانگی به یگانگی پرداختند اغیار یار
شد بیگانه آشنا گشت و دور نزدیک شد آسیا و امریک و
ترک و تاجیک و اروپ و افریک دست در آغوش یکدیگر نمود
و هذا من فضل ربکم الرحمن الرحیم این زندانی را آرزو چنین
که در میان یاران دو عنوان نماند کلیمی و فرقانی گفته نشود
عنوان واحد بهائی ماند زیرا کل امواج یک بحرند و گلهای

یک چمن اشجار رشيقه یک حدیقه اند و رهبران و سالکان
یک طریقه چه خوش بودی اگر شرق و غرب بیک نام و عنوان
مشهور و معروف گردیدی تا وحدت عالم انسانی مانند آفتاب
بر باختر و خاور بدرخشد و علیکم البهاء الابهی ع

هُوَاللّٰهُ

ای یاران شرق و غرب از اعظم اساس دین الله و معانی کلمه الله

ص ۱۲۹

و تکلیف احباء الله تعاون و تعاضد است زیرا عالم انسانی بلکه
سائر کائنات نامتناهی بتعاون و تعاضد قائم و اگر تعاون و تعاضد
متبادله در بین کائنات نماند وجود بکلی متلاشی گردد و چون
بنظر دقیق در ارتباط و تسلسل کائنات امعان نمائید ملاحظه
میکنید که وجود هر کائی از کائنات مستفیض و مستمد از جمیع
موجودات نامتناهی است و این استمداد یا رأساً محقق و یا
بالواسطه مقرر و اگر در این استمداد و مدد طرفه العین فتور
حاصل شود البته آن شئی موجود معدوم و متلاشی گردد
چه که جمیع کائنات مرتبط بیکدیگرند و مستمد از یکدیگر
اعظم اساس حیات موجودات این تعاون و تعاضد است
عالم وجود را هیکل انسانی تصور نمائید جمیع اعضا و اجزای
هیکل انسانی معاونت یکدیگر نمایند لهذا حیات باقیست
و چون وقتی در این انتظام خللی حاصل شود حیات مبدل بممات
گردد و اجزا متلاشی شود پس بهمچنین ما بین اجزاء کائنات
از جهت مدد و استمداد نیز ارتباط عجیبی محقق که مدار
بقای عالم و دوام این کائنات نامتناهی است و چون نظر
در کائنات ذیروح و موجودات ذی نمو یعنی نباتات دقت

ص ۱۳۰

نمائید ملاحظه کنید که حیوان و انسان بواسطه استنشاق هوا
از کائنات نباتیه ماده حیاتیه اکتساب نمایند و آن عنصر نارپیست
که بمولد الحموضه تعبیر میشود و همچنین کائنات نباتیه از
کائنات ذیروح ماده حیات نباتیه عنصر مائی که بمولد الماء
تعبیر میشود اکتساب مینمایند مختصر این است که کائنات
حساسه اکتساب حیات از کائنات نامیه نمایند و کائنات

نامیه اکتساب حیات از کائنات حسّاسه کنند و این تعاون و تعاضد مستدیم و مستمرّ است پس اساس حیات و وجود تعاون و تعاضد است و سبب انعدام و اضمحلال انقطاع این امداد و استمداد و هر چه رتبه بالاتر آید این امر عظیم یعنی تعاون و تعاضد شدیدتر گردد لهذا در عالم انسانی تعاون و تعاضد اتمّ و اکملتر از سایر عوالم است بقسمی که بکلّ زندگانی انسانی مربوط باین امر عظیم است علی الخصوص بین احبّای الهی باید این اساس قویم در نهایت متانت باشد بقسمی که هر یک در جمیع مراتب مدد بدیگری رساند چه در مراتب حقائق و معانی و چه در مراتب جسمانی علی الخصوص در تأسیسات عمومی که نتایجش راجع بکلّ افراد است

ص ۱۳۱

و بالأخص در مشرق الأذکار که اعظم اساس الهی است پس باید احبّای الهی بنهایت همّت و خلوص نیّت و جانفشانی معاونت در این تأسیس ربّانی فرمایند حال در اقلیم امریک احبّای الهی مصمّم بر تأسیس مشرق الاذکار گشتند و در بهترین نقطه‌ئی زمینی مهیا نموده و مشغول بجمع اعانه هستند هر چند آنان این مشرق الاذکار را در نهایت متانت و رصانت اتمام خواهند نمود ولی محض ارتباط شرق و غرب و ازدیاد انعطافات حبّیه و تحکیم بنیاد اتحاد و اتفاق باید جمیع احبّای شرق بقدر امکان معاونت نمایند ولو بمقدار جزئی مبلغی باشد لایکلف الله نفساً الا وسعها و این اعانه باید از جمیع شهرها و از جمیع احبّای الهی گردد و اعانات را باین ارض مقدس ارسال دارند تا از اینجا بوسائط امینی ارسال گردد باری ای احبّای الهی یقین نمائید که در مقابل این اعانت اضعاف مضاعف خیر و برکت در زراعت و صنعت و تجارت حاصل گردد مَنْ جَاءَ بِالْحُسْنَةِ فَلَهُ عَشْرًا مِثْلِهَا وَ شَبْهَةٌ نیست که حیّ قدیر اهل انفاق را تأیید شدید فرماید ربّ نور و جوه احبّائک المخلصین و ایدهم بملائکة نصرک

ص ۱۳۲

المبین و ثبتهم علی صراطک المستقیم و افتح علیهم ابواب البرکة بفضلک القدیم لأنّهم ینفقون ما خولتھم فی سبیلک

و يحافظون على دينك و يطمننون بذكرك و يبذلون ارواحهم
في محبتك و لا يبخلون باموالهم حباً بجمالک و طلباً لرضائك
ربّ قدر لهم جزاءً موفوراً و نصيباً مفروضاً و اجراً محتوماً
انك انت الموفق المؤيد الباذل المعطي الكريم ع ع

هُوَ اللهُ

ای یاران عبدالبهاء جناب آقا میرزا عبدالحسین نامه نگاشته
و ذکر آن یاران روحانی نموده که الحمدلله منجذب نفحاتند
و منادی حق در آنصفحات سرج موقده اند و مشتعل بنار الله
الموصده کتاب تکوین را آیات توحیدند و لوح محفوظ امکان
ورق منشور اکوان را کلمات تقدیس و حروف تهلیل و
تکبیر بحق ناطقند و بر عهد ثابت و بخدمت قائم و بهدایت
خلق مشغول و بنفحات قدس مألوف و بذكر الہی مأنوس
با یار و اغیار مهربانند و با آشنا و بیگانه دوست از دل و جان
این است شیم بهائیان این است صفت روحانیان و این است

ص ۱۳۳

کنز بی پایان و اینست روح الہی در جسد امکان الحمدلله
این دور دور حبّ است و ولاء و کور الفت است و وفا قرن
انوار است و یوم ظهور اسرار روز مجلّی طور است و دور کأس
مزاجها کافور طلوع شمس حقیقت است و عصر نور احدیت
دشمنان دوستند و بیگانگان آشنا اغیار یارند و اعدا در شمار
احباء مقصد این است که احبای الہی باید بد خواه راخیر خواه
دانند و اهل شقاق را اهل وفاق شمرند بعید را قریب بینند
و دور را نزدیک شمرند یعنی بدشمن نوعی رفتار کنند که سزاوار
دوستان است بجفاکار چنان معامله نمایند که لایق یار
خوشرفتار نظر بذنوب و قصور و عداوت و ظلم و ستم اعدا نکنند
بلکه باین نظر نظر نمایند که جمال مبارک بشر را عباد جلیل اکبر
فرموده و خلق را مسبوق برحمت بیان نموده و کل را بمحبت
و الفت و یگانگی و فرزانی و وفا و مهربانی بعموم نوع انسانی
امر فرموده و بقیدی مقید ندانسته پس باید نظر را پاک نمود
و بحدود و شئون خلق نظر نداشت خلق را خواه مطیع و خواه
عاصی عباد حق شمرد و بشر را خواه ناس و خواه نسناس مخلوق
حق دانست و باین نظر با کل رفتار و معامله نمود ای یاران الہی

بکمال نشاط و انبساط عالم انسانی را خدمت نمائید و بنوع بشر محبت نمائید نظر بحدودی نکنید و ممنوع بقیودی نشوید زیرا حدود و قیود در ظهور کمالات انسانی حجاب ظلمانی گردد و آزادی سبب ظهور موهبت الهی شود آنی سکون نیابید و دقیقه^۶ قرار مجوئید و دمی نیاسائید مانند دریا پر جوش گردید و بمثابه^۷ نهنگ بحر بقا بخروش آئید صمت و سکون و قرار و سکوت شأن اموات است نه احیاء و از خصائص جماد است نه طیور گلشن ملاء اعلیٰ عنقریب این بساط حیات منظوی شود و این لذائذ و نعمتا منتهی گردد از برای نفوس یأس حاصل شود و هر مقصد و آرزویی باطل گردد پس تا جان در جسد است باید حرکتی نمود و همتی کرد و بنیانی بنیاد نهاد که قرون و اعصار فتور بارکان نرساند و احقاب و ادهار سبب انهدام نشود ابدی باشد و سرمدی تا سلطنت جان و وجدان در دو جهان ثابت و برقرار گردد این است وصیت عبدالبهاء و این است نصیحت این مرغ پر شکسته و بال ع

هُوَاللَّهُ

ای یاران عبدالبهاء در بین افواج امواج در محیط اعظم

در وقت طوفان نامه یاران خواندم چون موج محبت لله^۸ و فی الله اوج گرفت بتحریر جواب پرداختم تا بدانید که نامه شما چه تأثیری نمود مدتی بود که در امریک در محافل و کنائس دور و نزدیک آهنگ خوشی بلند بود یکی نعره یا بهاء الابهی میزد یکی فریاد یا علی الاعلی بلند مینمود در هر شهر ولوله و غلغله و در ارکان عالم امکان اهتزاز و زلزله بود ایامی چنین در سبیل نور مبین بگذشت بیگانه و آشنا حیران بودند که این چه طوفانی است شبههئی نیست که پایان این طوفان طراوت و لطافت بوستان و گلستان است البته گریه ابر بهاری خنده^۹ چمن گردد و باران و بوران را نهایت سبزی و خرمی کوه و بیابان حال الحمد لله در شدت طوفان کوه و بیابان امریکا پرگل و ریحان گردید البته نفحات معطره از این کشور بسائر

اقلیم منتشر گردد یاران ایران فی الحقیقه هر بلائی تحمل نمودند
هر دم جام پر زهری چشیدند و ساغر فدا در نهایت سرور
نوشیدند گهی در زیر زنجیر بودند و گهی در تهدید شمشیر
مؤمن ممتحنند و ثابت و مؤتمند هر یکی سراجی است و
هر نفسی نفیس در نهایت ابتهاج در این ایام در کشور باختر

ص ۱۳۶

اختر خاور تأییدی جدید فرمود یاران معدودی بقوه انجذاب
دوستان ایران دیده شد امید چنان که آن جانفشانی و انجذاب
وجدانی و شعله دل و جانی در اقلیم غرب نیز جلوه نماید تا خاور
و باختر هر دو هم آغوش گردند و پر جوش و خروش شوند
و نورانیت الهی آفاق را روشن و منور نماید جمیع دوستان را
فرداً فرداً دست در آغوش نموده از قبل من مصافحه بفرمائید
و علیکم البهآء الابهی ع

هو الله

ای یاران عزیز عبدالبهآء نامه ئی بشیراز مرقوم گردید سوادش
در جوف است ملاحظه نمائید و انتشار دهید از بدایت
انقلاب طهران بجمیع اطراف علی الخصوص ارض طا اعلان
شد که حزب الله را در امور سیاسی مدخلی نه و از حکومت
عالم شکر و شکوه ئی نیست از جمیع احزاب در کناریم و با چشم
اشکبار از برای کل امم و ملل فضل و موهبت پروردگار طلبیم
نه با مشروطه طلبان همدمیم و همراز و نه با استقلالیان
همقدمیم و هم آواز بیطرفیم و بیغرض و خیر خواه بیمزد و بیعوض

ص ۱۳۷

بنفحات قدس مشغولیم و بانجذابات روح انس مألوف از جهان
و جهانیان بیخبریم و سرمست جام سرشار کوثر مأمور باطاعت
حکومتیم و بیزار از هر نزاع و خصومت باید یاران سبب الفت
عالم انسانی گردند و مروج اتحاد و یگانگی اقوام و ملل بنفس
رحمانی شوند الحمد لله یاران کناره گرفتند و بحزبی از احزاب
تقرّب نجستند در حق کل دعا نمودند و بقدر امکان در خیر
خواهی جمیع فرق کوشیدند تا آنکه آنچه از فم میثاق صادر
در عالم وجود آشکار و ظاهر گردید و جمیع دانستند که این قلم

مؤید است و این قلب مؤانس الطاف اسم اعظم ولی از قرار معلوم بعضی بد خواهان مشئوم خواسته اند که بیطرفی یارانرا مشتبه نمایند و در السن و افواه انداخته اند که بهائیان حزب استبدادند و دشمن مشروطه طلبان قلع و قمع مجلسیان خواهند و زجر و دفع حرّیت طلبان جویند سبحان الله باوجود آنکه میرزا فضل الله نوری و سیّد علی برسر منابر فریاد میکردند و تحریراً انتشار میدادند منشورشان مطبوع و موجود و مضمون آنکه مجلس را بهائیان ترتیب دادند و مقصودشان حرّیت ادیانست تا کتب و الواح جمال مبارک و زبر و صحف

ص ۱۳۸

حضرت اعلی و مکاتیب عبدالبهاء را بکمال آزادی طبع نموده انتشار دهند و ترویج امر بهائی کنند با وجود این اعلان صریح باز کار مشتبه شده و اراجیف در افواه افتاده حیف صد حیف که تابحال عموم ندانسته اند که بهائیان را همت بلند است و مقاصد ارجمند این گونه منازعات را سزاوار نفوس عادی دانند اندیشه های عالم بشری شمرند باری مارا با احزاب نه الفتی ونه کلفتی زیرا در نظریاران الهی منازعات کشوری از سیاسی و مذهبی از اهمیت بکلی عاری مست دیدارند و آشفته و فریفته آن زلف مشکبار هر ذکری دون اوصاف آن خفی الالطاف را ملعبه صبیان شمیریم و اوهام و افکار کودکان دانیم دیگر چگونه خویش را باین منازعات جزئیّه و مباینات فطریّه آلوده نمائیم باری یاران باید کل را تفهیم کنند که ما خیر خواه عمومیم و بیخبر از افکار موهوم تا توانیم اساس الفت بنهیم و بین الادیان و الامم دفع کلفت کنیم صلح عمومی طلبیم و راستی و دوستی و آشتی بین شعوب و قبائل خواهیم این است مسلک بهائیان این است طریق روحانیان و آنچه از قلم میثاق صادر مرهون

ص ۱۳۹

بعدل و انصاف است و مشروط بعنایت الطاف اگر نصوص الهیه مجری گردد ثابت و برقرار است و الا یفعل الله ما یحبّ و یشاء نفوس هر چند پرخاش جویند و جسور و بیباکند ولی باید فکر راحتی نمود و اسباب سهولتی فراهم آورد چشم از قصور پوشید

و گناه نادانان بخشید و اسباب امنیت عمومی فراهم آورد
 و راحت و آسایش کل را خواست این است طریق فلاح این است
 سبیل نجاح انّ الله لا یغیر ما بقوم حتّٰی یغیروا ما بانفسهم
 باری شما بیطرفی خویش را بیان کنید و خیر خواهی عمومی را
 واضح و عیان نمائید و بنشر نفعات الله پردازید و وقت
 آن آمد که بکمال همّت یحیائیهّا را بنهایت مهربانی بظّل ربّانی
 کشید و همچنین هر نفس چون نفس دیگری تبلیغ نماید مستور
 دارد و ابدأً قطعاً افشا نکند علی الخصوص بزرگانرا باید بسیار
 محافظه نمود و متحیزان و متمیزانرا بینهایت باید مکتوم داشت
 الآن بسیاری از نفوس مهمّه آرزوی دخول در ظلّ حق دارند
 ولی از افشا و شهرت میترسند اگر بدانند مکتوم و محفوظ
 میمانند متتابعاً اقبال کنند این مسئله را بسیار مهمّ شمرد
 و باولیاء امور و حضرت شهریار نهایت صداقت و خیر خواهی

ص ۱۴۰

مجری دارید و اطاعت و حسن نیت منظور دارید ولی
 در امور سیاسی قطعاً مداخله ننمائید و علیکم البهاء الابهی

ع ع

هُوَاللّٰهُ

ای یاران مهربان من عبدالبهاء از حسرت شما غریق دریای
 احزان و آلام و اسیر زنجیر غم و آلم بی پایان با چشمی گریان و قلبی
 سوزان بدرگاه حضرت یزدان مناجات نمایم تا از جمله زائرین
 محسوب شوید و در درگاه احدیت مقبول گردید و در این
 ممنوعی حکمتی است عنقریب آشکار گردد ولی بحقّ الیقین
 بدانید که این حرمان در آستان نور مبین اعظم از وصول
 بمقام عظیم است زیرا نفس حسرت جوهر زیارت است
 و احتراق از آتش اشواق ماء زلال وصال من شب و روز
 بیاد شما هستم آنی فراغت ندارم و از فضل بی منتهی امید چنانست
 که مانند ویس قرنّ در عدن باشید و نفّس رحمان از جانب
 شما بمشام این ممتحن رسد این بُعد عین قُرب است و
 این فصل حقیقت وصل اهمّ امور در این یوم سرور و حبور
 در بلا یای موفور است این است که باید بتمام قوّت بر اعلّاء

ص ۱۴۱

كلمة ربّ غفورٍ پرداخت و در جهان حشر و نشور انداخت
و در موارد بلا صبور بود و در محبّت الله قوی و غیور باید
اغیار را فراموش کرد و بویفا بخدمت یار مهربان پرداخت
تا آهنگ ملاء اعلیٰ بگوش آید و مانند دریا پر جوش و خروش
شوید تا جمال ابدی جلوه نماید و موهبت سرمدیّه حاصل
شود ای یاران عزیز من در حالتی که خطر از جمیع جهات
عبدبها را احاطه نموده بیاد شما مشغول و بذکر شما مألوف
و از درگاه احدیّت عون و عنایت طلبد پس شکر کنید خدا را
که مؤید بچنین الطافید و موفق بچنین اقراراف یاران
رحمانی را جمیعاً تحیّت ابدع ابھی ابلاغ دارید و بالطف حضرت
بدیع الاوصاف نوید دهید و در موارد بلا نوازش کنید
الّهی الّهی تری عبادک المخلصین لک الدّین و ارقائک المقربین
المنجذبین الی التّور المبین قد طووا السّهول و التّجود و الوهاد
و قطعوا التّهور و الوعور و اجبال خائضین فی عباب البحار
لیصلوا الی بقعة الانوار مطلع الآثار مرکز الاسرار مطاف
الابرار و مقبل الاحرار مشتعلین بنار محبّتک خافقین
القلوب حباً بجمال احدیتک الی ان قرب الوفود و دفی الورد

ص ۱۴۲

قد اکتسبت النفوس ما حال بینهم و بین الوصول فمنعوا عن
الحضور و حرموا مشاهدة مشاهد الظهور فبکت علیهم السّماء
بالدموع و قامت قیامة الآماق و سالت عنها السیول فارفعت
الرّفات من القلوب و تغرغرت النفوس بحشجة من الصّدور
ترانی یا الّهی محترق الاحشاء و فائض العین بالبکاء تأثراً من
حرمانهم عن مشاهدة هذه البقعة النّوراء ربّ قدر لهم
الفوز و الفلاح و ایدهم باعظم التّجاج و وفقهم بعون من
الملاء الأعلیٰ و انشربهم نفحات القدس فی کل الانحاء
و استقمهم علی امرک الّذی یتزلزل به الجبال الرّاسیات
و لا تقاومه قدرة الممکنات و لا یقابله کل الموجودات ربّ
اجعل لهؤلاء مقاعد الصّدق فی ملکوتک الابهی و اظفر
بهم علی النّفس و الهوی و وفقهم علی اعلاء کلمتک بین
الوری و اجعل لهم لسان صدق الی ابد الآباد انک انت
الکریم العزیز الوهاب و انک انت الرّحمن الرّحیم ع ع

هُوَ اللَّهُ

ای یاران مهربان نامه ئی محرمانه از شاگردان مدرسه^۶

ص ۱۴۳

تربیت رسید هر چند مضمون مبالغه است ولی مصلحت چنان دیدم که در این خصوص مشورتی نمائید و قراری بدهید اگر چنانچه مدرسه ناقص است البتّه صد البتّه اکمال نمائید زیرا اگر از این مدرسه بمدارس دیگر روند عاقبت در خلق و خوی آنان فتوری حاصل شود منجمله چند تلمیذ از مدرسه تربیت بمدارس پاریس فرستادند امیدوارم که در پناه حفظ و حمایت جمال مبارک باشند ولی تلامذه سائره ایرانی در ممالک فرنگ جز پریشانی فکر و هوی و هوس چیز دیگر استفاده ننمایند دل بدرس ندهند همواره مشغول بتلفیق ما لا یعنی گردند سئوالاتی از علوم و فنون مادیّه شد ملاحظه گردید که در علوم عادیّه مادیّه جاهل و ناقصند تا چه رسد بعلوم عالیّه ولی در کمال غرور از مسائل سیاسیّه و اجتماعیّه و هتک نوامیس انسانیّه و خرق شرایع الهیّه دم زنند ای کاش از عالم سیاسی و روابط هیئت اجتماعیّه خبری داشتند بسیار خود خواه و خود پسند ولی بکلی از فضائل عالم انسانی حتّی فنون موجوده در مدارس بیخبر نهایت آمالشان این که گویند ما در مدارس عالیّه پاریس تحصیل نمودیم

ص ۱۴۴

پس باید نفس مدرسه تربیت را مکمل نمود تا احتیاج بمدارس خارجه نماند و علیکم البهآء الابهی ع

هُوَ اللَّهُ

ای یار قدیم و همدم و ندیم عبدالبهآء نامه رسید در این روزها مصمّم حرکت امریکا هستم زیرا از مجامع یار و اغیار و انجمنهای علمی و سیاسی و عمومی امریکا دعوت نامه ها متتابعاً میرسد هر چند بجسم ناتوان و قوا تحمّل سفر دریا ابدأ ندارد و احتمال خطر دارد علی الخصوص محیط پاسفیک و آتلانتیک ولی امید بتأییدات جمال مبارک است که پشه قاصر را نسر طائر نماید و مور ضعیف را ثعبان مبین

کند متوکلاً علیه و معتمداً اعلیٰ فضله و احسانه بادبان
کشتی بگشائیم و در موسم طوفان سفینه برانیم تا ببینیم چه
مقدّر شده مقصود این است که فکر مشغول است ابداً
فرصت ترتیب و تمشیت امور نیست لهذا باید محفل
روحانی بهر قسمی باشد امور را در مجاری موافق جاری نماید
و مرا چندی مهلت شایان و رایگان دهد تا این سفر پرخطر را

ص ۱۴۵

بدون تشویش افکار بمنتهی رسانم و مشغول آن سامان گردم
زیرا الحمدلله ایران منبت شجره مبارکه است و مطلع نیر اعظم واحباً
قدما هستند و در ظلّ تربیت جمال مبارک تربیت شده‌اند
و ممتحنند و جانفشانند و هر یک را نهایت آرزو میدان فدا
این نفوس تمکّن تامّ حاصل نموده‌اند و استقامت شدید
دارند اما جهان غرب بدایت تأسیس است باید نهایت کوشش را
نمود تا ترویج گردد و تأسیس شود و نفوس مبارک ثابت نابتی
مانند احبّای ایران مبعوث شوند آن وقت کار آسان گردد
عبدالبهاء جمیع اوقاتش را بیاد یاران شرق گذرانند زیرا السّابقون
السّابقون اولئک هم المقربون مقرّر است باری از احبّای
الّهی علی الخصوص ایادی امرالله رجای عبدالبهاء این است
که بملکوت جمال مبارک شب و روز عجز و زاری نمایند
و عبدالبهاء را در این سفر عون و صون و حمایت طلبند
که شاید پیشه آسا حرکتی نماید و نظیر ذره در شعاع آفتاب
نمودار گردد یعنی بعبودیت و خدمتی موفق شود تا بحال
محروم بلکه در آینده بهره و نصیبی گیرد و علیک البهء الابهی

ع ع

ص ۱۴۶

هو الله

ای یار مهربان نامه شما رسید و چون رجوع از آن اقلیم
سحیق گردید و باین قطر قریب وصول شد فرصتی دست داد
لهذا عبدالبهاء فوراً بجواب نامه پرداخت زیرا در اروپا مجال
نفس کشیدن نبود تا چه رسد بنگاشتن در حین سفر از احبّای
اعتذار نمودم که مرا چند ماهی مهلت دهند و از جواب نامه
معدور دارند حال الحمدلله در ظلّ عنایت جمال ابهی

روحي لعنة تربته الفداء عودت نمودم و بجان و دل میکوشم
که نامه های یاران عزیز را بقدر قوه جوابی سریع دهم شما
از قبل من از جمیع عذر بخواهید جواب سؤال اول :
ارواح چون از عالم اشباح نجات یابند تحقیقی دیگر دارند
حقیقتی ملکوتیه کردند و مقدس و منزّه از عوارض ناسوتیه
اما این کرات نامتناهی جمیع از عالم عناصرند و کائناتش اسیر
ترکیب و تحلیل و جهان ملکوت منزّه از ترکیب و تحلیل ولی
واضح است که هر ظرفی را مظهری و هر مکانی را مکینی هر
گلستانی را گلی و هر بوستانی را سرو و بلبلی البته این مکونات
عظیمه خالی و فارغ نیست و عبث و بیهوده آفرینش نیافته

ص ۱۴۷

حتی صریح قران است ولی مفسرین بی وجدان با وجود
صریح عبارت بحقیقت پی نبردند چنانچه میفرماید و من آیاته
خلق السموات والارض وما بثّ فیهما من دابة میفرماید از
آیات باهرات الهیه این آسمان و زمین است و کائنات حی
متحرکی که در این آسمان و زمین خلق شده اند ملاحظه نمائید
که صریح میفرماید که در آسمان کائناتی ذی روح هست
دابه در لغت ذی روح متحرک بالاراده است فرصت بیش
از این نیست از الطاف بی پایان حضرت رحمن امیدم چنانست
که جانی تازه یابی و فتوحی بی اندازه جوئی و علیک البهاء الابهی
ع ع

هو الله

ای یار مهربان صبح است و در کنار گلستان با جناب عزیز الله
خان همدم و همنشینم و بیاد و ذکر تو کام جان شکرین در
چنین وقتی و چنین حالتی یاد تو نمودن از اعظم مواهب الهیه است
زیرا تضرع و ابتهاج بدرگاه ذوالجلال مینمایم که حضرت احدیت
جمیع آن خاندان بلکه دودمان را مظاهر الطاف رحمن نماید

ص ۱۴۸

و در ظلّ شجره تقدیس مسکن و ماوی بخشد بتأییدات ملکوت
ابهی و جنود ملاء اعلی موفق و منصور فرماید ای یار مهربان این
عصر عصر جمال قدم است و این قرن قرن اسم اعظم شکرکن

خدا را که در چنین زمانی و چنان مکانی ارض اقدس بموهبت هدایت
موفق شدی و الحمد لله چنین سلیل جلیلی داری که الآن در
مقابل عبدالبهاء نشسته و بتحریر این نامه پرداخته و عنقریب
نتایج حسنه و آثار مستحسنه این موهبت را مشاهده خواهی نمود
پس تا توانی بشکرانه الطاف ربّانی بروش و سلوکی بین نوع انسانی
قیام نما که سبب تربیت نفوس گردد و علّت انتباه قلوب شود
و کشف غطا گردد و مشاهده آیات کبری شود و علیک التحیّة
والثناء ع ع

هُوَاللّٰهُ

ای یار مهربان نامه های متعدد از شما رسید و از شدت انقلاب
بقعه مبارکه فرصت جواب نگردید فوراً مکاتیب در محل محفوظی
مستور شد حال باوجود انقلاب مختصری تحریر میگردد
تا بدانی که دمی بی یاد تو نمانم و نفسی بی ذکر تو بر نیارم دائماً بدرگاه

ص ۱۴۹

احدیت عجز و نیاز آرم و طلب تأیید و توفیق نمایم از قرار معلوم
بیخردان یارانرا ملامت کنند و شماتت نمایند که حامی استبدادند
و فدائی استقلال سبحان الله هنوز این بیخردان متنبه نشده اند
که بهائیان بامور سیاسیّه تعلّقی ندارند نه مربوط بحکم مشروطند و نه
در آمال استقلال و در حق کل طوائف و آراء مختلفه دعا نمایند
و خیر خواهند با حزبی حربی ندارند و با قومی لومی نخواهند
مقصدشان صلح اهل عالم است نه جنگ و محبت بین
جمع است نه کلفت مأمور باطاعت حکومتند و خیرخواهی
جمع ملوک و مملوک کسی را که چنین مقصد جلیل در دل
خود را باین امور جزئیّه نیالاید کسی که صلح عمومی جوید
و خدمت بعالم انسانی کند در جدال و نزاع اقلیم مداخله
نماید و آنکه در احیاء کشوری کوشد در شئون مزرعهئی با دهقان
و روستانستیزد چون کشور آباد گردد هر مزرعه نیز احیا شود
و هر مطموری معمور گردد حال ما را مقصد جلیلی در پیش
و مراد عظیمی در دل و آن اینکه آفاق بنور وفاق روشن شود
و شرق و غرب مانند دو دلبر دست در آغوش یکدیگر نمایند
باوجود این مقصد چگونه مداخله در نزاع و جدال میانۀ دو حزب

اصغر نمائیم خیر خواه هر دو طرفیم و هر دورا بالفت رهبر
تا انشاء الله دولت و ملت مانند شیر و شکر با یکدیگر آمیخته
گردند و تا چنین نشود فلاح و نجات رخ نگشاید بلکه جمیع زحمات
هدر رود و علیک البهآء الابهی ع

هُوَاللّٰهُ

خداوند عالمیان عالم انسانی را جنت عدن خلق فرموده اگر
صلح و سلام و محبت و وفا چنانکه باید و شاید یابد جنت اندر
جنت گردد و جمیع نعمای الهی فراوان و سرور و طرب بی پایان
شود و فضائل عالم انسانی آشکار و عیان و پرتو شمس حقیقت
از هر سو نمایان گردد. ملاحظه کنید که حضرت آدم و سائرین
در جنت بودند بمجرد آنکه در جنت عدن در میان حضرت
آدم و شیطان نزاعی حاصل گشت جمیع از جنت خارج شدند
تا آنکه نوع انسان عبرت گیرد و آگاه شود که نزاع و جدال
سبب حرمان است حتی با شیطان لهذا در این عصر نورانی
بموجب تعالیم الهی حتی با شیطان نزاع و جدال جائز نه
سبحان الله با ظهور این برهان چگونه انسان غافل است

باز می بینی عالم انسان از کران تا بکران جنگ و نزاع است
جنگ است بین ادیان جنگ است بین اقوام جنگ است
بین اوطان جنگ است بین سروران چه خوش بود اگر این
ابرهای سیاه از افق عالم متلاشی میشد و نور حقیقت میدرخشید
غبار حرب و قتال می نشست و نسیم عنایت از مهبط صلح و سلام
میوزید جهان جهان دیگر میشد و روی زمین استفاضه
از نور مبین میکرد اگر امیدی هست از الطاف ربّ مجید است
که عون و عنایت برسد و جنگ و ستیز و تلخی تیغ خونریز
مبدل بشهد و دوستی و آشتی و راستی و درستی گردد کامها
شهد انگیز گردد و مشامها مشکبیز شود و این سنه میلاد را
میعاد صلح جدید فرماید و این انجمن محترم را بر صلحی
عادلانه و عهد و پیمانی منصفانه موفق و مؤید فرماید تا الی
الابد مبارک باشد عبدالبهآء عباس

هُوَ اللهُ

رَبِّ وَرَجَائِي وَمَقْدَرِي وَمَصَوِّرِي وَمَلَاذِي وَمَعَاذِي إِنَّ عَبْدَكَ
عَزِيزٌ قَدْ تَذَلَّلَ إِلَى جَبْرُوتِ الْجَلَالِ وَتَبَتَّلَ إِلَى مَلَكُوتِ الْجَمَالِ

ص ۱۵۲

مَتَمَّنِيَا الْحَصُولَ عَلَى الْأَمَالِ وَالْوَصُولَ إِلَى سَاحَةِ الْفَضْلِ وَالْجُودِ
وَالْإِحْسَانِ رَبِّ قَدَّرَ لَهُ الْوَفُودَ عَلَى الرَّحَابِ الشَّاسِعِ الْحُدُودِ وَ
الْوُرُودَ عَلَى الْوُرُودِ الْمُرُودِ وَالتَّمَتُّعَ بِالرَّفْدِ الْمَرْفُودِ وَالتَّوَسَّلَ إِلَى الْوَعْدِ
الْمَوْعُودِ رَبِّ اجْعَلْهُ عَزِيزًا فِي مِصْرِ الْعِرْفَانِ وَذَهَابًا اِبْرِيضًا فِي كَنْزِ
الْإِيْقَانِ وَأَيْدَهُ بِجَنُودِ مَلَكُوتِ قَدْسِكَ فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ وَانصِرْهُ
بِجِيُوشِ مَلَائِكَتِكَ فِي حَيْزِ الْإِكْوَانِ أَنْتَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الرَّحْمَنُ
وَأَنْتَ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْمُسْتَعَانُ ع ع

هُوَ اللهُ

رَبِّ وَمُؤَيِّدِ كُلِّ جَمْعٍ انْعَقِدْ لِأَعْلَاءِ كَلِمَةِ رَحْمَانِيَّتِكَ وَمَوْفِقِ كُلِّ
عَصَبَةٍ اتَّفَقَتْ عَلَى خِدْمَةِ عَتَبَةِ فِرْدَانِيَّتِكَ اسئلكَ بِجَمَالِكَ
الْمُسْتَتِرِ فِي عَوَالِمِ غَيْبِكَ الْإِبْهِي أَنْ تَشْمَلَ هَؤُلَاءِ لِحِظَاتِ عَيْنِ
رَحْمَانِيَّتِكَ وَتُؤَيِّدَ هُمْ بِشَدِيدِ الْقُوَى وَتَشَدِّدَ أَرْهَمَ بِقُوَّتِكَ النَّافِذَةَ
الْجَارِيَةَ فِي كُلِّ الْأَشْيَاءِ أَنْتَ أَنْتَ سَمِيعُ الدَّعَاءِ وَأَنْتَ لَعَلِّي كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرُ الْيَوْمِ مَحْفَلُ شُورٍ رَا هَمِيَّتَ عَظِيمِهِ وَلِزُومِيَّتِ قُوِيهِ
بُودِهِ وَبِرْجَمِيْعِ اطَاعَتِ فَرَضِ وَوَأَجِبْ عَلَى الْخِصُوصِ كِهْ أَرْكَانِ
إِيَادِي أَمْرِ هَسْتَنْدِ وَلِي بَايْدِ بِنُوعِي مَذَاكِرِهِ وَمَشَاوِرِهِ كَرْدِ كِهْ أَسْبَابِ

ص ۱۵۳

وَإِخْتِلَافِي فِرَاهِمِ نِيَايْدِ وَأَنْ إِيْنِ اسْتِ حِيْنِ عَقْدِ مَجْلِسِ هِرِيْكَ
بِكَمَالِ حَرِيَّتِ رَأْيِ خُوِيْشِ رَا بِيَانِ وَكَشْفِ بَرِهَانِ نَمَايْدِ أَكْرَ دِيْغِرِي
مِقَاوَمَتِ مِيْكَنْدِ اِبْدَأُ أَوْ مَكْدَرِ نَشُودِ زِيْرَا تَا بِيْحْثِ دَرِ مَسَائِلِي نَكْرَدَدِ
رَأْيِ مُوَاْفِقِ مَعْلُومِ نَشُودِ وَبَارِقِهِ حَقِيْقَتِ شِعَاعِ سَاطِعِ اَزِ تَصَادَمِ
أَفْكَارِ اسْتِ دَرِ نِهَائِيْتِ مَذَاكِرِهِ أَكْرَ اِتْفَاقِ آرَاءِ حَاصِلِ كَرْدَدِ
فَنَعَمِ الْمِرَادِ وَ أَكْرَ مَعَاذِ اللهِ اِخْتِلَافِ حَاصِلِ شُودِ بَاكْثَرِيْتِ
آرَاءِ قَرَارِ دِهَنْدِ وَچُونِ قَرَارِي اَزِ قَرَارِهَائِي شُورِ رَا اِحْبَابًا يَا بَعْضِي
اسْتِنْكَافِ نَمَايْنْدِ اِجْزَاءِ بَا كَسِي مَعَاتِبِهِ وَ مِجَادَلِهِ نَمَايْنْدِ سَكُوتِ
كَنَنْدِ وَبَايْنِ عِبْدِ مَرْقُومِ دَارَنْدِ وَ دِيْغِرِ أَنْكِهْ مَذَاكِرِهِ دَرِ مَحْفَلِ
شُورِ رَا كَسِي نَبَايْدِ نَقْلِ كَنْدِ وَ دَرِ بَدَايْتِ اِجْتِمَاعِ بَايْدِ طَلْبِ

توفیق خاص بجهت اعلیحضرت شهریاری نمایند و التماس
تأیید تام بجهت حضرت صدارت پناهی کنند و ابدأ در مجلس
شور از امور سیاسیہ دم نزنند بلکه جمیع مذاکرات در مصالح
کلیہ و جزئیہ اصلاح احوال و تحسین اخلاق و تربیت اطفال
و محافظہ عموم از جمیع جهات باشد و اگر چنانچه نفسی بخواهد
کلمه از تصرفات حکومت و اعتراضی بر اولیاء امور نماید دیگران
موافقت نمایند زیرا امرالله را قطعاً تعلق بامور سیاسیہ نبوده

ص ۱۵۴

نیست امور سیاسیہ راجع باولیای امور است چه تعلق
بنفوسی دارد که باید در تنظیم حال و اخلاق و تشویق بر کمالات
کوشند باری هیچ نفسی نباید که از تکلیف خود خارج شود

ع ع

هُوَاللّٰهُ

سبحانک اللّٰهم یا الّٰهی انّی اضع وجهی علی الثّری و اعقر
جبینی بتراب الدّلّ و الانکسار الی ملکوتک الاعلی و اصح
ضجیح الخائضین فی غمار البلاء و اصرخ صریخ الهائمین
فی بیداء المحو و الفناء و ادعوک بکلّ تبّتل و تذللّ و تضرع
و استغاثه کبری و اقول ربّ ربّ ان عبادک المخلصین فی
مدینة طالقان المنجذبین الیک بالروح و الریحان المشتعلین
بنار محبتک فی کلّ اوان الناطقین بشنائک بین ملاء الأدیان
الدّالّین علیک بالحجّة و البرهان المنادین باسمک فی بحبوحه
الاکوان قد هاج فیهم نسائم الوفاء و ماج فی افئدتهم طماطم
الولاء انبعث من قلوبهم انجذابات الی ملکوتک الابهی
یدعون الی الهدی و یرشدون الی المنهج البیضاء و یرشدون
الی الطریقه السّمحه النّوراء و یرشدون و صایاک بین الوری

ص ۱۵۵

فلا یفترون فی ذکرک لیلاً و نهاراً یواظبون لذكرک عشیاً و اشراقاً
و ینا جوک غدواً و آصالاً یتذللون ببابک و یتوجّهون الی ملکوتک
البدیع فی هذا الیوم العظیم ربّ اجعل لهم اجنحة بقوّة
التّایید حتّی یطیروا فی فضاء یعجز عن الصّعود الیه کلّ رجل
رشید و انبت فی جناحهم اباهر القوّة و القدرة و مناكب العزّة

و العرفان و قوادم الموهبة و الاحسان حتى يرفو فوافى اوج
الهدى و يتغرّد و ابا بدع الانعام فى الجنة المأوى ربّ
اجّج نيران محبتك فى القلوب و اشرح آيات موهبتك فى
الصدور و اسمح بالفضل الموفور لكلّ عبدٍ شكور يناديك
بقلب خافق فى العشىّ و البكور اّتك انت الرّحيم بكلّ مظلوم
معذور و اّتك انت القوىّ العليم اللّطيف العظيم الغيور
اى ياران الّهى جناب مهدي و جناب حبيب الله زايد الوصف
از احباى طالقان ستايش بى پايان نمودند كه آن عاشقان
جمال رحمان و آن مشتاقان ديدار جانان هيچ صبحى نياسايند
و هيچ شامى سربالين پرند و پرنياى ننهند شب و روز
انتشار پرتو جهان افروز طلبند و ظهور بارقه صبح فيروز
جويند بذكر حق مشغولند و بثنای نير آفاق مألوف طالبانرا

ص ۱۵۶

برهان قاطعند و بينايان را كوكبى لامع پرتو هدايت كبرى
برافروزند و بنار محبت الله شعله زنند پرده اوهام خلق
بسوزند و آستين بدو جهان بيفشانند گنج روان بدهند و فيض
حضرت رحمان مبذول دارند عالم امكان بحركت آرند و ابواب
موهبت بر وجوه خلق بگشايند از اين خير چنان اثر در عروق
و شريان ظاهر گرديد كه جسم نيز باهتزاز آمد و بدرگاه بى نياز
عجز و زارى گرديد و طلب تأييد و توفيق شد اميد چنان است
كه آن نفوس مباركه چنان آهنگ بديع برافرازند كه شرق
و غرب باهتزاز آيد و عليكم البهاء الابهى ع ع

هُوَالله

سبحانك اللهم يا الّهى ترانى مكباً بوجهى على تراب الدّلّ و
الانكسار و اتدللّ الى ملكوتك الاعلى و اتشوق الى مشاهد
الكبرياء خاضعاً لسلطنتك خاشعاً لعظمتك متضرّعاً الى حضرة
رحمانيّتك مبتهلاً الى ملكوت فردانيّتك مقرّراً بالخطاء

متمنياً للعطاء مستكشفاً للغطاء منتظراً لفيض سحاب رحمتك
على المعاهد و الرّبى ربّ قد احاطت قدرتك الاشياء و ظهرت

ص ۱۵۷

سلطنتک و عظمتک و سلطانتک ظهور الشمس فی کبد السماء
 و نفذت کلمتک فی حقیقه الاکوان و ارتفع نداءک فی قطب
 الامکان و انتشرت انوارک الساطعة الفجر علی مطالع الافاق
 و اشتهرت آثارک البديعة الاشرار فحارت من مشاهدته
 البصائر و الاحداق فما من ارض الا شاع فیها صوت امرک
 الکریم و ما من اقلیم الا و ارتفع فيه علمک المبین فاستنفر
 نداءک کل الوری و اهتزمنه المنجذبون بنفحاتک الطیبة
 الشدا لک الحمد یا الهی علی هذه الموهبة الکبری علی
 الاصفیا و لک الشکر علی هذه الرحمة العظمی علی الارقاء
 النقباء بما جعلتهم آیات التوحید فی هذا العصر المجید
 و ریایات التقدیس فی هذا القرن الجدید ربّ ربّ اید
 الضعفا بشدید القوی و اجر الاذلاء فی جوار رحمتک العظمی
 و اشدد ازور نفوس تهللت وجوههم بانوارک و تهلهمت السنهم
 بذكرک و ثنائک و اجعلهم اشجار حدیقتک النوراء و ازهار
 شجرتک الطوبی و اوراق سدرتک المنتهی و اوراد جنتک
 العلیاء انک انت الکریم الرفیع الجناب رحیب الفناء وسیع
 الرحاب و انک انت المجیر المغیث العزیز العظیم الکریم الوهاب

ص ۱۵۸

ای یاران عبدالبهاء این عبد را آرزو چنان که بهریک از
 یاران نامه^۴ مخصوص بنگارد و بوقایم نماید و بیاد یاران
 خامه و بنان بیاراید ولی چه توان نمود که فرصت مفقود
 و مهلتی نیست و نبود مشاغل مانند امواج و غوائل بمثابه^۵

امطاردمی نیاسایم و آنی مهلت نیابم هرروز اوراق از جمیع
 آفاق آید از ده یک را جواب ممتنع و محال با وجود این اوراق
 مهمه را چاره جز جواب نه و قضایای لازمه را جز ترویج و
 تسهیل و تسطیر علاجی نیست لهذا معذرت خواهم و معافیت
 طلبم که نظر از قصور بپوشند و بآنچه ممکن است قناعت نمایند
 ای یاران عبدالبهاء شرق منور است غرب معطر است
 و جهان در جنبش و حرکت ولوله در آفاق افتاده و زلزله
 بارکان عالم رسیده صیت بزرگواری کلمه الله بگوش جهانیان
 رسیده و آوازه امرالله جهانگیر گردیده وقت فرح و شادمانی است
 و هنگام سرور و کامرانی باید بوصایا و نصایح جمال مبارک

قیام نمود و باعمال و افعالی قیام کرد که سبب نورانیت عالم است
و ظهور رحمانیت بین امم جمیع من علی الارض یعنی کل قبائل
و شعوب هر یک تیشه^۱ در دست گرفته و ریشه یکدیگر را قطع

ص ۱۵۹

نمایند خونریزند و فتنه انگیز تیز چنگند و بد اندیش هلاک
یکدیگر خواهند و اضمحلال همدگر جویند ولی قدرت
آسمانی و قوت یزدانی و ید اقتدار الهی خیمه وحدت عالم انسانی
در قطب امکان بلند نموده و علم صلح اعظم و دوستی و محبت
و راستی و حق پرستی بلند کرده یاران خادم این خیمه اند و
دوستان جنود این علم پس باید با آنچه لائق و سزاوار است برخیزند
و شور و ولهی انگیزند و بر مشامها مشک معطر بیزند و بمذاقها شهد
و شکر ریزند آیات هدی گردند و بشارات ملاء اعلی شوند و
و لشکر ملکوت ابهی نزاع و جدال را بنیاد براندازند و حرب و
ضرب را آثار از عالم امکان زائل نمایند شجره بیگانگی از ریشه
قطع نمایند و در گلشن آفاق نهال یگانگی بنشانند نار بغض و عداوت
خاموش کنند و دریای الفت و محبت بجوش و خروش آرند
آئین نفاق از لوح آفاق نسخ نمایند و آیات وفاق ثبت فرمایند
خار و خس کره و عدوان از مزرعه امکان براندازند و بگل و ریاحین
اتحاد و اتفاق بیاریند و تربیت نفوس فرمایند و زبان بوصایا
و تعالیم جمال مبارک بگشایند .
ای یاران وقت هیجان جان و وجدانست و هنگام جولان در میدان

ص ۱۶۰

جانفشانی کنید و مهربانی نمائید و بهدایت نفوس انسانی پردازید
شمعی روشن کنید و گلشنی بیارائید ایام بگذرد و زندگانی بی اثر
و ثمر ماند تا وقت هست و تیر در شست شکاری بیفکنید و
صیدی بنمائید این صید رضای الهی و این شکار موهبت
رحمانی یعنی عمل بموجب تعالی یزدانی و علیکم البهاء الابهی ع ع

هُوَاللّٰهُ

شخص محترما کنفرانس صلح ملل اعظم نتایج این قرن عظیم است
این قرن نورانی در تاریخ انسان مثل و نظیر ندارد از جمیع قرون
ممتاز است بفضائلی اختصاص یافته که کوکب درخشنده تأییدات

آسمانی از افق این قرن بر قرون و اعصار بتابد از جمله خارق
عادات این قرن که فی الحقیقه معجزه است تأسیس وحدت
عالم انسانیت و تفرّعات آن صلح عمومی طوائف و اتحاد ملل
مختلفه در این نشئه انسانی ایران مرکز اختلاف و نزاع و جدال
بین ملل بود بدرجه که وصف نتوان نمود ملل خون یکدیگر
مباح می‌شمردند مال یکدیگر را تالان و تاراج می‌کردند و در
اذیت یکدیگر ابداً قصور نمی‌نمودند نفرت بین ملل بدرجهئی

ص ۱۶۱

بود که یکدیگر را نجس می‌شمردند اگر شخصی از یهود در خانه
مسلمانی دخول مینمود او را روی خاک می‌نشاند زیرا نجس می‌شمرد
و اگر از کاسه آب می‌خورد یا کاسه را میشکست و یا بکرات و مرّات
می‌شست مقصود این است که عداوت و بغضاء در میان
مذاهب و ملل باین درجه بود شصت سال پیش حضرت
بهاءالله بقوه آسمانی اعلان وحدت انسانی در ایران نمود
و بعموم بشر خطاب کرد که ای نوع انسانی همه بار یکدارید
و برگ یکشاخسار و چهل سال پیش در کتاب اقدس امر
بالفث عمومی فرمود و جمیع دول را بصلح عمومی دعوت
نمود که حدود و ثغور جمیع دول بواسطه مجلس دولی تعیین
گردد که هیچ دولتی تجاوز از آن نتواند و اگر نزاعی میان دو
دولت حاصل شود در مجلس دولی محاکمه شود و مانند
متنازعه بین افراد فصل شود و حکم گردد و اگر چنانچه یکطرف
تمرد نماید جمیع دول بر او قیام نمایند و مرقوم فرمود که این
صلح عمومی سبب آسایش عالم آفرینش است حال چون
کنفرانس صلح ملل که در لندن تشکیل شده از تفرّعات
وحدت عالم انسانی است لهذا بنهایت احترام شما را یاد مینمائیم

ص ۱۶۲

که الحمدلله باین خدمت عمومی قیام نموده‌اید و انشاءالله روز
بروز آن انجمن توسّع یابد و سبب حصول فوائد کلیه و الفث
و محبت عمومیّه در بین ملل عالم گردد و از شما خواهش دارم
که احترامات فائقه مرا قبول فرمائید ع ع

شخص محترماً مقاصد خیریه آن جناب فی الحقیقه سزاوار

ستایش است و ما را نیز مقاصد چنین که عَلم صلح اکبر در قطب
عالم موج زند و خیمه وحدت عالم انسانی بر شرق و غرب
سایه افکند نورانیت آلهیه جهان را روشن نماید و ظلمت
عداوت و کین از روی زمین برافتد از دعوت شما بسیار
ممنون شدم ولی حال اسباب مجبره باعث حرکت بشرق است
در بهار آینده محض ملاقات دوستان حقیقی بخطه مبارک
امریک خواهم آمد و از الطاف حق مقاصد خیریه شما را
تأیید طلبم و نهایت احترامات مرا در حق خویش قبول فرمائید
عبدالبهاء ع ع

هُوَاللّٰهُ

لک الحمد یا الهی بما فتحت ابواب ملکوت العظمة و الجلال

ص ۱۶۳

علی وجوه احبائک و ظللت علیهم بشجرة رحمانیتک و ادركتهم
بنسمات القبول من ریاض فردانیتک و انزلت من سماء الجود
ماء طهورا و طهرت به قلوب احبتک و احییت بنفثات روح
القدس ارواح الذین قاموا علی خدمتک و ایدتھم بملائکة
قدسک و جنودلم یروھا من الملاء الاعلی تأییداً من عندک
و توفیقاً من لدنک حتی یقوموا علی اعلاء کلمتک و نشر
نفحاتک و ترتیل آیاتک و ترویج کلماتک و بتّ تعالیمک
و تعمیم فیضک و تثبیت میثاقک و رفع خیام توحیدک الضارّة
الاطناب علی الملل و التحل فی قطب الافاق المجلّلة بفیض
الاشراق ربّ انا عجزآء ایدنا بقدرتک و اسراء اظهرنا علی
الکل بقوتک فمن یا آلهی للا سیر ظھیر الا انت و من للمستجیر
مجیر الا انت و من للضعیف نصیر الا انت ربّ ربّ انت
الا باھر فی هذه الاجنحة المنکسرة و انعم بالقوادم للطیور
المتدلّلة حتی تطیر الی اوج الفلاح و ترفرف فی فضاء
التجّاح و تبسط الجناح فی علو ملکوتک الابهی و سمو العظمة
الملاء الاعلی و تقرأ عینهم بمشاهدة الانوار و تتلذذ آذانهم
باستماع الاسرار و ينتشروا فی مشارق الارض و مغاربها

ص ۱۶۴

و ینطقوا بالتناء علیک فی مجامع الوفاق و یبشروا بظهور ملکوتک

فی قطب الآفاق مندفعه دموعهم من الآماق منجذبة قلوبهم
الی الاشراق و یبتهلوا الیک و یتضرعوا بین یدیک و ینشرح
صدورهم بآیات توحیدک و تقرّ اعینهم بمشاهدة اعلام نصرتک
بین بریتک اللّهم اجعل سرورهم ببشارة ظهورک و حبورهم
بتشعشع نورک و سکونهم بشمول عنایتک و شفائهم بیدیع
ذکرک و حیاتهم بنفثات روح قدسک و سلوة قلوبهم بشمول
الطافک و منیتهم انتشار امرک و بغیتهم اعلاء کلمتک اّتک
انت المؤید المقتدر الحیّ العزیز المعطى الجمیل و اّتک لعلی
کلّ شئی قدیر یاران مهربان عبدالبهاء مدتی بود که در
تحریر و تقریر تأخیر شد زیرا این بنده آستان کبریا عبدالبهاء
چهار سال متماداً در خاور و باختر سفر مینمود و ندا بظهور
ربّ الجنود مینمود تا غرب منور گردد و شرق معطر شود
لهذا در جمیع مجامع و صوامع نعره یا بهاء الابهی باوج ملاء اعلی
متواصل شد و فریاد یا علی الاعلی ببارگاه حضرت کبریا
متتابع گشت ملّتی نماند که در معابد موجوده تبلیغ امر
ملیک وجود نشد و فرقه نماند که در محفل ترتیل آیات ربّ ودود

ص ۱۶۵

نگریدید در کنائس مسیحیان نفخ روح شد و در معابد یهود
بشارت ظهور ربّ الجنود منتشر گشت در دارالفنونهای اروپ
و امریک نظیر اکسفرد و انگلیز و دارالفنون کالیفورنیا که اول
مدارس عالم است خطاب بلیغ گشت و بیان فصیح شد منجمله
در دارالفنون سانفرانسیسکو در مقابل صد و هشتاد و پنج
پروفسر و هزار و هشتصد تلامذه بیان بلیغ گردید در مجامع
سیاسوفیها و روحیون و اسپرانتو حتی در مجمع زنادقه امریکا
خطابهای بدیع مجری گشت و در جمیع این مواقع و محافل
و کنائس و معابد بفضل و عنایت جمال مبارک نفسی مقتدر
بر کلمه اعتراض و احتراز نشد کل اصغای تعالیم و براهین
مینمودند و جمیع در وقت خروج اظهار تشکر میکردند و این
بعون و عنایت جمال مبارک بود که در جمیع مواقع تأییدات
ملکوت ابهی موج میزد و صریخ عبدالبهاء باوج میرسید
و البتّه در جرائد امریک و اروپ که اثر کلک ملل سائره است
قرائت نموده اید الحق ما شهد به عموم الازکیاء این مندرجات
جرائد اثر خامه مّلت روح و مّلت کلیم و فلاسفه و پروفسر و

کالیفورنیا و جریده اکسفرده دارالفنون شهیر انگلتره و روزنامه کریستچن کامانولث و جریده سانتچری و هرالد و استاندارد و جرائد غربی نیویورک جمیع این اوراق بقلم فلاسفه و پروفیسر و ادبای باختر تحریر یافته و این نیست مگر از فضل و موهبت جمال مبارک که اراده مطلقه بنشر امرالله در جمیع اقطار تعلق یافته و تأیید عبد آستان نمود باری عبدالبهاء هر چند خود را قطره داند ولکن محیط اعظم ممد آن و بمثابه ذره شمرد ولکن خورشید انور مؤید آن این همه آوازه از شه بود یعنی بتأیید او باری البتّه جسد عنصری و قوای بشری تحمّل این مشقت مستمری ننماید و اگر بدرقه عنایت نبود استخوان این ناتوان البتّه میگداخت ولی عون و صون حضرت مقصود نصیر و ظهیر عبدالبهائی علیل و ضعیف بود لهذا از شدت تعب و شکستگی در اعصاب خستگی حاصل شد و از هجوم علل در جسم فتور حاصل گشت ولکن الحمدلله روح چنان قوتی یافت که این ضعف عظیم و فتور شدید باندک مدتی بکلی زائل گشت لهذا دوباره عنقریب عبدالبهاء بتحریر و تقریر خواهد پرداخت و مقصود دیگر نیز در این سکون

و سکوت بود که احبّای الهی روش عبدالبهاء گیرند و چنان آهنگی بلند کنند و ثبوت و استقامتی نمایند که از بقا و فنای عبدالبهاء فتوری در نشر نفحات الله حاصل نگردد بلکه کلّ مانند دریا بجوش آیند و بمثابه طیور ملاء اعلی بخروش تا نفوسی که منتظر فوت و موت این بنده آستان الهی هستند خائب و خاسر شوند و بدانند که علو امر مبارک و سمو کلمه الله منوط و مشروط ببقای عبدالبهاء نه سبحان الله چقدر عجیب است وقتی که حضرت اعلی روحی له الفدا شهید شدند اعدا گفتند که این امر بکلی از میان رفت بعد ملاحظه کردند که بالعکس از شهادت حضرت اعلی اعلی کلمه الله شد بعد منتظر صعود جمال مبارک شدند که بعد از صعود جمال مبارک شجره مبارکه از ریشه برافتد الحمدلله که بعون و عنایت جمال مبارک خائب و

خاسر شدند حال مدعیان و ناقضان منتظر فوت و موت
عبدالبهآ هستند که یا گرفتار دار گردد و یا در قعر دریا مقرر
جوید و یا بدورترین دیار و قلاع سرگون شود و یابسبب علل
و امراض ترک این آواز و راز نماید تا آنرا جولانگاهی پیش
آید هیهات هیهات امرالله بقوت ملکوت ابهی از جمیع این

ص ۱۶۸

مخاطرات محفوظ و مصون خواهد ماند خواه عبدالبهآ موجود

و خواه مفقود آیا از صعود آن دو آفتاب درخشنده فتوری در
امرالله ظاهر شد تا از فنای این بنده دو درگاه وهنی در امرالله
حاصل گردد هیهات هیهات فسوف ترونهم فی خسران مبین
چنانکه بعد از صعود در بدایت بحبوحة نقض و طغیان خبر
داده شد که فسوف تری التاقضین فی خسران مبین حال
ملاحظه مینمائید که بمطابق خبر تحقق یافت پس مطمئن
باشید که این اوهام حاضره نیز مثل تصورات ماضیه است
و همچنین بعضی میگویند که عبدالبهآ مشرف بر وداع است
و قوای او رو بانحطاط و ناتوانائی لهذا عنقریب این عوارض
سبب خاتمه زندگانی گردد نه چنان است الحمد لله بعنایت
جمال مبارک هر چند جسم در بلایای سبیل مبارک بگمان
ناقضان و ناقضان ناتوان آید ولی قوای حقیقی در نهایت
جوانی و توانائی و الحمد لله حال بفضل و موهبت جمال مبارک
قوة جسمانی نیز حاصل و سنوحات رحمانی شامل و بشارات
ربانی واضح و فرح روحانی لائح امید چنان است که من بعد
در تحریر و تقریر تلافی مافات گردد ای یاران با وفای جمال مبارک

ص ۱۶۹

از الطاف بدیعه آن دلبر امید یکتا چنان است که جوش و خروشی
جدید در یاران آلهی پدید شود تا از آهنگ ملکوت ابهی که غیب
امکان را باهتزاز آورده سرور و وجدی عظیم یابند و کل بر اعلاء
کلمه الله قیام کنند تا نفحات الله خاور و باختر را جنت ابهی
نماید و ابر موهبت روی زمین را گلشن برین کند و نسیم
عنایت دشت و صحرا را معطر و معنبر فرماید و این به تبلیغ
امرالله و توضیح برهان الله و اقامه دلائل و حجج آلهی و هدایت

من علی الارض است ملاحظه کنید که حواریین حضرت مسیح
معدودی قلیل بودند ولی چون از فیوضات حضرت مسیح مملو
گشتند و وصایا و نصایح حضرت مسیح چون روح در عروق
و شریان سریان یافت بقسمی که جز حبّ و ذکر حضرت مسیح
در وجود نماند و قیام به تبلیغ کردند واضح است چه اثر و ثمری
عظیم حاصل شد حال ما نیز باید چنین بنمائیم ای احبّای
آلهی الیوم هر نفس مبلّغی مؤید است و مبلّغین صف اول
مقرب درگاه کبریا و مستمد از ملکوت ابهی لهذا باید احبّای
آلهی نهایت محبّت و احترام و رعایت را در حق مبلّغین مجری دارند
و در هر جا وارد گردند سرور و حیور حاصل یابد اما اوصاف

ص ۱۷۰

مبلّغین در الواح آلهی نازل مطابق آن اوصاف عمل فرمایند
والله الذی لا اله الا هو اگر پیشه ضعیفی الیوم بصفات مبلّغین
متصف گردد و ندا بملکوت آلهی نماید نسر طائر آسمانی شود و ذباب
فانی عقاب اوج رحمانی گردد قطره موج دریا زند و ذره روشنائی
آفتاب دهد از جمیع اطراف فریاد این المبلّغین بلند است
و از ملکوت ابهی ندای این المنجذبین این المنقطعین این الطّیبین
الظّاهرین بگوش هوش میرسد زیرا استعداد عجیبی در آفاق
ظاهر شده است تا این ندا استماع کنند ای یاران آلهی همّتی
نمائید تا این شمع شاهد هر انجمن گردد و این آهنگ آلهی
سبب شادمانی هر انسانی شود و علیکم البهّاء الابهی
اللّهم یا من ماج بحور الطافه و هاج نسیم عنایته علی کل قائم
علی اعلاء کلمته و کل سارع الی مشهد الفداء بقلب طافح بالحبّ
و الولاء و نطق بالثناء بین الوری علی جماله الابهی ربّ اید کلّ
من دلع لسانه بالبیان فی نشر نفحاتک و انحدرت منه شقائق
البرهان ایضاحاً لحجّتک و تلاطم کالطمطام الجهنام القمقام
بذکرک و تغرد هدیر الورقاء فی ریاض معرفتک و زئرزئیر
الضرغام فی ایکه موهبتک ربّ جرّهم کاساً طافحه من الهدی

ص ۱۷۱

ورّحهم بسلاف الصّهباء و انطقهم بابدع البرهان و الهمهم
بالحجج و البیان و علمهم جواهر التّبیان انک انت الکریم انک
انت المؤید القوی العزیز القدیر لا اله الا انت ربّ اللّطیف الرّحیم

در بهار آینده هر کس مستطیع باشد یعنی مصارف تامّ کامل
حضور و رجوع داشته باشد که بروح و ریحان بیاید اگر
استیدان تشرف باستان مقدس کند اذن داده میشود
حال حکمت منع از حضور معلوم شد که در این ایام انقلاب
چه قدر مشقات حاصل میشد فاعتبروا یا اولی الالباب
پس واضح شد که آنچه مرقوم میگردد مبنی بر حکمت بالغه است
عبدالبهاء عباس

هُوَاللّٰهُ

لک الحمد یا الهی و لک الشکر یا محبوبی علی ما علت کلمتک و
تمّت نعمتک و سبقت رحمتک و بلغت حجّتک و کملت موهبتک
و ظهرت آیاتک و ارتفعت رایاتک و اشرقت انوارک و شاعت
و ذاعت آثارک ذلت الرقاب لعظمتک و خضعت الاعناق
لسلطنتک و ارتجت الارض من ندائک و تجددت الکائنات

ص ۱۷۲

فی قمیص بدیع بقدرتک و عطائک و ارتفعت خیام دینک
المبین فی کلّ قطر و اقلیم و ضربت اطنا بها خیام مجدک فی کلّ
سهل و نجد و بطون اودیة و علی کلّ تلّ رفیع قد عسعس ظلام
الضلال و تنفس صبح الهدی علی الافاق و انتشر النور فی
کلّ الاطراف و هبّ نسیم اللطاف علی کلّ الاکناف و نفحت
نفحات القدس و عطّرت مشام المخلصین برائحة محبتک فی
یوم الميثاق و لک الشکر و لک الحمد و لک البهاء و لک الثناء
و لک الفضل و لک الجود و لک الاحسان و لک الانعام ربّ
ربّ اید عبادک الابرار علی تأسیس مشارق الادکار فی کلّ الاقطار
حتی يرتفع ضجیح التهلیل و التکبیر الی ملکوت الاسرار و یرنّ
صوت التقدیس و التّزیه فی آذان ملاء الاعلی المرتفع من
مجامع الاختیار و قدر لکلّ نفس تسعی فی هذا الامر العظیم
ما قدرته للاصفیاء فی جبروتک الابهی انک انت المقتدر العزیز
القویّ القدير ای یاران روحانی عبدالبهاء الحمد لله که
اشراق شمس حقیقت از غیب احدیت و مرکز رحمانیت آفاق را
احاطه نموده وصیت جمال مبارک روحی لاجبائه الفداء عالم
وجود را حرکت آورده آوازه امرالله جهانگیر گشته و پرتو هدایت

کبری مانند صبح مبین فلک اثیر را منیر فرموده از محافل علیا
 ضجیح تهلیل و تکبیر بلند است و از مجامع عظمی صوت محامد
 و نعوت جمال ابهی گوشزد هر مستمند و ارجمند انوار در انتشار است
 و اسرار ظاهر و آشکار عالم بشر در حشر مستمر است و جهان
 انسانی مصدر سnoch رحمانی صلح و صلاح است و آشتی و راستی
 و فلاح است محبت بعموم است و الفت با کلّ امم و ملل در هر
 مرز و بوم الطاف جمال ابهی ریشه بغضا را بر انداخته و علم
 رأفت کبری در ذروه علیا برافراخته بنیاد نزاع و جدال را
 بر باد داده و اساس بغض و عناد را محو و زائل نموده با جمیع
 طوائف امر بمحبت فرموده و بشهریاران عادل مملکت حکم
 اطاعت و صداقت نموده تا همه یاران با کلّ عالمیان مشفق
 و مهربان گردند و جمیع در نهایت خلوص تمکین حکومت نمایند
 و بپاکی طینت رعیت صادق شوند ملاحظه نمائید این چه موهبت
 عظیم است و این چه حکمت بدیع و لیس ذلک الا من فضله
 و رحمته علی العالمین ای یاران عبدالبهاء الحمد لله بعون
 و عنایت جمال ابهی در عشق آباد تأسیس مشرق الاذکار بنهایت
 حریت و اقتدار گردیده و جمیع یاران در نهایت اهتمام باین خدمت

پرداخته اند بجان و دل در کوششند و مافوق طاقت در این
 مورد جانفشانی نمایند ولی چون این مشرق الاذکار بنهایت آزادگی
 تأسیس میگردد و مأمور بنیانش حضرت فرع جلیل جناب حاجی
 میرزا محمد تقی افنانند و بالوکاله از عبدالبهاء باین خدمت
 قیام فرموده اند و صیت این مشرق الاذکار در اطراف افتاده
 لهذا باید در نهایت اتقان مکمل بنا گردد و باید جمیع احبّا و اصفیا
 بقدر امکان در تأسیس این بنیان معاونت نمایند تا بزودی اتمام
 یابد و تأخیر سبب تسریر قلوب غافلان گردد و تأثیر در دلهای
 خیرخواهان نماید و تشویش اذهان آزادگان کند ربّ ربّ
 اید الابرار علی خدمة امرک فی کلّ الاقطار و وفقهم ببذل الرّوح
 و الاموال فی تأسیس مشارق الاذکار حتی تکون اوکاراً الطیور
 القدس فی الاسحار و یرتفع منها صوت الاذکار بفنون الالحن
 من ابداع الاوتار و یدکروک جواهر الوجود بمزامیرال داود
 عند الرکوع و السجود یا ربّی الودود انک انت المقتدر العزیز

هُوَالله

مولاي مولاي تقدّس ذاتك عن درك العقول والافهام

ص ١٧٥

وتنزهت هويتك عن الظنون والاهام واتي لفقر بحت و
فقدان بات ان ينال سمو الغنى والمطلق ذي الآيات البيّنات
وكيف يعرج الدليل من الذباب الى اوج كلت فيه اجنحة
كل عزيز من العقاب وخسرت صفقة كل بغاث اراد ان
يستسر في هذا الفضاء وخابت آمال كل بعوض اراد ان
يخوض في عباب هذه البحار فوعزت لك ليس له الا العجز و
الانكسار والفقر والاضطرار والاعتراف بالضعف والهوان
والاقرار بالدّل والانكسار فالصمت والسكوت في هذا المقام
من ابداع كلام وافصح بيان وفصل الخطاب تعاليت يا الهى
عن كل ذكر وتبيان تنزهت يا محبوبى عن احاطة العقول والجنان
فادعوك بلسان سرى و جهارى عند اضطرابى واضطرارى
وعدم سكونى وقرارى وشدة فنائى واضمحلالى رب رب
هذه عبراتى وزفراتى وحسراتى ترى الدموع منسجمة و
الاحشاء مضطربة والاركان مضطربة خشية الامتحان
وخوف الافتتان ربّ ثبت قدمى على هذا السبيل القويم
واستقمنى على العهد القديم فيا حسرتى ان زلت قدمى عن
هذا الصراط ويا خيبتى اذا طوى هذا البساط وخابت الآمال

ص ١٧٦

ويا سوئتى اذا اخذتنى سطوة اهل الآفاق ربّ ترانى فديت احبائك
بروحى وذاتى وجسمى وحنانى واتمى فى كل آونة اهراق دمي
وسفك ثارى حبا باولياك وشغفا فى اصفياك رب لا تحرمنى
عن هذه الموهبة العظمى ولا تمنعنى عن هذه النعمة التى
طالما اتمناها فللك الحمد يا الهى بما قدرت بقائى فى فنائى ووجودى
فى انعدامى واستقلالى فى اضمحلالى وحياتى فى مماتى ولك
الشكر يا مقصودى بما جعلت عزتى فى ذلتى وراحتى فى كرتى
وشفائى فى علّتى وروائى فى غلّتى ولك المنّ يا الهى بما قدرت
غنائى فى فقرى ونفعى فى ضرّى وصعودى فى هبوطى وأنسى

فی وحشتی و جمعی فی وحدتی ربّ اجعلنی آیه الفداء و رایة
الشّهادة الكبرى و مورد المحن و الآلام فی حبّک و معرض المصائب
و هدف سهام النوائب فی سبیلک و اسقنی كأساً دهاقاً من
البلاء و اسکرنی من سلاف الرّزیه الكبرى و کلّنی بتاج و هاج
متلاًّلاً بلاًّ لى الموهبة الكبرى و البسنى ردآء افتخر بها فی الملاء
الاعلى و الهمنى آیات الفناء فی سبیلک یا ربّ الاسماء الحسنی
و المثل الاعلى ائک انت الکریم الرّحیم العزیز الوهاب و ائک
انت الرّب الرّحمن الرّحیم ای یاران روحانى عبدالبهاء

ص ۱۷۷

هر چند در این اوان دریای امتحان پر هیجان و اریاح احزان
از شش جهت در هبویست دمی نفس راحتی بر نیاید و طرفه العین
آسایشی حاصل نشود جمیع نفوس بر بالین راحت آسوده و کلّ خلق
در فراش آسایش آرمیده ولی بقعه مبارکه بسیار منقلب
دقیقه راحت و آسایش نه و این بسبب فتنه و فساد ناقضان است
جمیع احبای الهی شاهد و واقفند که این آواره از جمیع جهات صادق
و خیرخواه دو دولت ذیشوکت ایران و عثمانیست و در جمیع
رسائل و محرّرات ستایش و نعمت از این دولّین علّیتین نموده ام
و از درگاه احدیّ طلب تأیید کرده ام زیرا حضرت بهاء الله
روحی لاحبائه الفدا در حق دولّین علّیتین دعا فرموده اند
چنانکه کلّ میدانید و واقف بر آن هستید که در حق اعلیحضرت
عبدالحمید خان دعا فرمودند و از حق حفظ و حمایت طلبیدند
که در صون و عون حضرت احدیت محفوظ و مصون ماند
باوجود این قضیه مسلّمه بیوفایان با بعضی ابلهان اهل غرض
در این صفحات اتفاق نموده و در دو سال پیش لایحهئی
تقدیم نموده اند که معاذ الله عبدالبهاء بد خواه است نه
خیر خواه و مخالف است نه موافق لهذا هر روز واقعهئی حاصل

ص ۱۷۸

و مشکلاتی آشکار گردد ولی این عبد الحمد لله بر خیر خواهی ثابت
و بر صدق نیّت مستقیم و راسخ است از این وقوعات بهیچوجه
در نیّت خالصه این عبد خللی حاصل نگشت بلکه متابعت امر
حضرت مقصود نموده و بخیر خواهی و دعای خیر مشغول است
لهذا احبای الهی نیز از استماع بعضی حوادث و انقلاب ارض

مقدّس محزون و دلخون نشوند و در نیت خالص و صدق
طویت و خیرخواهی این دو دولت ابد مدت ادنی فتوری ننمایند
و در نهایت امانت و خلوص بادعیه خیریّه در حقّ این دو دولت
ابد مدت شب و روز پردازند اعلیحضرت پادشاه عثمانی
الحمد لله خیرخواه عموم و مهربان بجمیع طوائف و اقوام
هستند البتّه عاقبت حقیقت حال در پیشگاه حضور واضح
و آشکار گردد بد خواهان چهل سال خاطر ملازمان دولت
علیه ایران را از این آوارگان مشوش نمودند که معاذ الله
این طایفه از تبعه صادقه نیستند لهذا وزراء و امنای دولت
ایران متعرض این طایفه بودند بعد از چهل سال در نزد
امنای دولت ثابت و آشکار و محقق شد که در میان عموم تبعه
ایران بهائیان ثابتند و مستقیم و خیرخواه عظیم لهذا دولت

ص ۱۷۹

ابد مدّت ایران بعد از شدّت تعرّض بنوازش پرداخت
و برعایت و حمایت کوشید سبحان الله در این حرکت عمومی
ایران واضح و مشهود شد که یکنفر بهائی در میان انجمنهای
متحرکه نبود بلکه کلّ کناره گرفتند و در امور سیاسی مداخله
نمودند و باطاعت دولت و خیرخواهی ملت پرداختند
حتّی در میان آن جمهور که سفارت بهیّه انگلیس در آغاز
مشکلات پناه بردند یکنفر بهائی نبود باری امر باین وضوح
نزد بعضی در این صفحات مشتبّه گشته و بیوفایان سبب ترویج
این بهتانند سبحان الله جمیع طوائف در ایران بفکر کم و بیش
خویشند اگر از حکومت اطاعتی نمایند بامید عطائست
یا خوف و خشیت از عقابی مگر بهائیان که خیرخواهی دولّتین
علّیتین را بنصّ صریح حضرت بهاء الله فرض عین و واجب
دانند و اطاعة للأمر در نهایت صدق و خیرخواهی هستند
و اگر چنانچه نفسی بدولت خلافی نماید خویش را مؤاخذ عند الله
و مستحقّ عقاب داند با وجود این سائر طوائف مختلفه بد خواه
خیرخواه شمرده شوند و بهائیان محروم از آن در این ایّام
اخیره حرکت عمومی در طهران و جمیع بلاد واقع شد آیا یکنفر

ص ۱۸۰

بهائی مداخله در این امور نمود لا والله حتّی این طائفه بدین

سبب مورد ملامت و طعن بیخردان گشته‌اند که چرا ساکتید و صامت و بی طرفید و ساکن بلی چند نفر بایی نه بهائی از اتباع میرزا یحیی در امور ملتیان مداخله نمودند اما بهائیان الحمدلله اطاعت امر حضرت بهاء الله نمودند و در امور سیاسیّه مداخله نکردند و در هیچ انجمنی حاضر نشدند امید از فضل ربّ مجید

چنان است که یاران بهائیان همواره بر این مسلک منصوص یعنی اطاعت حکومت و خیرخواهی عموم باقی و برقرار باشند تا مظهر الطاف الهی گردند و مورد عنایات نامتناهی شوند ای یاران روحانی این جهان فانیرا بقاء و قراری نه و این حیات دنیوی را ثبات و استقامتی نیست کلّ من علیها فان و یبقی وجه ربّک ذوالجلال و الاکرام لهذا در موارد بلا صابر باشید و در اشدّ ابتلا ساکن و ساکت در فکر آن باشید که عالم انسانی نورانی گردد و بغض و عداوت ملل با یکدیگر بمحبت و مهربانی مبدّل گردد اگر در هر دم صد هزار جفا بینید آزرده مشوید و دلتنگ مگردید بخیرخواهی پردازید و بد خواهانرا نوازش نمائید بلکه جفا را مانند وفا تلقی نمائید و اهل عدوانرا محبّت

ص ۱۸۱

بی پایان کنید اگر زخمی زنند مرحم دانید و اگر جوری کنند رحم و مروّت شمیرید بد خواه را محترم دانید تا چه رسد بخیرخواه دشمن را دوست شمارید تا چه رسد بیار وفا دار

وصایا و نصایح حضرت بهاء الله این است باید بهائیان رحمت عالمیان باشند و خیرخواه جهانیان اگر در هر دم هدف هزار سهم گردند شکوه ننمایند آزرده نشوند شکرانه کنند که الحمدلله تیر خوردند و شهد و شیر دادند ضربت دیدند رحمت نمودند معرض نعمت شدند خوان نعمت گسترده طعن و لعن شنیدند مدح و ستایش نمودند این است وصایای جمال ابهی روحی لاحبّائه الفداء هنیئاً لمن عمل بهذه الوصایاء الّتی تتنور بها الافاق ای یاران روحانی از هیچ بلائی ملال نیارید و کلال مجوئید بلکه شب و روز در نورانیت عالم انسانی بکوشید که بلکه انشاءالله خلق از عالم ظلمانی برهند و در جهان نورانی در آیند از درندگی نجات یابند و فضائل ملکوتی یابند تیز چنگی بنهند و برآستی و درستی و محبّت و دوستی برخیزند ای یاران نظر بشخص عبدالبهاء مدارید

توجه بمقصد اصلی کنید و بفیض الهی خدمت نمائید این عبد
در هر دیار باشم ولو بزنجیر و اغلال گرفتار و یا آنکه در قعر بحار مقرر یابم

ص ۱۸۲

و یا در تحت طباق تراب پنهان شوم ابداً فتور در نوایای خیریه
میارید و قصور جائز بدانید بلکه درگاه احدیت را بنده غیور باشید
و عبد شکور گردید تا فیض موفور یابید و شب و روز با دعیه خیریه
در حق عموم دول و ملل و طوائف عالم پردازید علی الخصوص
این دو دولت شرق که محتاج تأیید و توفیق ربّ المشارق و المغرب
هستند و بهیچ وقوعاتی فتور حاصل نمائید در خیرخواهی و
اطاعت و انقیاد بحکومت و صداقت با علیحضرت شهریاری
و نیت خالصه بجمیع جهانیان ثابت و مستقیم مانید و علیکم التّحیه
و الثّناء ع

هُوَالله

نامه شما رسید بنصّ قاطع جمال مبارک احبّاً در امور سیاسی
مداخله ندارند بلکه باید جمیع افکار خویش را حصر در تبلیغ
نمایند امروز تبلیغ تکلیف کلّ است مثل اینکه عبدالبهاء
با وجود آنکه تراب تربت پاک روح و جان اوست از این
فیض عظیم خود را مهجور نموده تا آنکه شاید بقدر عجز خویش
خدمتی باستان مقدّس نماید هیئات هیئات با وجود این

ص ۱۸۳

عجز چه توانم نمود ولی ما لایدرک کله لایترک کله امیدش
چنانست که یک حرکت مذبوحانه بنماید و از یاران الهی
رجای دعا مینماید بلکه بقطرهئی از بحر عبودیت موفّق شود
و اما اگر نفسی از احبّای الهی در خدمتی از خدمات دولت
و ملت تعیین شود باید بجان و دل بکوشد و بنهایت صداقت
و امانت و دیانت ایفای وظیفه خویش نماید از طهران سؤال
نموده بودند که اگر نفسی از احبّاً در دائره ئی از دوائر حکومت
تعیین و انتخاب شود تکلیف او چیست مرقوم شد که بلکه باید
بکوشد تا در دوائر حکومت استخدام گردد و بعدل و انصاف
پردازد و همّت و غیرت نماید بلکه انشاءالله بخدتمتی صادقانه
بدولت و ملت مؤیّد شود نامه محفل بهائیان کرمان ملاحظه

گردید در این ایام سفر مکتوب مفصل بمحفل روحانی مرقوم
گشته بود و ارسال شده و شما از قبل عبدالبهاء تحیت ابدع
ابهی ابلاغ دارید و علیک البهّاء الابهی ع ع

هُوَاللّٰهُ

نامه شما رسید مدرسه تأیید در همدان مرکز توفیق است

ص ۱۸۴

و از تأسیسات مهمه این عصر عظیم هر چند حال بظاهر
اهمیتی ندارد ولی در استقبال صیت و شهرتش شاید آفاق را
احاطه کند نفوسی که سبب تأسیس این مدرسه گشتند
و یا مباشرت تعلیم شدند یا اعانت کردند یا بخدمت پرداختند
آن نفوس بی نهایت عبدالبهاء را خوشنود و ممنون نمودند
بدرجه ئی از آنها راضیم که وصف نتوانم ایمان بلفظ نیست
چنین خدمتها برهان ایمان است الحمدلله که کمیته مدرسه
موفق بخدمت است و از الطاف جمال مبارک التماس مینمایم
که آن کمیته را انجمن آسمانی نماید و انعکاسات ملاء اعلی فرماید
باری اگر فرح و سرور عبدالبهاء خواهید بجان و مال و
قوی بکوشید تا آن مدرسه مبارکه روز بروز تأیید جدید
یابد و قوام تازه ئی حاصل کند سرمشق مدارس سائره گردد
و سبب فخر بهائیان در جمیع اقالیم شود معلمین آن مدرسه
مؤسس بنیان ابدی هستند و مروج معارف الهیه طوبی لهم
و حسن مآب معاونین آن مدرسه نصرت امرالله کنند و خدمت
بعثه مبارکه جمال ابهی بشری لهم و خیر جزاء من الله شرکت
متّحده باید بمنزله کمان ساعت باشد و نهایت همّت را مبذول دارد

ص ۱۸۵

تا عبدالبهاء را بفرح و سرور آرد و علیکم البهّاء الابهی ع ع

هُوَالاِبِهِي الْاِبِهِي

و ائی اتقرّب الیک یا الهی فی جنح هذه اللیلة الظلماء و انا جیک
بلسان سری مهترأ بنفحاتک الّتی انتشرت من ملکوتک الابهی
واقول ربّ لا احصى ثناء علیک ولا اجد لطیور الافکار صعوداً
الی ملکوت قدسک تقدّست بکینونتک عن کلّ ذکر و ثناء و

تنزهت بهويتك عن محامد اهل الانشاء لم تزل كنت في
تقدیس ذاتك متعالياً عن ادراك العارفين من الملاء الاعلى
ولا تزال تكون في تنزيه حقيقتك ممتنعاً عن عرفان الواصفين
من سگان جبروت العليا آلهی آلهی مع هذا الامتناع كيف
اذكرک بذکر اواصفک بوصف تعاليت يا آلهی و تقدست عن
کل النعوت والاوصاف يا محبوبی آلهی آلهی ارحم عجزی وانكساری
وفقری وذلی ومسكنتی وانلنی كاس عفوك وموهبتك وحركنی
بنفحات محبتك و اشرح صدری بنور معرفتك وطيب نفسی
باسرار توحيدك و احيینی بنسائم رياض رحمانيتك حتى انقطع
عن دونك و اتوسل بذيل رداء كبريائك و انسى ما سواك

ص ۱۸۶

و استانس بنفحات ايامك و اتوفق على الوفاء في عتبة قدسك
و على القيام بخدمة امرک و على الخضوع والخشوع عند احبائك
و الانعدام و الفناء في محضر اصفياك انك انت المؤيد الموفق
العلی الكريم آلهی آلهی اسئلك باسراق انوار طلعتك التي اشرفت
بها الافاق و بلحظات عين رحمانيتك التي شملت كل الاشياء
و بتموجات بحر عنایتك التي فاضت على الاطراف و بامطار سحاب
موهبتك التي هطلت على حقائق الممكنات و بانوار رحمتك التي
سبقت الموجودات بان تؤيد الاصفياء على الوفا و توفق الاحباء على
خدمة عتبتك العلياء و تنصرهم بجنود قدرتك التي احاطت الاشياء
كلها و تنجدهم بجيش عرمرم من الملاء الاعلى اى رب انهم
ضعفاء ببابك و فقراء في فنائك و مضطرون الى فضلك و محتاجون
الى تأييدك و متوجهون الى ملكوت توحيدك و مشتاقون
لفيوضات موهبتك اى رب صف ضمائرهم بانوار تقديسك
و طيب سرائرهم بموهبة تأييدك و اشرح قلوبهم بنفحات
السور و الحبور المنتشرة من ملاك الاعلى و نور بصائرهم
بمشاهدة آياتك الكبرى و اجعلهم آيات التقديس و رايات
التنزيه تحقق في قطب الامكان على عموم الوری و اثر كلامهم

ص ۱۸۷

في القلوب التي كانت كالصخرة الصماء حتى يقوموا على عبوديتك
و ينقطعوا الى ملكوت ربويتك و يتوجهوا الى جبروت قيوميتك
و ينشروا آثارك و يتنوروا بانوارك و يتبينوا اسرارك و يهدوا عبادك

الى المآء المعين وعين التّسنيم الّتى نبعث وفارت فى بحبوحة
 فردوس احديتك وينشرو اشراع الانقطاع على سفينة النّجاة
 ويسيروا فى بحار معرفتك ويسطوا اجنحة التّوحيد ويطيروا بها
 الى ملكوت وحدانيتك ويصبحوا عباد اينطقون بالتّعوت من
 الملاء الاعلى ويشنى عليهم اهل ملكوت الابهى ويسمعوا نداء
 هواتف الغيب بالبشارة الكبرى ويناجوك فى الاسحار بابدع
 الاذكار شوقاً الى لقائك يا ربّى المختار ويبكوا بالعشى والاشراق
 توقا الى الورود فى ظلّ رحمانيتك العظمى اى ربّ ايدهم فى
 جميع الشّئون وانصرهم فى كلّ الاحوال بملائكة قدسك الّتى هم
 جنود لا يرونها وكتائب عالية على جيوش الملاء الادنى اذك انت
 المقتدر العزيز القوّى المحيط وانك لعلّى كلّ شئى قدير.
 پاک يزدانا خداوند مهربانا آوارگان كوى توئيم و مشتاقان روى تو
 وعاشقان خوى تو بيچارهئيم افتاده ايم ذليليم حقيريم ضعيفيم
 رحمتى فرما و موهبتى عنايت كن از قصور درگذر و خطايای

ص ۱۸۸

بى پايان بپوش هرچه هستيم از توئيم و آنچه گوئيم و شنويم وصف تو
 گوئيم و روى تو جوئيم و در راه تو پوئيم تو خداوند مهربانى و ما گنه كار
 بى سرو سامان پس اى ابر رحمت رشحاتى اى گلشن عنايت
 نفحاتى اى بحر موهبت موجى و اى آفتاب عنايت پرتوى
 رحم فرما عنايت كن قسم بجمالت كه جز خطا متاعى نه و بغير از
 آمال اعمالى نه مگر پرده ستّاريت بپوشاند و حفظ و حمايتت
 شامل حال گردد و الا اين ضعفا را چه توانائى كه بخدمتت پردازند
 و اين فقرا را چه غنائى كه بساط عزّت بگسترانند توئى مقتدر
 و توانا تأييد كن توفيق بخش اين نفوس پژمرده را برشحات ابر
 موهبت طراوتى عنايت كن و اين حقائق مبتدله را باشراقات
 شمس احديت روشنائى بخش اين ماهيان تشنه لب را بدرىاى
 رحمتت افكن و اين قافله گمگشته را بيناه احديتت دلالت كن
 گمگشتگانرا بعين هدايت دلالت كن و آوارگانرا در پناه عزّتت
 مأوى بخش تشنگانرا از سلسبيل موهبت بنوشان و مردگانرا
 بحيات ابدية زنده كن كوران را بينا فرما و كرانرا شنوا كن گنگانرا
 گويا نما و افسردگانرا برافروز غافلانرا هشيار كن و خفتگانرا بيدار
 نما و مغروران را متنبّه در هركار توئى مقتدر توئى بخشنده.

توئی مهربان آنک انت الکریم المتعال ای یاران الهی و یاوران
این عبد فانی شمس حقیقت چون از مطلع آمال فیض نامتناهی
مبدول داشت و افق وجود بپرتو تقدیس منورگشت چنان جلوه
فرمود که ظلمات دهماء مضمحل و معدوم گردید لهذا خطه
خاک غبطه افلاک شد و عرصه ادنی جلوه گاه ملکوت اعلی گشت
نفحات قدس وزید و روائح طیبه منتشر شد نسائم ربیع الهی
بمرور آمد و اریاح لواقح فیوضات نامتناهی او مهیب عنایت
بوزید صبح نورانی دمید و بشارت موهبت کبری رسید نوبهار
الهی در عالم امکانی خیمه و خرگاه زد ارض وجود بحرکت آمد
و خطه شهود مهترگشت خاک افسرده ریاض باقیه شد و ارض
میته حیات ابدیه یافت گل و ریاحین عرفان روئید و سبزه
نوخیز معرفه الله دمید عالم امکان مظهر فیوضات رحمن شد
و حضرت شهود جلوه گاه غیب مکنون گردید ندای الهی بلند
شد و بزم الست آراسته گشت کاس میثاق بدور آمد و صلای
عمومی بلند شد قومی سرمست آن صهبای الهی شدند و گروهی
محروم از آن موهبت عظمی نفوسی از پرتو عنایت بصر و بصیرت
روشن نمودند و طائفه از نعمات احدیت بوجد و طرب آمدند

مرغانی در گلشن تقدیس آغاز نغمه و ترانه نمودند و بلبلانی
برشاخسارگل رحمانی فریاد و فغان کردند ملک و ملکوت تزیین
یافت و رشک بهشت برین گردید ولی هزار افسوس که غافلان
هنوز در خواب غفلت گرفتار و بیخردان از این موهبت مقدسه
ببزار کوران محجوبند و کران محروم و مردگان مأیوس چنانچه
میفرماید اولئک ینسوا من الآخرة کمائیس الکفار من اصحاب
القبور شما ای یاران رحمانی بشکرانه ربّ و دود زبان گشائید
و بحمد و ستایش جمال معبود پردازید که از این کاس ظهور
سر مستید و از این جام صهباء پر نشئه و انجذاب از نفحات
قدس مشام معطر نمودید و از رائحه قمیص یوسف وفا دماغ
معنبر گردید شهد وفا را از دست دلبر یکتا چشیدید و مائده
ابدیه را در خوان نعمت حضرت احدیت تناول نمودید این
موهبت از خصائص حضرت رحمانیت است و این فضل وجود
از نوادر عطایای ربّ و دود در انجیل میفرماید المدعوون

کثیرون و المختارون قلیلون یعنی امت دعوت بسیارند ولی
نفوسی که بفضل و موهبت هدایت مخصّص میگردند کمیاب
ذلک من فضل الله يعطيه من يشاء والله ذو فضل عظیم

ص ۱۹۱

ای یاران آلهی شمع میثاق را اریاح نفاق از اهل آفاق احاطه نموده
و بلبل وفا را زاغان جفا اهل فتور هجوم نموده حمامه ذکر را
جغدان بی فکر در صددند و غزالان صحرای محبة الله را
درندگان در پی روان لهذا خطر عظیم است و عذاب الیم
احبای آلهی باید چون جبل متین باشند و چون بنیان رزین رصین
از شدائد بلایا مضطرب نگردند و از عظام رزایا محزون نشوند
توسّل بذیل کبریا جویند و توکل بجمال اعلی نمایند تکیه بر
عون و عنایت ملکوت قدیم کنند و اعتماد برصون و حمایت ربّ
کریم در هر دمی از شبنم عنایت پر طراوت و لطافت گردند
و در هر نفسی از نفثات روح القدس زنده و تازه و خرّم شوند
و بر خدمت حضرت ربوبیت قیام کنند در نشر نجات الله
منتهای همّت را مبذول دارند امر مبارک را حصن حصین
باشند و جنود جمال قدم را قلعه رزین و رصین بنیان امرالله را
از هر جهت حافظ امین گردند و افق مبین را نجم منیر شوند
زیرا ظلمات دهماء امم از هر جهت در هجوم است و طوائف
عالم در فکر محویت نور معلوم با وجود هجوم جمیع قبائل چگونه
میتوان دمی غافل بود البتّه هوشیار باشید و بیدار و در حفظ

ص ۱۹۲

و حمایت امر پروردگار الیوم الزم امور تعدیل اخلاق است
و تصحیح اطوار و اصلاح رفتار باید احبای رحمن بخلق و خوئی
در بین خلق مبعوث گردند که رائجه مشکبار گلشن تقدیس آفاق را
معطر نماید و نفوس مرده را زنده کند زیرا مقصود از جلوه آلهی
و طلوع انوار غیب غیر نامتناهی تربیت نفوس است و تهذیب
اخلاق من فی الوجود تا نفوس مبارکی از عالم ظلمانی حیوانی
نجات یافته بصفتی مبعوث گردند که تزین حقیقت انسانی است
ناسوتیان لاهوتیان شوند و ظلمانیان نورانیان گردند محرومان
صرف محرم راز ملکوت شوند و معدومان محض مانوسان
جلوه لاهوت شوند بی نصیبان از بحر بی پایان نصیب برند

و نادانان از معین حیوان دانائی سیراب شوند و درندگان
ترک درندگی کنند و تیز چنگان در نهایت بردباری باشند
اهل جنگ صلح حقیقی جویند و درندگان تیز چنگ از سلم
حقیقی بهره برند ناپاکان از عالم پاکی خبر گیرند و آلودگان
از جوی تقدیس نصیب برند اگر این فیوضات آلهیه در حقائق
انسانیه جلوه نمایند فیض ظهور بی ثمر ماند و جلوه شمس حقیقت
بی اثر گردد پس ای یاران آلهی بجان و دل بکوشید تا از خلق

ص ۱۹۳

و خوی مبارک نصیب و بهره گیرید و از فیوضات تقدیش
قسمتی برید تا آیات توحید شوید و رایات تجرید گردید و
حقیقت تفرید را جوئید و در این گلشن آلهی بنغمات رحمانی
آغاز نغمه و ترانه نمائید طیور شکور گردید و در گلزار وجود
آوازی بنوازید که محیر شعور و عقول گردد در قطب امکان
علمی برافرازید که پرچم موهبت باریاح عنایت موج زند و
نهالی در مزرعه وجود و باغ شهود غرس نمائید که ثمرش در نهایت
طراوت و حلاوت باشد قسم بمرئی حقیقی که اگر بنصائح آلهی
که در الواح نورانی نازل عامل گردید این خاک سیاه آئینه ملکوت
اعلی شود و این حیز ادنی کاشف ملکوت ابهی گردد .
ای یاران آلهی الحمد لله فیوضات غیبی شمس حقیقت از جمیع
جهات محیط است و ابواب رحمت از جمیع اقطار مفتوح
وقت استفاضه است و هنگام استفاده وقت را غنیمت شمیرید
و فرصت را از دست مدهید از شئون این عالم ظلمانی کل
بیزار گردید و بشئون و آثار حقائق ملکوتیه واضح و آشکار شوید
تا ملاحظه فرمائید که پرتو خورشید یزدان در چه درجه روشن
و درخشنده است و آثار عنایت از غیب احدیت چگونه باهر

ص ۱۹۴

و ظاهر و لائح است ای یاران آلهی الحمد لله اعلی حضرت شهریاری
در نهایت مهربانی و حضرت صدارت پناهی در منتهی درجه
عدالت و رعیت پروری باید دوستان شبانه روز بدعای
ابدیت این دولت قوی الشوکه پردازند و بشکرانه داد خواهی
و فریاد رسی و مهربانی اعلی حضرت تاجداری قیام کنند زیرا این

احكام مبرمه ء آلهيه است كه در جميع كتب سماويه نازل و عليكم
التحية و الثناء حضرات منتسبين الحمد لله بفضل جمال قدم
در نهايت ثبوت و رسوخ و فارغ از دون حق و خادم امر
عليهم بهاء الله الابهي ع ع

هُوَ اللهُ

اي ورقه ء موقنه دست بذيل ميثاق زن و تشبث بپيمان
كوكب اشراق تا جلوه الطاف خداوند جهان جاودان بيني
و البهاء عليك ع ع

هُوَ اللهُ

يا من انجذب بنفحات انتشرت من رياض موهبه الله قل

ص ۱۹۵

قد فتح الله بيد القدرة و القوة ابواب النجاح و نادى منادى
الافراح حتى على الفلاح يا جواهر الارواح فى اصداق الاشباح
فابشروا بهذا اليوم المشهود و الورود المورود و التور المحمود
من فضل ربكم الودود تالله الحق ان النار الموقدة فى الشجرة
المباركة السينائية قد تلظى لهيبها و ارتفع زفيرها و تشعشع
شعاعها و تلتلاء ضيائها و احاطت حرارتها مشارق الارض
و مغاربها و انك انت يا ايها المستبشر بهذه النعمة و المبشر بهذه
الرحمة فانشرح صدرا و انعش قلبا بما ايدك الله بنشر هذه
التفحات التى تعطرت منها الافاق فبعزة ربك ان ملاء ملكوت
الابهي يصلين عليك من الافق الاعلى و يخاطبونك طوبى لك
يا ايها المنادى باسم الله بشرى لك يا ايها المنجذب الى الله طوبى
لك يا ايها الناطق بذكر الله بشرى لك يا من ايدك روح القدس
من السموات العلى فاشدد ازرا و استقو ظهرا و قرعينا و طب
نفسا و انشرح صدرا بما ايدك على هذه المنحة العليا التى
ستلوح و تضىء كالزهرة الزهراء و الشمس البهراء فى آفاق
غراء و مطالع الوجود و مشارق الشهود و يغبطك الملوک
فى ساحة الغبراء و البهاء عليك و على الوجوه النوراء التى

ص ۱۹۶

تزينت بنصرة الرحمن فى تلك العدو العليا ع ع

الله ابهى

يا من صدح بلحن الوراق فى حديقة الثناء قدرت آيات
شوقك وانشدت القصيدة الغراء والفريدة الناطقة بافصح اللغى
هنيئاً لك بما استوقدت نار محبة الله وتوقدت نيران مضمرة
فى اعلى قلال السيناى الاوهى الشعلة النورانية التى سطعت ولمعت
وابرت تلتلت فى الشجرة المباركة المرتفعة فى اعلى الطور وادى
الايمان البقعة المباركة صقع الظهور محبوبى الابهى واما انا
عبد منيب ورق مستجير لائذ بباب عبوديته واقع على العتبة
المقدسة الرحمانية پس اى مرغ سحر از حنجر روحانى و
الحنان قدس رحمانى غزل وقصائدى در عبوديت اين مخمور
شيدائى بساز و باواز روحانى وشهناز يزدانى در محافل وانجمن
ربانى بخوان و بنواز تا روح اين مشتاق باهتزاز آيد و البهاء عليك

ع ع

اى مصباح نورانى شعلة بزن وسراج انجمن شو و لسان بليغ بكشا
وتبليغ امرالله ناطق شو در احياءى نفوس بكوش و در تربيت خلق

ص ١٩٧

جهد فرما تا بينائى بنياد كنى ابدى سرمدى ربانى صمدانى رب
ايد عبدك الناطق على ايقاد مصباح الهدى فى قطب وادى التقى
واضرام نيران الهوى فى قلب الامكان انك انت المئان ع ع

هو الابهى

يا من وجهه للذى فطر السموات والارض قد تلوت الصحيفة
البليغة الرائقة الناطقة النوراء تالله الحق ادركت منها معانى
التضرع والتبتل الى الله المنبعث من قلب التهب بنار محبة الله
ولك النصيب الوفير والحظ العظيم من هذا المقام الكريم والنور
المبين وهذا المقام آمن مقام فى الوجود عند اهل السجود
ولايناله الا كل مؤيد من ملكوت الوجود اذا فاشكرالله ربك
الودود بما اوردك على هذا الورد المورد وخصصك بهذا
الرفد المرفود وانطقك بالثناء بمزامير آل داود انه كان
بعباده لرؤف رحيم يا مولاي المحبوب انى بكل ذل وانكسار
ادعوك بلسان الابتهاال ان تتوج عبدك العزيز المستهام

بتاج الفلاح بين الابرار وتخلع عليه رداء التّجاج بين الاحرار
وتجعله آية التّوفيق فى قطب الاقطار وتوفّقه على ما تحبّ وترضى

ص ١٩٨

يا ربّى المختار حتّى يخدم امرک وينشر کلمتک ويشرّ بجمالک انک
انت العزيز الجّبار ع ع

هُوَاللّٰهُ

يا من يمتحن عبدالبهاء ليس لك ان يمتحن عبداً متضرّعا
الى الله اما قرئت فى كتاب القوم من اعظم العرفاء انه لا يجوز
لطالب الحقيقة ان يمتحن المطلوب من يدعوه الى الله مع
ذلك اقول لك الحق والتفت الى الاشارة بكناية العبارة وهو
السّراج نور يتلئلا على الافاق ولا يتقيد باحد سواء كان بصيراً
او اعمى لانّ شان النور التجلّى والظهور فالبحر مّواج والسّفينة
منهاج وركوبها معراج والغمام يفيض والرياض يتبسّم والنّسيم
لطيف معذلك هل يجوز الرّيب فى التّجلّى من الغيب لا وربّك
الرّحمن اما ترى انّ العمى ابصرت والصّم سمعت والبكم
نطقت والاموات قامت والحجة كملت فهل بعد هذا
شكّام ارتياب لا والله و عليك التّحيّة والثّناء ع ع

ص ١٩٩

جواب نامه ء دويم مجلس لاهای
مسيو درسلهويس کميته محترمه اجرائيه صلح عمومى

هُوَاللّٰهُ

اعضای محترما جواب نامه من كه بتاريخ ١٢ جون ١٩٢٠ مرقوم
فرموده بوديد رسيد نهايت تشكر حاصل گرديد الحمدلله
دلالت بروحدت فکرو مقصد در ميان ما و شما داشت و
همچنين مضمون احساسات وجدانيّه بود كه دلالت بر محبّت
صميمى مينمود ما بهائيان نهايت تعلق بان انجمن محترم
داريم لهذا دو شخص محترم بجهة ارتباطى محکم بان انجمن
محترم فرستاديم زيرا امروز اهمّ مسائل از مهام امور در عالم
انسانى مسئله صلح عمومى است و اعظم وسيله حيات و سعادت
عالم انسانى و جز باين حقيقت ساطعه ابدآ عالم انسانى آسايش

حقیقی نیابد و ترقی ننماید بلکه روز بروز بر فلاکت و بدبختی
ببفزاید این جنگ مهیب اخیر ثابت نمود که ادوات حربیه
جدیده فوق طاقت عالم انسانی است این ایام را بایام گذشته
قیاس نتوان نمود زیرا آلات و ادوات حربیه قدیم بسیار خفیف

ص ۲۰۰

بود ولی آلات و ادوات حربیه جدیده ریشه عالم انسانی را در
اندک زمانی قطع مینماید و فوق طاقت بشر است لهذا صلح
عمومی در این عصر نظیر آفتابست که سبب حیات جمیع کائنات است
پس بر هر فردی فرض و واجب که در این امر عظیم بکوشد
حال ما و شما را مقصد واحد و بتمام قوا حتی جانفشانی و بذل
مال و جان و خانمان میکوشیم چنانکه البته شنیده اند در
ایران در این سبیل هزاران نفوس جان فدا کرده اند و هزاران
بنیان ویران شد باوجود این بهیچوجه فتوری حاصل نگشت
الی الآن میکوشیم بلکه روز بروز بر کوشش میافزاییم زیرا صلح
جوئی ما منبعت از افکار نیست بلکه امریست اعتقادی و دینی
و از جمله اساس ابدیه الهی لهذا بتمام همت میکوشیم بلکه از
جمیع مصالح خویش و راحت و آسایش خود و تنظیم امور خویش
چشم میپوشیم و در این امر عظیم میکوشیم و این امر عظیم را اس
اساس ادیان الهی میدانیم و خدمت بملکوت الهی می شماریم
و سبب حیات ابدیه میدانیم و اعظم وسیله دخول در ملکوت
رحمانی امروز صلح عمومی در بین بشر فوائدها مسلم است
و مضرات جنگ در نزد کل معلوم و محتوم ولی در این قضیه

ص ۲۰۱

بدانستن کفایت نمیشود قوه تنفیذیه می خواهد تا در جمیع
عالم جاری گردد شما در فکر این باشید که یک قوه مجبره
وجدانی در میان آید تا این مقصد جلیل از حیث تصور بحیث
تحقق آید و این معلوم است بواسطه احساسات عادیه تنفیذ
این امر عظیم ممکن نه بلکه احساسات شدید و وجدانیه می خواهد
تا از قوه بفاعل آید جمیع من علی الارض میدانند که حسن
اخلاق ممدوح و مقبول و سوء اخلاق مذموم و مردود
و عدل و انصاف مقبول و مألوف و ظلم و اعتساف
مردود و مذموم با وجود این جمیع خلق مگر نفوس قلیله

کل از اخلاق حمیده و عدل محروم پس یک قوه وجدانیه لازم و احساسات روحانیه لازم تا مجبور برحسن اخلاق گردند ما را اعتقاد چنین که قوه تنفیزیه در این امر عظیم نفوذ کلمة الله و تأییدات روح القدس است و ما را با شما نهایت محبت و ارتباط و اتحاد است از دل و جان آرزو مینمائیم که روزی آید که خیمه وحدت عالم انسانی در وسط عالم بلند شود و علم صلح عمومی بر جمیع آفاق موج زند پس باید وحدت عالم انسانی را تأسیس نمود تا بنیان صلح

ص ۲۰۲

عمومی بر پا گردد آن انجمن خیرخواه عالم انسانی در نزد بهائیان بسیار محترمند لهذا خواهش داریم که احترامات فائقه ما را قبول بفرمائید و همواره پیشرفت صلح عمومی را در اروپا بواسطه انجمن محترم بما اطلاع بدهید و مخابرات در ما بین مستمر باشد
17 تموز "۱۹۲۰ عبدالبهاء عباس"

فهرست الواح - تهیه شود